وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
- مستغـــــانـــم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع

الموسومة بـــ:

أثر استخدام الصفحات الالكترونية على القيم الدينية والثقافية لدى الطالب الجامعي

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر شعبة علوم الاعلام و الاتصال)

جامعة مستغانم نموذجا

من إعداد الطلبة :
بن ساعد حبيب
بلبيوض منصور

بأشراف
د. العربي بوعمامة

لجنة المناقشة:

- د. العربي بوعمامة
- أ. مرواني محمد
- أ. فقير رشيد

السنة الجامعية: 2016 – 2017

تشكـــــرات

بســـــم الله الــرحمـــــن الرحيـــــــــــــم

"وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ".

سورة النحل الآية 78

أولا وقبل كل شيء نحمد الله الكريم العزيز الحميد على كرمه وتوفيقه لإتمام هذا العمل وانجازه على هذا الوجه فله كل الفضل والشكر والعرفان.

ونقدم تشكراتنا الخالصة للأستاذ المشرف الدكتور العربي بو عمامة على مجهودات ونصائحه وإرشاداته التي قدمها لنا، كما نود أن أشكر أساتذة شعبة علوم الاعلام والاتصال على تزويدنا ببعض المعلومات وتوجيهنا وأتوجه بالشكر والعرفان إلى من ساعدنا ووقف معنا سواء من قريب أو من بعيد وإلى كل الأساتذة والطلبة.

لكم الشكـر والتقديـر

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي

إلى إخوتي و أخواتي

و الى استاذي المحترم الدكتور العربي بو عمامة

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص وسائل اعلام و مجتمع

دفعة 2017

و إلى كل من سقط من قلمي سهوا

أهدي هذا العمل

بن ساعد حبيب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبى الكريم أدامه الله لي

إلى الدكتور العربي بوعمامة و جميع أساتذة قسم علوم اعلام

و اتصال إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص وسائل اعلام

و مجتمع دفعة 2017

بلبيوض منصور

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الانترنت على القيم الدينية و الثقافية لدى الطالب الجامعي في المجتمع الجزائري ، و من أجل تحقيق هذا الهدف اختير 120 فردا من جامعة عبد الحميد بن باديس تخصص ماستر علوم الاعلام و الاتصال ثم اختارها بطريقة قصدية حيث تم انتقاء فقط مستخدمي شبكة الانترنت بشكل قصدي و وزعنا عليهم استمارة تتألف من 22 سؤال

أظهرت نتائج بأن أثر استخدام الانترنت على القيم الدينية و الثقافية لدى الطالب الجامعي أن أغلب الطلبة يستخدمون الانترنت من ساعة إلى ساعتان ، و أن أغلب الطلبة المبحوثين يستخدمون الانترنت في البيت كما أن غالبية الطلبة يتعاملون مع الانترنت باللغة الفرنسية و يتصفحون المواقع العلمية و الثقافية بالدرجة الاولى على حساب المواقع الدينية ن كما أن البعض من الطلبة يرون أن ما يتلقونه على شبكة الانترنت يتوافق أحيانا مع قيمهم في حين البعض الاخر من الطلبة يستخدمون الانترنت لأغراض تنمية الثقافة و زيادة المعارف ، و القلة منهم يستخدمونها لفرض الدعوة ، وهناك من الطلبة الذين يقضون وقتهم في الإبحار على الشبكات الاجتماعية و هذا لتوفر خدماتها المتنوعة و تملي الفراغ و تستجيب برغبات الطلبة ، كما أن هناك الكثير يلجؤون الى استخدام الانترنت بحثا عن الحرية وعن و عن ربط العلاقات الاجتماعية و التسلية و الاستماع، و أيضا أن أغلب الطلبة يستحضرون مراقبة لهم أثناء استخدامهم للانترنت ، و كذلك أن أغلب الطلبة حافظون عفتهم على شبكة الانترنت بين القيم التي يرونها ضرورية فقد اختاروا الطلبة القيم كالتالي بالتربية و التعلم ،و الانفتاح ، المعاملة، الحرية، الكفاءة، التطور، الانضباط ، المعاملة الاستقلال، الابداع ،التميز، الطموح، كما يرون الطلبة أن حماية قيمنا لا يكون إلا بالتمسك بالأخلاق و بالقيم السائدة في المجتمع و تنمية الوازع الديني و بتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية كالمسجد و الاسرة و المدرسة و الجامعة و أيضا بتفعيل دور الاعلام المحلي في التوعية و التحسيس و التربية .

فهرس المحتويات

- تشكرات

- الإهداء

-فهرس المحتويات

- مقدمة

- **الاطار المنهجي**

الاشكالية..... 05

تساؤلات الفرعية.....07

الفرضيات 07

أسباب اختيار الموضوع 08

أهمية الدراسة 08

أهداف الدراسة 09

منهجية البحث 09

تحديد مفاهيم 12

الدراسات السابقة..... 15

النظرية المستخدمة 21

- **الاطار النظري**

- **الفصل الاول:** ماهية وتطور شبكة الانترنت

تمهيد 27

* **المبحث الأول:** ماهية شبكة الانترنت و تعريفها

- **المطلب الأول:** ماهية شبكة الانترنت 28

- **المطلب الثاني:** تعريف شبكة الانترنت 29

- **المطلب الثالث:** خصائص وخدمات شبكة الانترنت 31

* **المبحث الثاني:** التطور التاريخي لشبكة الانترنت

- **المطلب الأول:** التطور الزمني للشبكة 37

- **المطلب الثاني:** انتشار شبكة الانترنت عبر العالم 38
- **المطلب الثالث:** انتشار شبكة الانترنت في الجزائر 39
خلاصة 41

- **الفصل الثاني: الشباب وعلاقته بالقيم**

تمهيد.....44
* **المبحث الأول:** ماهية الشباب ومشكلاته
- **المطلب الأول:** تعريف الشباب 45
- **المطلب الثاني:** خصائص الشباب 46
- **المطلب الثالث:** أهم مشكلات الشباب 49
* **المبحث الثاني:** دلالات ومفهوم القيم
- **المطلب الأول:** تعريف القيم وتصنيفها.....51
- **المطلب الثاني:** الشباب وقضايا القيم والثقافة 56
- **المطلب الثالث:** تأثير استخدام الانترنت على قيم الشباب 57
خلاصة 61

- **الاطار التطبيقي**

- عرض وتحليل النتائج 63
- نتائج الدراسة 102
- مناقشة الفرضيات 109
* **خاتمة**
* **المراجع والمصادر**
***ملخص الدراسة**
* **فهرس الجداول**
* **الملاحق**

مقدمة:

تعتبر وسائل الاتصال الالكتروني من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي أثرت على الأفراد و الجامعات و الشعوب في أغلب أنحاء العالم في عصرنا الحالي ، و ذلك لما تحمله من مميزات تجعلها تتفوق على الوسائل الاخرى سواء مكتوبة منها أو السمعية البصرية.

و تعتبر الشبكة العالمية للمعلومات من أهم هذه الوسائل و أحدثها ، ففي عالم منفتح الأفاق إلى أبعد الحدود ، بحيث انتقلت من كونها وسيلة للاتصال و الترفيه و التسلية لتصبح مصدرا لا يمكن الاستغناء عنه في جمع المعلومات ومعرفة الاخبار ، فعي المولد و المنتج للمعرفة، المثقفة و المبلورة للرأي، و المؤسس لبعض القيم ، خاصة القيم الدينية و الثقافية التي تمثل في حياة الإنسان دورا مهما و أساسيا ، لأنها موجهة لسلوكه و منظمة لرغباته شائعة في الأنشطة اليومية فقد أصبحت تمثل شريعة الحياة في المجتمع ومؤشرا إلى أن سلوك الإنسان مرتبط بهذه القيم و لا يستطيع الخروج عليها.

و قد أشارت بعض الدراسات الحديثة أن من بين مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات ثقافية ودينية في قيمها، و لا شك أن فئة الشاب الجامعي تعد من أكبر الفئات في المجتمع تقبلا للجديد، و هو ما يعكس كونهم أكثر الفئات استخداما للانترنيت ، ومن هنا كان لا بد من دراسة ظاهرة أثر استخدام الانترنت على القي الدينية و الثقافية ومعرفة أثر هذه الظاهرة على الطلبة الجامعيين.

و لأجل معالجة هذه العناصر كلها قمنا بوضع خطة تشمل ثلاثة فصول الاطار المنهجي للدراسة و فصلين نظريين، بالإضافة إلى الفصل التطبيقي.

و شمل الاطار المنهجي و الذي تطرقنا فيه إن إلى اشكالية البحث و تساؤلاته و فرضياته، بالاضافة إلى مفاهيم ومصطلحات الدراسة ، كما عالجنا من خلال هذا الفصل جملة من الدراسات السابقة و المتشابهة لموضوع دراستنا، و تناولنا بعد ذلك منهج الدراسة المطبق في الجانب النظري و الميداني ، كما أوردنا في هذا الفصل أسباب الدراسة و أهميتها و أهدافها ، و اختتمنا هذا الفصل بالتعرض لمداخل

النظرية للدراسة، و ركزنا على نظرية الاستخدامات و الاشباعات لعلاقة موضوع الدراسة بهذا المدخل النظري

- أما الاطار النظري فقسمناه إلى فصلين : الفصل الأول بعنوان: " ماهية و تطور شبكة الانترنت، و جاء في مبحثين : المبحث الأول جاء فيه تحت عنوان " ماهية شبكة الانترنت "و جاء فيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: "ماهية الانترنت"، المطلب الثاني: تعريف شبكة الانترنت، المطلب الثالث: فسلطنا عليه الضوء على خصائص خدمات شبكة الانترنت.

أما المبحث الثاني فقدمنا من خلاله التطور التاريخي لشبكة الانترنت و جاء هذا المبحث في ثلاثة مطالب، المطلب الأول :التطور الزمني للشبكة ، المطلب الثاني: فتعرفنا إلى انتشار شبكة الانترنت في العالم ، أما المطلب الثالث: انتشار شبكة الانترنت في الجزائر.

- أما الفصل الثاني، فجاء تحت عنوان: الشباب و منظومة القيم "" و فيه مبحثين ، المبحث الأول: جاء تحت عنوان ماهية الشباب و مشكلاته" و جاء في ثلاثة مطالب ، المطلب الأول: تعريف الشباب و الثاني خصائص الشباب أما المطلب الثالث: فتعرضنا لأهم مشكلات الشباب.

أما المبحث الثاني: فقمنا من خلاله دلالات ومفهوم القيم و جاء هذا المبحث في ثلاثة مطالب، المطلب الأول: تعريف القيم و تصنيفها، المطلب الثاني: الشباب و قضايا القيم الثقافة ، المطلب الثالث: فعرفنا فيه تأثير استخدام الانترنت على قيم الشباب.

- أما الجانب التطبيقي ، و فيه خمس مباحث: المبحث الأول: خصصناه لمجتمع البحث و خصائصه، أما المبحث الثاني: فخصصناه للتحليل الكمي و الكيفي لأنماط استخدام و اتجاهات الطلبة نحو محتويات شبكة الانترنت أما المبحث الثالث :كان التحليل الكمي و الكيفي لمحور و دوافع استخدام طلبة جامعيين لشبكة الانترنت أما المبحث الرابع :فقد خصصناه للتحليل الكمي و الكيفي لمحور القيم الدينية و الثقافية ، أما المبحث الخامس: فكان للتحليل الكمي و النوعي لمحور أساليب الحماية و أخيرا

اختتمنا دراستنا بجملة نتائج التي توصلنا إليها من الدراسة الميدانية بعد تحليل الجدول بالإضافة غلى مجموعة نتائج الدراسة مناقشة الفرضيات

الإطـــــار المنهجـــــي

الاطـــار المنهجـــي

1. الاشكالية
2. الفرضيات
3. اسباب اختيار الموضوع
4. اهمية الدراسة
5. اهداف الدراسة
6. منهجية البحث
7. تحديد المفاهيم
8. الدراسات السابقة
9. النظرية المستخدمة

1. الاشكالية

تعتبر الانترنيت وسيلة تمتلك عناصر الجذب لمضامينها ذات الابعاد القيمية الايديولوجية و امام تطور الخدمات الاعلامية و تحولها الى ضرورة ملحة في اغلب الميادين و جد جانب من الشباب نفسه امام تحد كبير يتمثل في مدى قدرته على استيعاب هذه التكنولوجيا الحديثة و تطويعها و الاستفادة منها و تبرز اهمية شبكة الانترنيت من خلال طبيعتها و طبيعتها المتنوعة وطريقة اتصالها التي تبنى اساسا على الحياة الافتراضية التي تؤثر في حياة الشباب بدرجة كبيرة فتؤثر في كيانهم و اتجاهاتهم و تدمجهم في بيئة عالمية لها نفس الخصائص ، كما انها تحول الى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالمدرسة و المسجد و الاسرة .

و يعتبر الشباب راس مال المجتمع البشري و حلقة الربط بين كل الفئات لهم لغتهم الخاصة التي تتماشى مع متغيرات العصر فهم اليوم ينعتون بعدة اوصاف تعكس علاقتهم بكل وسيلة اتصالية جديدة اذ بعدما كانوا ا يسمون بجيل التلفاز و جيل الابهام في الاشارة الى الهاتف يسمون اليوم بالجيل الرقمي تلميحا الى الانترنيت و عليه ففعالية هذه الاخيرة تنعكس على الشباب لقدرتها على التأثير في التقاليد و العادات و القيم المتوارثة من جيل الى اخر و يقضي الشباب وقتا طويلا امام الشاشة الالكترونية فهو سريع التأثر بها و يكون سلوكه ميالا الى التقليد و الاندماج في بعض الاحيان ما قد يعرضه للاغتراب و العزلة عن المجتمع و الاسرة و لكنها رغم ذلك تبقى وسيلة للترفيه و الترويح عن النفس و الارتقاء بالذوق و اداة ناجحة لتطوير قدرات الشباب و مهارته و تعديل اتجاهاته و سلوكياته و اهتماماته كما انها قادرة على تعزيز و تفعيل قيمه خصوصا اذا كانت الكثير من ممارسات هذه الفئة اليوم مرتبطة بالانترنيت و تطبيقاتها المختلفة و بالنسبة للشباب الجامعي فان البيئة الاعلامية المحلية تبقى منقوصة توازيا مع تفاقم مشاكلهم الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ما حتم على قطاعات واسعة الهروب نحو عوالم افتراضية التي وفرتها الانترنيت الامر الذي ولد هاجس الخوف من التأثيرات السلبية على قيمهم و اخلاقهم و هويتهم الثقافية وسلوكيات التي يفترض انها لم تكن مهددة بهذا القدر

قبل ثورة الانترنيت الا انها تبقى مجرد هواجس تمليها التطورات الحاصلة على مستوى قيم الشباب و ارتقائها .

و على ذكر القيم فعملية تشكلها و تكونها داخل المجتمع من اعقد العمليات التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية و التعقيد ينحصر في طبيعة مصدر هذه القيم و صعوبات حصرها و ضبطها و تصنيفها .

ان المدرسة و الاسرة و المسجد و غيرها تعتبر المؤسسات التقليدية لنقل القيم و تشكيلها لدى الافراد و اذا كانت هذه الوسائل لازلت تمارس عملها هذا فان هناك وسائل اخرى منافسة لهذه المؤسسات منها الانترنيت التي غيرت في حياتنا الكثير و في عملنا و في انتقالاتنا و في طرائقنا و وقت فراغنا و طرائق تعاملنا و لنا ان نتصور كيف ستعيش الاجيال القادمة في ظل انفتاح كبير امامها فما نلاحظه اليوم في واقعنا من ظواهر اجتماعية و سلبية كلها ناتجة عن محاكاة الانترنيت العالمية ان كل المجتمعات الانسانية تعتبر الطلاب الجامعيين فئة ايجابية في تعاملها مع كل شيء و منها تكنولوجيا الانترنيت و هذا بحكم تكونها العلمي و التربوي و عليه فانتقائهم للمعلومات و ادراكهم لها يتم حسب ما يعزز قيمهم او يتوافق مع معتقداتهم و نحن ايضا نعتبر الطلبة الجامعين ايجابيين الى حد ما و نفترض انهم ينتقون ما يتلائم و خصائصهم النفسية و الاجتماعية و الثقافية و يرفضون مسبقا الافكار و الصور و الاراء و الموضوعات التي لا تتفق و اطارهم المرجعي فثقافتهم تقف امام اي نفوذ خارجي و على هذا الاساس يمكننا القول ان الانترنيت و تاثيرها و ان كان موجودا فهو مقيد حتما بهذه التربية و بالمعتقدات السائدة في المجتمع و حتى في المستوى التعليمي و التكويني لهذا الطالب الجامعي .

و عليه ففي هذا السياق تندرج اشكالية دراستنا التي تتمحور حول اثر الانترنيت على القيم الدينية و الثقافية لدى الشباب الجامعي و قد اخترنا هذا الموضوع كضرورة لسد بعض النقص الذي يعتري مجال الابحاث في هذا الميدان رغم اهميته و تعقيده و قد اعددنا خطة محكمة لمعالجة هذا

الطرح انتهجنا خطة تتكون من ثلاثة فصول و اطار منهجي ،كالتالي الفصل الاول بعنوان ماهية و تطور شبكة الانترنيت الذي يحوي بدوره مبحثين و كل مبحث يندرج ثلاث مطالب اما الفصل الثاني بعنوان الشباب و منظومة القيم الذي بدوره يحوي مبحثين و ثلاث مطالب تندرج ايضا تحت كل مبحث اما الفل الثالث فكان مخصصا للاطار التطبيقي، و نطلق في بحثنا هذا من تساؤل رئيسي اين يكمن اثر استخدام الانترنيت على القيم الدينية و الثقافية لدى الطالب الجامعي ؟.

2. الفرضيات

1. ان تنوع محتويات الانترنيت هو الدافع الرئيسي لاقبال الشباب الجامعي عليها .
2. يكتسب الشباب الجامعي سلوكيات و قيم جديدة تتوافق مع ما اكتسبه عن طريق التنشئة الاجتماعية
3. يعتبر المستوى الثقافي و الوازع الديني موجهات رئيسية لاستخدام الشباب الجامعي لشبكة الانترنيت
4. يمتلك الشباب الجامعي القدرة على حماية قيمه من المخاطر التي تاتي عبر الانترنيت

3 . اسباب اختيار الموضوع :

يرجع السبب الرئيسي لاختيار الموضوع الى الاضطلاع بكامن الانتشار الكبير و السريع لشبكة الانترنيت و لتضارب الاراء حول منافع هذه الشبكة و اخطارها و الدور التي اصبحت تلعبه في التربية و التعليم و التنشئة الاجتماعية و الثقافية و القيمية و ما قد تفرزه من نتائج و انعكسات على القيم و السلوك و العادات .

- كما انا رغبتنا في دراسة دور شبكة الانترنيت و علاقتها بالمستخدمين و دورها في التبدل و التغير الاجتماعي الحاصل دفعتنا الى اخيار هذا الموضوع .
- استخدام الانترنيت لا يمكن ان يمر دون ان يترك اثر في سلوك الطلبة
- تتوفر الانترنيت على خصائص و سمات مثل التفاعلية و التنوع و تعدد الوسائط

4. اهمية الدراسة :

- اننا نتناول وسلية اتصالية حديثة لها من المتميزات ما تنفرد به عن غيرها من وسائل الاتصال الاخرى كما نلفت الانظار الى وسلية اتصالية حديثة بما لها من ميزات و محاسن و ما قد ينشا من سوء استخدامها كما اننا نحاول ان نرصد الاشياء الايجابية في استغلال و استخدام الطلبة الجامعيين للانترنيت في مجال البحث العلمي ان حدث ذلك ، فقدرة الشباب على التكيف السريع مع التكنولوجيا و المخترعات الحديثة و درو هذه الاخيرة في احداث التغيير الاجتماعي من جهة و التغيير الفردي من جهة اخرى خاصة و ان وسائل الاعلام بصفة عامة اصبحت في الوقت الراهن المرجعية الاولى في تكوين شخصية الافراد.

5. اهداف الدراسة

التعريف بشبكة الانترنيت و انتشارها و خدماتها و وظائفها و ايجابياتها و سلبياتها.

اثبات الحقيقة العلمية عن دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنيت من خلال دراسة ميدانية بعيدة عن الانطباع .

تعرف على نوع الاشباعات التي يرغب الشباب الجامعي في تحصيلها اثناء استخدامهم للشبكة العنكبوتية .

توجيه الطلبة و الشباب الجامعي الى الاستخدام العقلاني و الايجابي من اجل المحافظة على قيمهم الثقافية و مسؤولياتهم الاجتماعية .

6. منهجية البحث :

1. **مجال الدراسة**

- المجال الزمني : من بداية مارس 2017 الى نهاية جوان من نفس السنة .
- المجال البشري : طلبة و طالبات مرحلة الماستر شعبة علوم اعلام و اتصال قسم العلوم الانسانية كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

- المجال المكاني : جامعة عبدالحميد بن باديس – كلية العلوم الاجتماعية شعبة علوم اعلام و اتصال قسم العلوم الانسانية .

2. الدراسة

تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف و خصائص الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا و شاملا معتمدا في هذا على جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج و دلالتها لنصل من خلالها الى تعميمات بشان الظاهرة و بصفة عامة فان البحث الوصفي يصف ظواهر و وقائع او اشياء معينة من خلال جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات الخاصة بها .

3. **المنهج و ادواته** .

أ – المنهج:

منهج المسح يعتبر من انسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ذلك ان هذا المنهج يستهدف تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن عناصرها من خلال مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها و ظروف الحصول عليها كما ان منهج المسح يعتبر من افضل المناهج التي تبحث في اتجاهات الجمهور و خصائصه و كذا احتياجاته في بحوث الاعلام [1]

اعتمدنا في منهج المسح فيما يتعلق بموضوع دراستنا الذي يتعلق بالانترنيت و مسح العوامل الماثرة في استخدام الطلبة الجامعيين للانترنيت و مسح الاثار المترتبة عن هذا الاستخدام و التي تظهر جراء الاشباع المحقق و هذا جراء الاجابة عن فرضيات الدراسة الى فهم و تفسير استخدام الطلبة للانترنيت

ب- اداة الدراسة : الاستمارة

تعتبر الاستمارة تقنية اساسية في جمع المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني و التي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الاهداف المسطرة و تعرف على انها " اداة من

[1] محمد منير حجاب : المعجم الاعلامي ، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع، 2004 ص 54

ادوات البحث العلمي معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على ايجابات عن مجموعة من الاسئلة و الأستفسارات المكتوبة في نموذج اعد لهذا الغرض و يقوم المبحوثون بتسجيل اجاباتهم بانفسهم [1] و تشمل الاستمارة التي قمنا بتصميمها على اربع محاور :

- المحور الاول: بعنوان الاستخدمات و الاشباعات و اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو محتويات شبكة الانترنيت و يتكون من 08 اسئلة
- المحور الثاني : دوافع و انماط استخدام الطالب الجامعي لشبكة الانترنيت و يتكون من 3 اسئلة
- المحور الثالث : القيم الثقافية و الدينية لدى الطالب الجامعي و يتكون من 08 اسئلة
- المحور الرابع : اساليب الحماية و يتكون من 3 اسئلة

و بالتالي فمجموع اسئلة المحاور الأربع بلغ 22 سؤالا

04. تحديد مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستخدمي شبكة الانترنيت و ذلك في ولاية مستغانم منطقة خروبة بجامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الانسانية قسم علوم اعلام و اتصال مرحلة الماستر بتخصصاتها ، و قد ت اختيار الجامعة لكون الطلبة هم الاكثر استخداما لشبكة الانترنيت .

ان نجاح اي باحث في بحثه يتركز بالدرجة الاولي في تحديد مجتمع بحثه تحديدا علميا دقيقا و لا يمكن لاي باحث ان يقوم بدراسة علمية دون تحديد مجتمع بحثه ، حيث يعرف بانه مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر و يجري عليها البحث ، او هو جمع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث [2]

[1] علي عويس خير الدين : دليل البحث العلمي ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1988 ص 55

[2] موريس انجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، بوزيد صحراوي سعيد سدون ، دار القصبة للشر و التوزيع ، ط1 ، ص 113.

05. العينة :

يعالج موضوع دراستنا اثر استخدام شبكة الانترنيت على القيم الدينية و الثقافية للطلبة الجامعيين ، و هي دراسة ميدانية نعتمد فيها على منهج المسح الذي يستخدم اسلوب العينة ، اذ يتم اختيار افراد من مجتمع البحث و تعمم نتائجه عليه

و تعرف العينة على انها " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة و اجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصلي

و قد تم اعتماد العينة القصدية في اختيار عينة الدراسة المتمثلة في عينة من الطلبة الجامعيين المتراوح اعمارهم ما بين 21 و 29 سنة و كان ذلك بجامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية شعبة علوم اعلام و اتصال بجميع تخصصاتها المتمثلة في : " وسائل اعلام و مجتمع ، اتصال سياحي ، سمعي بصري و الفضاء العمومي ، اتصال و صحافة مكتوبة ، اتصال و صحافة علمية " مرحلة الماستر و كان حجم العينة في البداية 120 مفردة مقسمة على التخصصات و لكن عند الاسترجاع اصبحت 113 مفردة .

07. تحديد المفاهيم

الاثر : تعريف تهدف وسائل الاعلام المختلفة الى التاثير على جمهورها في اراءه و عاداته و مواقفه و اتجاهاته لذلك فهي تترك اثر معين على الافراد قد يكون اجابيا او سلبيا فنقول اثر فيه تاثيرا و ترك فيه اثرا .و قد يكون الاثر نفسي او اجتماعي و يتحقق اثر وسائل الاعلام من خلال تقديم الاخبار و المعلومات و الترفيه و الاقناع و تحسين الصورة الذهنية كما ان كلمة اثر في الاعلام " ترجع الى اي نتائج يمكن تنجم عن عمل وسائل الاتصال سواءا في النتائج المقصودة او غير المقصودة و يرى الباحث محمد عبدالباسط عبد الوهاب بان الاثر ما أحدثته تلك التكنولوجيا الاعلامية سواءا كان اثرا سلبيا او اجابيا [1]

[1] حسين عماد مكاوي : ليلى حسين السيد ، الاتصال و نظرياته المعاصرة ،القاهرة : دار المصرية اللبنانية ، ط 2 2001 ص 52

التعريف الإجرائي : ونقصد بالاثر في هذه الدراسة ما ينتج من سلوكيات و اتجاهات عند الطلبة الجامعيين من جراء العلاقة التفاعلية بينهم و بين وسيلة الانترنيت و هذا لكون الطلبة يستعملون الانترنيت لاسباب مختلفة تتعلق بالبيئة و بتكوينهم النفسي و الاجتماعي و الثقافي و حتى العلمي و هذا وفقا لما تحمله محتويات الانترنيت و مدى قدرتها على اشباع حاجاته المختلفة

الاستخدام : ان مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة وتطور تكنولوجيا الاتصال بصفة خاصة غلب توظيف مصطلح استخدام او استعمال في احيان اخرى و هذا لتجسيد العلاقة بين الانسان و الالة او التقنية و ما يطبع هذه العلاقة من تفاعل و مشاركة و ما قد يؤدي المستخدم في المستقبل من اندماج بين الالة و الانسان و يعرف الاستخدام "بانه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات اي انه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل اضافة الى ان الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد او لا يرضيها و ذلك عندما لايجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل [1]"

التعريف الإجرائي : نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة الفعل الذي يربط الطلبة الجامعيين بوسيلة الانترنيت اي تعاملهم و تفاعلهم معها فالاستخدام بحد ذاته يمثل سلوكا اتصاليا ضاهريا يحدث بفعل دوافع نفسيو و اجتماعية و لا نميز هنا قي سلوك الاستخدام بين مختلف خدمات الانترنيت و الاتصال الالكتروني

الانترنيت : تعرف الموسوعة الاعلامية الانترنيت او شبكة المعلومات الدولية بانها " شبكة عملاقة تمثل الحاضر و المستقبل معا تختصر الزمن و تنشر العلم و الثقافة و المعلومات و الافكار و الاراء و الاخبار و تشارك في اعادة صياغة حياة الانسان و حياة المجتمع بل و حياة المجتمعات و دول باسرها و هي تتيح لاجهزة الكمبيوتر في جميع انحاء العالم الاتصال ببعضها البعض من اجل تبادل المعلومات بل

[1] الياس خضير البياتي : الاتصال الدولي و العربي ، عمان : دار الشروق ط 1 ص 33

والمشاركة في صنعها ايضا و بذلك اصبحت شركة الانترنيت نافذة عريضة نطل منها على العالم عبر شاشة الكمبيوتر لا تتوقف عن العالم [1]

التعريف الإجرائي : نقصد بالانترنيت في هذه الدراسة تلك الوسيلة الاعلامية التي تتيح للمستخدم قائمة طويلة من البدائل او الخيارات الاتصالية و استخدامها كوسيل اتصال لتحقيق عدة اهداف نذكر منها الاتصال بالاخرين او لاغراض التعلم و اقامة العلاقات الاجتماعية و الحصول على المعلومات في مختلف المجالات و هذا ما يساعد الطلبة في االبحث العلمي و خاصة وجود امكانية تحميل المعلومات

القيم :

لغويا : القيمة : جمع قيم مثل الثمن الذي يعادل المتاع نقول " ذو قيمة" او "لا قيمة له"

القيمة : قيمة الشيء قدره او ثمن الذي يعادل السلعة

اصطلاحا : القيمة فكرة يعتقدها الانسان و يعتنقها و تجعل منه انسانا او مواطنا صالحا و متكيفا مع مجتمعه و لذلك يطلق على هذه القيم تعبير القيم الاجتماعية لانها تنشا من احتكاك الافراد ببعضهم البعض و اتصالهم في جماعة

فالقيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها او يرغب فيها الناس في ثقافة معينة و لهذا كانت القيم هي التي تتصل اتصالا مباشرة بثقافة المجتمع فالعادات و التقاليد و الاعراف تصنعها القيم في اي مجتمع و من هذا كانت القيم مكتسبة و كلما كانت القيم ذات عمق واضح تم اكتسابها دون وعي و تصبح من موجهات السلوك دون احساس مشعور [2]

مفهوم الشباب

لغويا : الشباب من الفعل شب شبابا و شبيبة الغلام صار فتيا

[1] الياس خضير البياتي : المرجع نفسه ، ص 34

[2] ماجد زكي الجلاد : تعلم القيم و تعليمها ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،2005 ، ص 941

اصطلاحا : يختلف الدارسون في تحديد مرحلة الشباب فثمة من يحددون بدايتها من الثالثة عشر الى الواحد و العشرين و هناك من يحدد فترتها الاولى بنهايات الثامنة عشر الى نهاية العشرينيات او بداية الثلاثنيات[1] و يرجع هذا الى السياقات او ظروف التي تكون الشاب حسب بعض العلماء

الشباب اجرائيا : حددنا في دراستنا مرحلة الشباب تحديدا اجرائيا بين سن الثامنة عشر و العشرين سنة و نقسم هذه المرحلة نفسها الى ثلاث مراحل :

- مرحلة اولية بين 21 سنة – 22 سنة
- مرحلة ثانية 24 سنة – 26 سنة
- مرحلة ثالثة 27 سنة – 29 سنة

الطلبة : الطلبة من وجهة النظر العلمية يمثلون جماعة او شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة اذ يتركز المئات او الالوف من الشباب في نطاق مؤسسة تعليمية " الطلاب ليسو طبقة و لكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة انتاجية و يصطدمون بالمجتمع القائم و لذلك فانهم يحاولون تحقيق الذات و هم مجتمعون "

08.الدراسات السابقة :

1 - الدراسة الاولى بعنوان " مجتمع الاعلام و المعلومات : دراسة اكتشافية للانترنتيين الجزائرين " من اعداد الاستاذ محمد لعقاب و هي اطروحة نوقشت في قسم علوم الاعلام الالي و الاتصال كلية الاداب و اللغات ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة 2000- 2001 .

و تعتبر هذه الدراسة مهمة لانها اول دراسة علمية تناولت واقع الانترنيت و الانترنتيين في الجزائر و تمحورت اشكالية الدراسة حول سؤال جوهري مفاده :

- ماهي طبيعة التحولات التي احدثتها التكنولوجيا الحديثة للاعلام و المعلومات على المجتمع البشري ؟

[1] عصام نورالدين: معجم نورالدين ، الوسيط ، قاموس عربي عربي ، بيروت : دار الكتب العلمية 2005. ص 948

و تضمنت الاشكالية مجموعة من التساؤلات منها

- ماهي وضعية الانترنيت في الجزائر ؟
- من هم مستخدموا الانترنيت في الجزائر
- ماهي الصعوبات التي تعترض الانترنتيين الجزائريين ؟

وقد اختار الباحث عينة غير احتمالية تتكون من 176 مفردة من بين رواد مقاهي الانترنيت و المدياتيك بالعاصمة ، ووزع عليهم استمارة الاستبيان تتضمن اسئلة مفتوحة و الاخرى مغلقة و توصل الباحث الى بعض النتائج نذكر منها :

النتائج التي تتحدث عن التاثير و الاثر

- ان الذي يستخدم الانترنيت اصبح قليل الكلام مع الاسرة كثير التفكير
- تطور مضمون النقاش داخل الاسرة ، و ادركت الاسرة اهمية شراء حاسوب الي و هذه يمكن اعتبارها اثار نفسية اجتماعية

اما فيما يخص التاثيرات على العلاقات التي تجمع الاصدقاء فقد وجد الباحث ان :

- مستعمل الانترنيت اصبح مؤدبا مع اصدقائه و لم يعد متعصبا لرايه بل ميالا للمناقشة الهادئة و هذا ما يدخل في الحقيقة في مجال السلوك و الاتجاهات
- اصبح البعض قليلي اللقاء مع اصدقائهم القدامى و اكتسبوا اصصدقاء جدد في اماكن استخدام الانترنيت
- اصبح البعض يشعر انه افضل من اصدقائه الذين لا يستخدمون وسيلة الانترنيت ، و لكن ما يلاحظ على هذه الدراسة ان الاشكالية كانت اوسع من مجال الدراسة حيث ان الباحث في اشكاليته تحدث عن المجتمع البشري و ليس الانترنتيين الجزائريين .

و رغم هذا فان الدراسة كانت بحق مؤسسة لجميع الدراسات التي تناولت الانترنيت في الجزائر و قد مثلت للباحثين من بعده تراكم معرفي و مادة اساسية يستفيد منها الباحثين ، من طرح اشكاليتهم و بداية بحوثهم ، و هذا ما جعلها ذات اهمية كبيرة [1].

الدراسة الثانية : بعنوان " اثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب" دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة من اعداد الاستاذ السعيد بومعزة و هي اطروحة دكتواره دولة نوقشت في قسم علوم الاعلام و التصال كلية السياسة و الاعلام ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة 2004- 2005 .

ولقد تمحورت اشمالية الباحث في هذه الدراسة حول محاولة معرفة اثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجزائري ، بمنطقة البليدة و للاجابة علة هذه الاشكالية طرح الباحث مجموعة من الفرضيات و هذا بتحديده لمحاور :

1. محور عادات الاستعمال
2. محور اثر وسائل الاعلام على القيم
3. محور اثر وسائل الاعلام على السلوكيات
4. محور ارتباط الشباب بالقيم و الابتعاد عنها و مدى تجاوزهم لبعض السلوكيات و نركز على المحور 01 و 03 لانه يتناسب مع دراستنا

- الفرضية 5 : ان وسائل الاعلام لا تساعد على ارتباط الشباب بالقيم نظرا لكون مضامين هذه الوسائل الاعلامية تميل اكثر الى الترفيه و الاستهلاك و الخطاب السياسي باستثناء بعض الوثائقيات و البرامج الدينية و التعليمية
- الفرضية 6 : ان وسائل الاعلام تساعد الشباب على تجاوز بعض السلوكيات السلبية .

[1] مجتمع الاعلام و المعلومات : دراسة اكتشافية للانترنتيين من اعداد الاستاذ محمد لعقاب و هي اطروحة نوقشت في قسم علوم اعلام و اتصال و كلية الاداب و اللغات ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة 2000-2001

- الفرضية 7 : ان ارتباط الشباب بالقيم و الابتعاد عنها و مدى تجاوزهم لبعض السلوكيات يتوقفان عن خصائصهم الديموغرافية و السوسيو ثقافية و الاقتصادية .

و اختار الباحث عينة غبر احتمالية مقسمة على النحو التالي ص 24 اولاد يعيش 70 مفردة ، بوفاريك 70 مفردة ، الصومعة 30 مفردة ، موزاية 30 مفردة ، الشفة 30 مفردة ،بني موراد 30 مفردة و اعتمد على العينة الحصيصية فيما يتعلق بالجنس اي 50 ذكور 50 اناث ، حيث بلغ الاناث في نهاية المطاف 215 مفردة .

و قد وزع عليهم استمارة الاستبيان بصفة شخصية و كانت وفق طريقة الكرة الثلجية ، و قد قام بالاعتماد على المقابلات مع حالات قليلة للتبسيط و التوضيح ، و كانت الاستمارة تغطي محاور الدراسة و اعتمد على مقياس " ليكرت " للافصاح عن ارائهم و قد كشفت الدراسة مجموعة من النتائج نذكر منها : نركز على النتائج التي تساعد الدراسة

1. ان اغلب المبحوثين يستعملون الانترنيت 52.5 و هذا يفسر اساسا بكون 55.42 من الذين يستعملون الانترنيت يتوزعون كالاتي : فئة الموظفين 26.26 الذين ربما تسمح لهم امكانيتهم بذلك او ايام يستعملونها في اماكن عملهم ، و فئة الطلبة 29.16 الذين تفرض الدراسة عليهم استعمال الانترنيت من اجل البحث العلمي او ان لديهم القدرات اللغوية و غيرها لاستعمالها للدردشة و البريد الالكتروني .
2. ان عدد الذكور الذين يستعملون الانترنيت اكثر من الاناث اذ بلغت نسبة الذكور 60 و نسبة الاناث 40 فقط كما ان ذوي المستوى التعليمي الجامعي يستعملون الانترنيت اكثر من المستويات التعليمية الاخرى
3. الانترنيت كتكنولوجيا ووسيلة اعلامية و على خلاف الوسائل الاعلامية الاخرى تبقى من اهتمامات الشباب و الاطفال و خاصة الطلبة الجامعيين ، و ما يلاحظ على هذه الدراسة مايلي :

- ان دراسة اثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات امر كبير نسبيا حيث كان من الممكن للباحث اختيار وسيلة واحدة و يدرس اثرها
- و نظرا لاشكالية دراسة القيم و السلوكيات كان من الممكن للباحث الابتعاد عن دراسة السلوكيات

و لقد استفدنا منها من جانبها النظري و المنهجي على حد سواء، هذا و تعد الدراسة من اهم الرسائل الجامعية التي تناولت تاثير وسائل الاعلام بشكل الاعلام [1].

الدراسة الثالثة " الانترنيت و استعمالاتها في الجزائر" دراسة في عادات و اشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الاعلام و الاتصال بجامعة الجزائر لسنة 2001 – 2002 للباحثة حسينة قيدوم

و اجريت الدراسة الميدانية على مستخدمي الانترنيت في الجزائر العاصمة من خلال عام مقاهي الانترنيت و المؤسسات التعليمية و الادارات خلال عام2000 و خلصت الباحثوة الى نتائج اهمها :

اتضح من بيانات الدراسة الميدانية الخاصة بالمتغيرات السوسيوديمغرافية لعينة البحث ان السمات العامة لمجموع مستعملي الانترنيت بالجزائر العاصمة تمثل في كون اغلبيتهم الساحقة من فئة الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 21 و 30 سنة فيما يتعلق بعادات الاستعمال تبين ان اغلبية المبحرين يستعملون الانترنيت اكثر من ساعة كحد ادنى فيما يبلغ الحد الاقصى اربع ساعات و بالنسبة لانماط الاستخدام : من بين خدمات الانترنيت الاكثر شيوعا خدمة النسيج العالمي و البريد الالكتروني مع تفوق طفيف للاولى على الثانية ، تليها المحادثة المباشرة ثم منتديات النقاش فنقل الملفات و اخيرا الربط عن بعد و سجلت

[1] اثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب "دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة من اعداد الاستاذ السعيد بومعيزة و هي اطروحة دكتوراه نوقشت في قسم علوم الاعلام و الاتصال كلية السياسة و الاعلام ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة 2004 – 2005

الدراسة كثافة استعمال موزعة بين مجالات ثلاثة : المجال الشخصي ، المجال الترفيهي ، المجال العلمي الاكاديمي و فيما يخص محتويات مواقع الويب التي يفضل المستعملون التعرض لها فهي تتعلق بصفة اولية بالمواد المعلوماتية التي تستجيب للحالات التثقيفية ، اما اشهر المحركات البحث التي ذكر المستخدمون انهم يستعملونها كادوات البحث عن المعلومات و المواقع فقد ذكروا ثلاث محركات فرانكفونية و تمثلت دوافع الاستعمال عند YAHOO ، ALTA VISTA ثم GOOGLE المرتبة الاولى ثم المبحوثين و مجموع الاشباعات التي يرغب في تحقيقها هي اشباعات ذات قيمة اجتماعية و نفسية معرفية اولا ووجدانية ثانيا و معظم المستخدمون لا يكترثون للجوانب التسلسلية التي تتعلق بالوسيلة او استعمالها

و توصلت الدراسة الى ان 95 من المستخدمين اعترفوا بحضور الشعور بالارتياح اثناء الاستعمال و يردون ذلك الى كونهم هم الذين يقومون باختبار و انتقاء المحتويات كما اقر 75 منهم انهم يفضلون الانفراد اثناء استعمالهم للشبكة ، و نسبة قريبة من هذا صرحو ا انهم يشعرون بالعزلة و الانقطاع عن العالم المحيط اثناء الاستخدام[1] .

نقد الدراسات:

لا تختلف الدراسات التي اجريت في الجزائر من حيث اهميتها عن الدراسات التي اجريت في الوطن العربي ، موضوعا و منهجا مع تعدد جوانب تركيزها لذلك فقد كانت استفادتنا منها متعددة الاوجه نوردها مع الملاحظات الاتية :

- تشترك الدراسات في نفس المنهج و هو المسح الميداني بالعينة مع اختلاف في التسمية ، كما تشترك في استخدام استمارة الاستقصاء كاداة لجمع البيانات و تشترك الدراستين الثانية و الثالثة في اضافة المقابلة

[1] الانترنيت و استعمالاتها في الجزائر ،دراسة في عادات و اشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام و الاتصال بجامعة الجزائر لسنة 2001 -2002 للباحثة حسنية قيدوم .

و لكن اختيار العينة و ان كان واضحا في الدراسة الاولى (العينة العشوائية الطبقية متعددة المراحل) ن الا انه على عكس من ذلك لم يكن واضحا في الدراستين الاخريين حيث تم اختيارهـ بشكل يثير الشك حول مدى مصداقيتها في تمثيل المجتمع المستهدف .

- افترقت الدراسات الثلاث الى استخدام العمليات الاحصائية المختلفة باستثناء استخدام النسب المئوية .
- تعتبر دراستي الاستاذان محمد لعقاب و السعيد بومعيزة الاقرب الى دراستنا من حيث المنهج و من حيث الاطار النظري للدراسة المتمثل قي نظرية الاستخدامات و الاشباعات لذلك فقد كانت هاتان الدراستان الاكثر افادة لنا خاصة في ما يتعلق بالجانب المنهجي ، كما يمكن اعتبار دراستنا مكملة لهاتان الدراستان ، على اعتبار ان هذه الاخيرة حاولت الكشف عن استخدامات و اشباعات الطلبة الجزائريين و تاثير الانترنيت على القيم الدينية و الثقافية للطلبة الجامعيين

09. النظرية المستخدمة :

تستمد هذه الدراسة اطارها النظري من نظرية الاستخدامات و الاشباعات التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ، حيث تحولت النظرة الى الجماهير في هذه النظرية من كونها عنصرا سلبيا غير فعال ، الى كونها عنصرا فعالا و نشطا في انتقائها للرسائل و المضامين التي تفضلها من وسائل الاعلام المختلفة ، و ان الجمهور يتعرض لهذه الرسائل و المضامين لاشباع رغبات كامنة ، استجابة لدوافع الحاجات الفردية لديه و يذكر حجاب " ان هذه النظرية تعد بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تاثير وسائل الاتصال ، حيث يزعم المنظرون ان للجمهور ارادة من خلالها يحدد اي لوسائل و المضامين يختار"[1]

[1] حجاب محمد منير :نظريات الاتصال ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2010 ص 298.

و بوجه عام تقسم معظم الدراسات الاتصال دوافع التعرض الى فئتين هما " الدوافع المنفعية التي تستهدف التعرف على ذات و اكتساب المعرفة و المعلومات والخبرات و جميع اشكال التعلم بوجه عام ، و التي تعكسها نشرات الاخبار و البرامج التعليمية و الثقافية ، و الدوافع الطقوسية التي تستهدف تمضية الوقت و الاسترخاء و الصداقة و الالفة مع لوسيلة ، و الهروب من المشكلات ، و تنعكس هذه الفئة من البرامج الخيالية مثل : المسلسلات و الافلام ، المنوعات و برامج الترفيه المختلفة "

و يرى" كاتزو ال "(katz et al) ان منظور الاستخدامات و الاشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة اهداف رئيسية و هذه الفروض هي :

- يختار الجمهور وسائل اتصال محددة لاشباع حاجاته.
- تخلف درجة الاشباع الحاجات المختلفة للجمهور وفقا لاختلاف وسائل الاعلام و الاتصال
- يعبر اسخدام وسائل الاتصال عن حاجات الي يدركها اعضاء الجمهور ، و تتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية ، و عوامل التفاعل الاجتماعي و تنوع الحاجات باختلاف الافراد [1]
- يمن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في امجتمع ما بالتعرف على استخدامات الجمهور لوسائل التصال ، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط

و يذكر مكاوي و السيد ان نظرية الاستخدامات و الاشباعات تحقق ثثة اهداف رئيسية و هي :

- السعي الى اكشاف كيف يستخدم الافراد وسائل الاصال ، و ذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يخار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته .
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال و التفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض
- التاكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري

[1] فضيل دليو : مدخل الى الاصال الجماهيري ، مخبر علم الاجتماع و الاتصال ، قسنطينة ، 2003 ص 38

الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الاشباعات

تلقت نظرية الاستخدامات و الاشباعات مموعة من الانتقادات اشهرها الي اوردها ماكويل1 و هي :

- تعتبر مقاربة نفسية مبالغ فيها ، فهي لغي احتمالات التواصل مع تفسيرات اخرى
- تعتمد بافراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين
- تتراوح باستمرار بين جبرية ادوافع و الحاجات اساسية للمستخدم ، و بين تطويعه (المستخدم) ، التفاعلية مع الرسائل و هما حدان متناقضان.
- تفرض بان سلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي و العقلاني ، الا ان الملاحظ عادة ان عادات الاستخدام هي موجهة له .
- تواجه فلسفة لاستخدامات و الاشباعات باستمرار مسالة قوة التاثير مضمون الاتصال

اما عن اقوى الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الاشباعات فتكمن في الطابع الوظيفي لها ، و هو ما يعني تكريس الوضع القائم و التنكر للتغير الاجتماعي 2

و قد ساهمت هذه الانتقادات و غيرها في تطوير نظري الاستخدانمات و الاشباعات و ادت الى ظهور اتجاهات جديدة في محاولة لاستدراك النقائص المسجلة :

اتجاه يهتم بالربط بين دوافع الاستخدامات و انواع الاشباعات ، و طبيعة المضمون ، و طبيعة الوسيلة المستخدمة ، و اتجاه يهتم بدراسة تاثير العوامل النفسية و الاحتماعية عند تعرض الافراد للوسائل ، و اتجاه ثالث يهتم بالعلاقات المتداخلة بين دوافع الاستخدام و بين سلوكيات تلك الوسائل تجاهها 3

[1] فضيل دليو : المرجع نفسه ، ص 41

[2] حسن حمدي: الوظيفية الاخبارية لوسائل لاعلام ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، مصر 1991 ص 33

[3] عبد الحميد محمد : نظريات الاعلام و اتجاهات التاثير ، 1999 ص 114

و يمكن القول بان الكثير من الباحثين يرون ان الحاجات التي يسعى افراد الجمهور الى اشباعها عن طريق التعرض لوسائل التصال ، تتمثل في (الحاجات المعرفية و العاطفية و الحاجة الى التفاعل الاجتماعي و الى تحقيق الاندماج الذاتي و ازالة التوتر) من خلال الاندماج في المضمون الاعلامي .

من هنا فتن نظرية الاستخدامات و الاشباعات تعد من انسب النظريات لدراسة عمليتي الاعلام و الاتصال من خلال استخدام الشباب الجزائري مواقع التواصل الاجتماعي و مدى اثره على نسبة التعرض لوسائل الاعلام التقليدية الوطنية ، و الاشباعات المحققة منها .

الفـصـل الأول

الفصل الأول: ماهية و تطور شبكة الانترنيت.

تمهيد

المبحث الاول : ماهية شبكة الانترنيت .

المطلب الاول : ماهية شبكة الانترنيت .

المطلب الثاني : تعريف شبكة الانترنيت

المطلب الثالث : خصائص و خدمات شبكة الانترنيت

المبحث الثاني : التطور التاريخي لشبكة الانترنيت

المطلب الاول : التطور الزمني للشبكة

المطلب الثاني : انتشار شبكة الانترنيت في العالم

المطلب الثالث : انتشار شبكة الانترنيت في الجزائر

خلاصة .

تمهيد :

ان محتويات الانترنيت متنوعة و متعددة قد لا تتوافق مع نفسيات الشباب و اخلاقهم و قيمهم ، بهذا تصبح اداة هدم تساعد على الانحرافات و اكتسابهم سلوكيات دخيلة على مجتمعاتنا .

و بناءا على هذا سنتطرق بالتفصيل لماهية الانترنيت و تطورها و خدماتها و وظائفها

اولا : ماهية شبكة الانترنيت و تعريفها

1. ماهية شبكة الانترنيت

تعريف : مما لا شك فيه ان مصطلح الانترنيت INTERNET قد اصبح من المصطلحات الشائعة الاستخدام على مدار السنوات القليلة الماضية ، خاصة منذ بداية عقد التسعينيات ، و الانترنيت ببساطة شديدة عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من الشبكات المرتبطة ببعضها البعض INTER CONNECTING NET WORKS و لا يوجد ثمة شخص او مجموعة من الاشخاص يمكن لها ان تدعي ملكية او ادارة الانترنيت[1]

ان الانترنيت تقنيا هي واحدة من ابرز الخدمات التفاعلية العامة و هي عبارة عن مجموعة هائلة من اجهزة الحاسوب المتصلة بينها ، يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات ، و الواقع ان الانترنيت تمثل اكبر شبكة حواسيب في العالم على الاطلاق ، فهي مفتوحة لكل من يرغب في الاتصال بها ، كما انها ليست مجرد من المعلومات و الحواسيب و الاسلاك بل تحوي على مجموعة كبيرة ايضا من البرامج التي تجعلها تعمل مثل المعدات و الحواسيب و الاسلاك و المعلومات و البرامج و المستخدمين ايضا [2]

و انطلاقا من هذا يمكن ان نرصد بعض التعاريف الخاصة بالانترنيت

يعرفها هنري جوسلين (henneri jousselin) " تقدم الانترنيت في العادة كأنها حقيقة على الرغم من كونها لا تتمتع بوجود فيزيائي ، انها فقط ترتبط فيها 50 الف شبكة و خمسة ملايين مزود serveur و تسير بطريقة لامركزية " .

و يرى الباحث يانبوتان (yann botin) " بأنها بخلاف و خاصة بعد ظهور الشبكة ، فالشبكة ليست شبكة عالمية للدعارة و ليست جمعية للتجارة و ليست اخر فرع من فروع الفاشية بل هي شبكة

[1] شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال ، المخاطر ، التحديات و التاثيرات الاجتماعية ص 103
[2] بشير العلاق : استخدام شبكة المعلومات (الانترنيت) في الحملات الاعلامية ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، افريل 1990 ص 1-2

اتصال مثل الشبكات الهاتفية او الشبكة الرقمية لتبادل الخدمات فهي شبكة ليست ماركة و هي اختزال لعبارة (inter connecting of net works) و هي عبارة عن شبكة من بعد الشبكة méta-réseau فهي مجموعة الاجهزة الالكترونية المرتبطة فيما بينها و المتناثرة عبر كامل الكرة الارضية ، تسمح بتمرير المعطيات بسهولة و بطريقة اقتصادية من نقطة اخرى عبر كامل الكرة الارضية ، و ان كان بالإمكان تلخيص الانترنيت في جملة فنستطيع القول " ان الانترنيت هي مجموع عدة مكونات تجعل منها مجرة من الشبكات و المستعملين[1]

2.**تعريف شبكة الانترنيت**.

الإنترنت وهو نظام ووسيلة اتصال من الشبكات الحاسوبية يصل ما بين حواسيب حول العالم ببروتوكول موحد هو بروتوكول إنترنت. تربط الإنترنت ما بين ملايين الشبكات الخاصة والعامة في المؤسسات الأكاديمية والحكومية ومؤسسات الأعمال وتتباين في نطاقها ما بين المحلي والعالمي وتتصل بتقنيات مختلفة، من الأسلاك النحاسية والألياف البصرية والوصلات اللاسلكية، كما تتباين تلك الشبكات في بنيتها الداخلية تقنيا وإداريا، إذ تدار كل منها بمعزل عن الأخرى لامركزيا ولا تعتمد أيا منها في تشغيلها على الأخريات.

تحمل الإنترنت اليوم قدرا عظيما من البيانات والخدامات، ربما كان أكثرها شيوعا اليوم صفحات النصوص الفائقة المنشورة على الوِيب، كما أنها تحمل خدمات وتطبيقات أخرى مثل البريد وخدمات التخاطب الفوري، وبرتوكولات نقل الملفات. والاتصال الصوتي وغيرها.

و مثل الطفرات في وسائل الاتصال عبر التاريخ أضحت للإنترنت اليوم آثار اجتماعية وثقافية في جميع بقاع العالم، وقد أدت إلى تغيير المفاهيم التقليدية لعدة مجالات مثل العمل والتعليم والتجارة وبروز شكل آخر لمجتمع المعلومات.

[1] www .tep. co-ae بوابة الانترنيت العربية ، المشروع التعليمي

هي شبكة عالمية من الروابط بين الحواسيب تسمح للناس بالاتصال والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب المعلومات من الشبكة الممتدة الي جميع أرجاء الأرض والتواصل بعضهم مع بعض واكتساب المعلومات من الشبكة الممتدة إلي جميع أرجاء الأرض بوسائل بصرية وصوتية ونصية مكتوبة، وبصورة تتجاوز حدود الزمان والمكان والكلفة وقيود المسافات – وتتحدي في الوقت نفسه سيطرة الرقابة الحكومية[1].

ويعرف آخرون الإنترنت كذلك بأنه شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها) لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانات مثل البريد الإلكتروني، وإقامة المؤتمرات بالفيديو ،وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من مجموعات الأخبار والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك آلات البحث المرجعي.

الإنترنت (بالإنجليزية (Internet :هي شبكة الشبكات التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، و التي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع بروتوكول الإنترنت الموحد.(IP)

مصطلح "إنترنت (Internet) "هو إختصار لتعبير INTERnational NETwork و يعني "الشبكة العالمية". و من الجدير ملاحظة أن خطأ شائعا يتمثل في المرادفة بين مصطلحات "إنترنت" و "الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web) "، و من هنا جاءت عبارة wwwالتي نكتبها قبل كل موقع او قبل كل عنوان لصفحة ويب ما ،إذ أن الأولى تعني الشبكة "الفيزيائية" المكونة من أجهزة حاسوب مرتبطة فيما بينها سلكيا (كالتي تستعمل الألياف بصرية) أو لاسلكيا(Wirelesss) ، فيما تمثل الثانية و المعروفة إختصارا بال"ويب" شبكة البيانات و الموارد الأخرى الإفتراضية المرتبطة بوصلات (Hyperlinks) أو عناوين .(URL) و بعبارة أوضح فإن الويب ليس إلا أحد الخدمات التي توفرها الإنترنت مثل البريد الألكتروني و نقل الملفات و التخاطب الآني[2].

[1] محمد صالح سالم : العصر الرقمي و ثورة المعلومات ، عين للدراسات و البحوث ، القاهرة ، ط 2 2002 ص 78 .
[2] http://www.tutgate.net/156.html

3.خصائص شبكة الانترنيت

أ - **التفاعلية** : هي نظام يربط بين مصادر الاخبار و المعلومات ، و بين المستخدمين في المنازل و المؤسسات يمكن من خلاله تبادل التاثير و التفاعل بين المصدر و المستقبل و يمكن تعريفها على انها الجهود المخططة في تصممم مواقع وسائل الاعلامية الجديدة و برامجها و محتواها التي تسمح للمتلقي باكبر قدر من المشاركة في عملية الاتصال و الاختيار الحر من المحتوى و الخدمات المتاحة على شبكة الانترنيت

التفاعلية اهم خاصية شبكة الانترنيت و هي التي تميزها عن وسائل الاتصال و الاعلام الاخرى و التي ليس لها مجال للتفاعل بل اكتفت بوسيلة نقل الرسائل للمتلقي اما شبكة الانترنيت فالمجال فيها لا متناهي للاستقبال او المتلقي [1]

وتتوفر في التفاعلية سمات معينة منها :

- ان التفاعلية سمة طبيعية في الاتصال الشخصي، و سمة مفترضة في وسائل الاعلام31 و خاصة الانترنيت
- التفاعلية في الاتصال الشخصي تتمثل في رجع الصدى ، و التفاعلية المرتبطة بتكنولوجيا الاتصال الحديث تتمثل في الاتصال عبر الانترنيت
- التفاعلية قد تكون تزامنية او غير تزامنية مثلا الدردشة و البريد الالكتروني
- ان التفاعلية اتصال تبادلي ذو اتجاهين من المرسل و المستقبل
- و من اشكال التفاعل: التفاعل مع الوسيلة ، التفاعل مع المحتوى ، التفاعل مع الفاعلين و المستخدمين

[1] حسين شفيق الاعلام التفاعلي : القاهرة ، المعهد العالي للاعلام و الفنون ، 2008 ص 29

و تنقسم التفاعلية على شبكة الانترنيت الى ثلاثة اشكال هي :

- التفاعلية الارشادية navigational interactivity : و هي التي ترشد المستخدم بالتوجه الى الصفحة التالية او السابقة او غيرها
- التفاعلية الوظيفية Funcional interactivity و هي التي تتم عبر البريد المباشر او الروابط او مجموعات الحوار new group
- التفاعلية الكيفية adapted interactivity و هي التي تمكن موقع من المواقع ان يكيف نفسه مع سلوك المستخدمين او الزائرين او الزبائن بالنسبة للشركات او المؤسسات التي تقوم بالاعلام عبر الشبكة [1]

ب- **رواج الاستعمال** : لقد انتشر استخدام ا الانترنيت إنتشارا كبيرا و استطاعت هذه الوسيلة الاعلامية ان تحقق اعلى انتشار لم تحققه وسيلة اعلامية من قبل و يدعم ذلك مجموعة من المسببات اهمها قلة تكلفة الاستخدام كذلك يدعمها سهولة الاستعمال اذ بمجرد المام بسيط بهذه التقنية يتمكن الفرد من زيارة معظم المواقع كذلك ما تقدمه من خدمات مختلفة تعليمية ، سياسية ، اجتماعية ، ترفيهية ، تجارية

ج- **الجمهور المجزء (اللاجماهيري)**: و مهنى جمهور مجزء امكانية القائم بالاتصال ان يصل برسالته الى جماهير عديدة كل منها يمثل قطاعا متجانسا في داخله بخلاف الحال مع وسائل اتصال جماهري التقليدية ، التي تصل الى جمهور عام متباين غير قادر على الاتصال المباشر مع القائم بالاتصال او باعضاء اخرين بنفس الجمهور [2]

د- **التزامنية** : و تعني ان الاتصال على الشبكة يتميز بالتجديد و الحداثة و الانية بدرجة تفوق حداثة وسائل الاتصال الاخرى

[1] حسين شفيق الاعلام التفاعلي : المرجع نفسه ص 32

[2] www .tep. co-ae بوابة الانترنيت العربية ، المشروع التعليمي

هـ - اللاتزامنية : و هي امكانية ارسال و استقبال الرسائل في وقت مناسب للمستخدم و لا يتطلب من كل المشاركين ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه

و- الكونية : توصف الانترنيت على انها الوسيلة الاعلامية السادسة اذ تاتي بعد التلفزيون ، و يحلو للبعض استخدام مصطلح العالمية او الدولية لانها تخترق كافة المجتمعات في نفس الوقت بالرغم من تفاوتها [1]

ي- القابلية الحركية : تعني انها هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الاستفادة منها في الاتصال بالانترنيت و الانتقال بها من مكان الى اخر اثناء حركته مثل هاتف نقال و حاسب الي نقال مما يسمح بنقل المعلومات من مكان الى اخر

ن- الشيوع و الانتشار: بمعنى الانتشار حول العالم و داخل كل طبقة من طبقات المجتمع فهي اليوم في متناول كل الناس فوق المعمورة .

خدمات الانترنيت

الخدمات التي يقدمها الانترنت شبكة الانترنت تلك الشبكة التي ربطت جميع انحاء العالم ومختلف الافراد من شتى المناطق مع بعضهم البعض فوفرت لهم سبل الاتصال والتواصل وكمية هائلة من المعرفة والمعلومات وقربت البعيد واختصرت علينا الوقت والجهد والعناء في مختلف ميادين الحياة، ولسنا بمخطئين حين نقول بان العالم اليوم عصبه الانترنت، فمن منا من لا يستخدمه يوميا على الاقل مرة. فعلياً شبكة الانترنت كانت عبارة عن مشروع يسمى اربانت وهو أحد مشاريع وزارة الدفاع الأمريكية وظهرت في العام 1969، كانت عبارة عن شبكة مصغرة ترتبط بين اقسام ومكاتب ضمن وزراة الدفاع الأمريكية بمناطق جغرافية مختلفة، ومن ثم انطلقت فكرة ربط اجهزة كمبيوتر اكثر وبمناطق جغرافية مختلفة، واستمرت العملية بالتوسع والتطوير الى شملت مناطق جغرافية بعيدة الى ان وصلت الينا بشكلها المتعارف عليه لدى الجميع الا وهو الانترنت. شبكة الانترنت هي عبارة عن مجموعة شبكات

[1] محمد الهاشم الهاشمي :اعلام الكتروني و تكنولوجيا المستقبل ، عمان : دار المستقبل للنشر و التوزيع ط 1 – 2001 ص 275

متداخلة مع بعضها البعض، لذلك يطلق عليها اسم الشبكة العنكبوتية، ورافقت عملية التوسع بالمجال الجغرافي، التفكير باستغلال هذه الشبكة لاغراض تخدم البشرية، وكما نعلم اليوم فان الانترنت يوفر لدينا العديد من الخدمات التي لا نكاد نحصيها ونذكر منها التالي: خدمات الاتصال والتواصل، خدمات البريد الالكتروني، خدمات المعرفة والتصفح، خدمات التخزين، خدمات الترفيه خدمات الكترونية ، خدمات بنكية ، خدمات تجارية

وتندرج تحت كل خدمة من الخدمات السابقة مجموعة من الخدمات المختلفة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، خدمات التخزين، فقد اصبحت العديد من المواقع تسمح لك بتخزين بياناتك لديها وتسمح لك باستخدامها اينما كنت، وتم تطوير هذه الخدمة مؤخرا الى ما يسمى الخدمات السحابية، حيث توفر لك تطبيقات وبرامج مختلفة عن طريق الانترنت كا لو انها على جهازك الشخصي. ولمدى أهمية الانترنت تم تسخيرها من قبل الحكومات لخدمة شعوبها وهي ما تسمى بالحكومة الالكترونية، حيث توفر الحكومات مجموعة من الخدمات التي تخص افرادها لتسهيل سير العمل لديها واختصاراً للوقت والجهد والتكلفة كذلك. كما تم تسخيرها ايضاً بالتجارة فتم العمل بما يسمى التجارة الالكترونية التي تسمح للشركات بترويج عن منتجاتها وتوفيرها من خلال شبكة الانترنت للمشترين من كافة انحاء الارض كما انهم اتاحو عملية الدفع الكترونياً كذلك، وتعد هذه الخطوة ايجابية وجاذبة لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تبحث عن فرصة لتسويق نفسها بتكلفة معقولة. بالنهاية لا يسعنى ان نقول بأن الانترنت بات جزء لا يتجزء من حياتنا[1].

كما للانترنيت خدمات اخرى لا تعد و لا تحصى نذكر البعض منها كالتالي :

1. . التّواصل مع الآخرين من أي مكان في العالم مهما بعدت المسافة من خلال غرف الدردشة والمحادثات.

[1] عبد المالك ردمان الدنان : الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنيت ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، ط1 ، 2002 ص 42

2. يعمل الإنترنت على سهولة وسرعة نقل أي معلومات وبيانات أو صور فى أقل من ثواني إلى أي مكان فى العالم .
3. كما يسهّل الإنترنت عمليّات البحث عن المعلومات والكلمات التي نجهل معناها. كما يمكنك معرفة أى معلومات عن أي شركة أو مؤسسة من خلال الإنترنت.
4. من خلال الإنترنت يمكنك التسوّق ومعرفة المبيعات التي تحتاجها وبالمواصفات التي تناسبك. كما يمكنك الشّراء والدّفع عبر الإنترنت.
5. يساعد الإنترنت الأشخاص في التّعامل مع البنوك بدون أى مجهود أو إهدار للمال والوقت حيث تشجّع البنوك المتعاملين معها على استخدام الإنترنت لتخفيف الضّغط على العاملين بها.
6. انتشر الآن التعلّم عبر الإنترنت حيث يمكنك حضور اجتماعات ومحاضرات والتّحاور مع المعلّمين بشكل مباشر كما لو كنتم فى مكان واحد. كما يمكنك عمل الأبحاث العلميّة من خلال الإنترنت.
7. يمكن من خلال الإنترنت تعلّم أي خبر فنيّة وتزويدك بالخبرة العلميّة سواء في الطّب وفي التّصنيع والإدارة والفن والتّعليم أو أي مجال آخر يمكن أن تحتاجه.
8. .يمكنك أيضاً قراءة الجّرائد والصّحف عبر الإنترنت ومتابعة الأخبار والأحداث لحظة بلحظة فى أي مكان فى العالم.
9. . قد يستخدم الإنترنت كوسيلة للترفيه فيمكن من خلاله حضور الأفلام الدراميّة والسنيما ومتابعة الألعاب.
10. . يعتبر الإنترنت مصدر للربح لكثير من النّاس. كما أنّه يمكنك التقدّم لأي وظيفة عبر الإنترنت. ويمكن أيضاً البحث عن الوظائف الخالية التي تسمح لك بالعمل فى المجال الذي تريده من خلال البحث عبر شبكة الإنترنت.
11. .يمكنك من خلال الإنترنت حجز تذاكر الطّائرات،أو التقدّم بالهجرة إلى أي دولة فى العالم والتّواصل مع هذه الدّول قبل الذهاب إليها.

12. استخدام البريد الالكتروني لارسال رسائل وملفات لشخص أو لعدة أشخاص خلال ثواني حول العالم والرد خلال ثواني.
13. عرض معلومات عن الأشخاص أو المؤسسات من أجل أهداف تجارية أو أهداف أخرى
14. تكوين موقع للمحادثة الآنية Chat بحيث يتناقش عدة أفراد حول العالم آنيا.
15. ألحصول على معلومات مطلوبة للأبحاث
16. إمكانية البحث عبر الانترنت عن بضائع معينة
17. تحديث وعي الطالب الجامعي خاصة والمواطن عامة كل في مجاله عن اتجاهات السوق العالمي
18. الاشتراك مجانا بمجلات الكترونية عبر البريد الالكنروني Mailing list لكافة مجالات الحياة الأكاديمية والغير.
19. توسيع أفق الطالب والتلميذ وتكوين الروح العالمية عنده عن طريق تشجيعه للدخول في منافسات أكاديمية وذهنية مع طلاب من دول
20. تسهيل امكانيات التعاون بين الافراد والمؤسسات في الوطن الواحد وفي العالم أجمع

المبحث الثاني : التطور التاريخي لشبكة الانترنيت

المطلب الاول : التطور الزمني لشبكة الاتنرنيت .

جاءت نشاة شبكة الانترنيت نتيجة بحوث وزارة الدفاع الامريكية الهادفة الى وضع شبكة اتصالات لها القدرة على الصمود على الهجمات الصوفييتية المحتملة ، و كان البداية بانشاء وكالة الابحاث المتطورة " اربانات " (arpanet) و كان الشكل الاول للانترنيت يتشكل من اربع حواسيب تم تركيبها باربع مراكز علمية : جامعة utoh بسانثا باربرا ، جامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس ، معهد ستانفورد الدولي للابحاث ، معهد (mit) .

في سنة 1965 امر الرئيس الامريكي ازنهاور بايجاد قاعدة بيانات ، و تامين عدم اتلافها اذ قامت حرب نووية و في سنة 1969 تم انشاء arpanet و في سنة 1971 تم ربط 15 جامعة بما فيها nasa و في عام 1972 عقد اول مؤتمر دولي للتصالات عبر الكمبيوتر و ظهور خدمة البريد الالكتروني و في سنة 1973 انضمت بريطانيا و النرويج الى الشبكة ، و في عام 1976 ظهر برتوكول (u .c.p.u) الذي يتيح للحواسيب التخاطب بنظام unix و في عام 1982 ظهر برتوكول tcp /ip و في عام 1984 تم ادارة arpanet من قبل مؤسسة العلوم الوطنية الامريكية و في عام 1985 ارتفع عدد مراكز المعلومات المرتبطة بالشبكة الى 2000 مركز و الى 55000 عام 1988 و في عام 1989 تم ربط "كمبوسيرف" بالشبكة لتصبح اول شبكة تجارية على الانترنيت و في عام 1999 تم فصل اربانات و منذ عام 1992 بدات البحث بواسطة (w .W.W) عام 1993 توفرت امكانية نقل الصور عالية الجودة و الصوت عبر قنوات الاتصال فائقة السرعة و منذ عام 1994 بدا تطور الاستخدام الشخصي للانترنيت بشكل مستمر الى يومنا هذا [1]

[1] عبد المالك ردمان الدنان ، مرجع نفسه ص 56

المطلب الثاني : انتشار شبكة الانترنيت في العالم :

لقد تطورت الانترنيت على ثلاث مراحل :

1. مرحلة البنتاغون 1969 -1980 : ان بداية استخدام شبكة الانترنيت كان سنة 1969 و كانت تسمة وقتئذ اربانات و كانت مقصورة على دوائر حكومية عالية السرية بو.م.ا و تدعمها وزارة الدفاع الامريكية كان الهدف منها هو تجارب لانشاء شبكة ربط بين مراكز الابحاث و محطات الاستطلاع و التحكم بالاسلحة النووية في عدد من ولايات امريكا كما يمكننا القول ان شبكة الانترنيت نشات في ظل التحولات الاستراتجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الامريكية المتمثلة في وزارة الدفاع ابان الحرب الباردة بين المعسكر الشرقي و الغربي و تميزت مرحلة البنتاغون بالسرية التامة و تمويل الابحاث العلمية ابتداءا من اول بحث نظري حول نقل الحزم الرقمية الى ان وصل الى نقطة التحول النوعي في الثقافة المعلوماتية التي عقبها تحويل كل انواع المعلومات و الصور و الاصوات و الكلمات و الافلام و البيانات على اللغة الرقمية عبر البرمجة مما يعني نقلها و تداولها بين كمبيوترات متباعدة من الارض [1]
2. مرحلة العلماء و الاكاديميين 1980 -1988 : بعد النجاح الباهر لهذا النظام في ربط الاتصال بين مختلف الحسابات الرئيسية المتوسطة بدات الجهات الاكاديمية من جامعات و معاهد في الارتباط بهذه الشبكة لتبادل المعلومات العلمية التي تخدم الباحثين بالدرجة الاولى نشات عدة شبكات ارتبطت بـ " اربانات " باعتماد نفس البرتوكول و التي انشاتها المؤسسة الوطنية للعلوم بامريكا و اتسع ارتباطها بمعظم مناطق و.م .أ من جامعات و معاهد اكاديمية ثم توسعت الشبكة في و.م أ و ارتبطت بجامعات في كندا و بريطانيا و شركات اخرى في فرنسا و اليابان [2]
3. مرحلة الانترنيت الجماهرية : بدات هذه المرحلة مع بداية التسعينيات ، حيث وصلت الانترنيت الى العالمية التي بامكان الجمهور ان يشترك فيها من جميع انحاء المعمورة و بمرور الزمن بدا الناس اكثر فاكثر يربطون حساباتهم بعضها ببعض مع شبكة الانترنيت و في مرحلة ثانية بداو ربط حساباتهم

[1] www .tep. co-ae بوابة الانترنيت العربية ، المشروع التعليمي
[2] خليل صابات ، جمال عبد العظيم: وسائل الاتصال، نشاتها و تطورها ، القاهرة – مكتبة الانجلو المصرية ، ط 9 2001 ، ص 430 .

بالقطاع الصناعي الذي ينتج الحسابات و البرامج التي تستخدم لدعم المهام العالمية و البحثية و على مدار 20 عاما قدمت هذه الشبكة خدمات جليلة لاسرة البحث العلمي و كانت تنمو بشكل مظطر في كل عام .

لقد كانت هذه الشبكة تعتمد على بث المعلومات و نشرها ، و الان اضيف اليها بعد جديد و هو التفاعل و في نهاية 1996 بلغ عدد دول المستقلة بالانترنيت 170 دولة ، و بينت الدراسات ان عام 1998 شهد دخول الانترنبت الى جميع دول العالم و كان عدد دول المواقع المنتجة 35 موقع لكن تضافت عشرات المرات لتصل الى 350 موقع نهاية عام 1998 [1]

المطلب الثالث : الانترنيت في الجزائر :

ارتبطت الجزائر بشبك الانترنيت عام 1993 ، من نوع dial up عن طريق خط الهاتف و مع حلول 1994 تم ربط الجزائر بشبكة الانترنيت بخط متخصص عن طريق ايطاليا و بعد ذلك بسنة تم السماح للباحثيين العلميين بالاستعمال المجاني للشبكة و بعدها تم فتح اول مصلحة للاشتراك يستفيد منها المستعملون سنة 1995 و ذلك في حدود الطاقة المخولة في هذا الارتباط المتخصص مما جعل الاشتراك مفتوحا امام الاشخاص الذين يمتلكون سجلا تجاريا او اي محل عرض اجتماعي اخر و بالتعاون مع مصالح البريد و المواصلات و في اكتوبر 1988 تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل الامريكي و خلال سنتي 2000/1999 اقام المركز ارتباطا بالشبكة عن طريق قمر صناعي الرابط بالو.م.ا و اصبحت قدرة الانترنيت في الجزائر 2 ميغا بايت في الثانية و قي جويلية 2000 وصلت الى 8 ميغا بايت في الثانية للاستقبال

و من اجل الاستفادة من الانترنيت على كل التراب الوطني قام السيرست بالربط عن طريق المواقع الجهوية قصد السماح للباحثين العلميين المنتشرين عبر كامل التراب الوطني من الوصول الى الانترنيت و قد استعمل المركز اربع طرق لهذا العرض

1. رفع عدد المشتركيين و حجم الخط الهاتفي المتخصص للتخفيف تكاليف الاشتراك

[1] محمد عمر الحاجي ، الانترنيت ايجابيتها و سلبياتها ، دمشق ، دار المكتبي ، ط 1 ، 2002 ص 13

2. ربط الهيئات و المؤسسات الوطنية بمختلف القطاعات الجامعية ، الطبية و الاقتصادية بارتباط متخصص
3. تقريب الشبكة من المستعملين و المستفدين عن طريق المواقع الجهوية
4. انشاء موضع شبكة معلومات متخصص [1]

[1] خليل صابات ، جمال عبد العظيم ، وسائل الاتصال نشاتها و تطورها مرجع سابق ص 524

خلاصة:

من خلال ما استعرضناه في هذا الفصل ، تم التعرف على ماهية و تعريف شبكة الانترنت و خصائصها و خدماتها التي جعلت منها وسيلة اتصالية فعالة، يفضلها الكثير من الشباب لسهولة استخدامها و سهولة الدخل إلى أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي التي عملت على توسيع شبكة علاقات الأفراد الاجتماعية ، كما تعرفنا في هذا الفصل على التطور التاريخي لشبكة الانترنت في العالم و في الجزائر ، إذ أدى هذا الانتشار العالمي الواسع للانترنت الى تغيرات واضح في المجتمعات ، وكذلك تطور التكنولوجيا في العالم بأحدث الطرق و الوسائل الاتصالية مما فرض على المجتمعات الحتمية التكنولوجية و أدت بدورها الى جعل العالم قرية صغيرة، فالانترنت اليوم أصبحت وسيلة للترفيه و التسلية و الاشهار و التسويق و اقامة العلاقات للصداقة و التعارف و أيضا نشر الثقافة المحلية عبرها، كذلك ايضا الدعوة الى الاسلام و الترويج له و الانفتاح على العالم الخارجي.

الفصـــل الثـــاني

الفصل الثاني : الشباب و علاقته بالقيم

تهيد

المبحث الاول : ما هية الشباب و مشكلاته

المطلب الاول :تعريف الشباب

المطلب الثاني : خصائص الشباب

المطلب الثالث : اهم مشكلات الشباب

المبحث الثاني : دلالات و مفهوم القيم

المطلب الاول : تعريف القيم و تصنيفها

المطلب الثاني : الشباب و قضايا القيم و الثقافة

المطلب الثالث : تاثير استخدام الانترنيت على قيم الشباب

خلاصة

تمهيد

ان حياة الانسان سلسلة متصلة الحلقات تاثر كل مرحلة في المراحل اللاحقة و تتاثر بالمراحل السابقة و مرحلة الشباب امتدد طبيعي لمرحلة المراهقة و التي بدورها امتداد طبيعي لمرحة الطفولة و كذلك فان مرحة الرجولة ليست سوى امتداد لمرحلة الشباب ان الشباب يحتلون مرحلة هامة بسبب المرتبة اتي يتبوءونها دخل الاسرة والمدرسة والمجتمع ايضا عند علماء لنفس و الاجتماع و السياسيين نظرا لمل يمثلونها من طاقة و حركية و فعالية و راس مال بشري ثابت و في ذات الوقت فهم يمثلون تحديا حقيقيا لجميع لامم بسبب تطلعاتهم الجامحة و امالهم العريضة و ميلهم نحو كل ما هو جديد مما يجعلهم ينزعون عن التمرد عن الوضع القائم و التقاليد و العادات ، لكن الشباب يجسدون ايضا حاضر الامة و مستقبلها و التاريخ يشهد عن الدور الذي لعبوه في الحروب و الثورات و النهوض ضد الظلم و الطغيان و خير دليل على ذلك عن دور الشباب الجزائري في الثورة التحريرية ضد لاستعمار و انتفاضاتهم

المبحث الاول : ماهية الشباب و مشكلاته

المطلب الاول : تعريف الشباب

ان الصورة العامة عن الشباب دائما تكتنفها صورة سلبية ، فهم ما مصدر قلق او متاعب او هم المتاعب نفسها و لكن هذا لا ينفي انهم ذخيرة كل مجتمع و قوته ، اذ توفر لهم التوعية و التوجيه اللازم[1]

مفهوم الشباب :

اختلف الكثير من المختصين في حقل الشباب في ايجاد تعريف شامل لهذ الاخير على الرغم من اتفاقهم على ان مرحلة الشباب تشكل انعطافا حاسما على طريق تكوين الخاصية الانسانية للفرد و ان المرحلة لتي يكون فيها الانسان (رجلا كان او امرأة) قادرا و مستعدا على تقبل القيم و المعتقدات و الافكار و الممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع و التفاعل مع الافراد و الجماعات و قد عرفه " كينستون " على انه اولائك الافراد الذين يدخلون مرحلة اخرى من مراحل نموهم تلي فترة المراهقة و تسبق فترة الرشد و على الرغم من ان سنوات الشباب يمكن تحديدها بصورة تقريبية على انها تلك الفترة و التي تقع بين سن 18 او اواخر العشرينيات اي الفترة التي تسبق بلوغ 30 فان فترة لشباب تمثل حالة من الذهن او العقل و نظاما من نظم التفكير و اثارة التساؤلات مسارا من النمو النفسي يجتازها الفرد في نموه و تطوره [2]

ان الشباب يمثل الفئة الاكثر نشاطا في المجتمع و مع ذلك يجب على الشباب ن يعرف ان الوسط الاجتماعي المحيط به لا يتي نتيجة مجهوده فقط بل هناك جزءا كبيرا من هذه المجهودات تاتي من خلال الاجيال السابقة

اذن فالشباب مرحلة انتقالية من الطفولة الى الرشد يتعلم و يتعلم فيها الفرد حرفة الغد و تعتبر ايضا امتدادا للاجيال السابقة .

[1] سعيد بو معيزة : اثر وسئل الاعلام عن القيم و السلوكيات لدى الشباب الجامعي الجزائري ، اطروحة دكتورة دولة في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، 2005 ص 174

[2] منصور رفاعي عبيد : الاسلام و قضايا الشباب، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2001 ص115

المطلب الثاني : خصائص الشباب

تختلف الاراء حول مفهوم مرحلة لشباب فيرى البعض انها مرحلة عمرية محددة بالرغم من ان التحديد لزمني لفترة الشباب لا يعدو ان يكون امرا تقريبيا و ذلك لان تقسيم نمو الكائن البشري الى مراحل مختلفة هو في الواقع تقسيم اصطلاحي فقط ، ان الطفولة اذ كانت تعرف غالبا بانها مرحلة اعتماد على الغير فان الشباب هو مرحلة في مجرى الحياة بين الطفولة و الرجولة (البلوغ) تتضمن انتقالات متعددة في المكانة

ان مرحلة الشباب توصف باوصاف متضاربة من طرف الباحثين و المهتمين نظرا لما تتميز به من مميزات بالنسبة للبعض انها مرحلة ابداع و ابتكار و برأي اخرين انها مرحلة الشك و الحيرة و المشكلات الصعبة و هذه الوصاف تختلف بطبيعة الحال باختلاف البيئة التي يعيش بها الشباب و تباين الخلفية الثقافية و الاجتماعية و لاقتصادية والخلفية الاسرية و الثابت هو ان ة مرحلة الشباب تعتبر مدة طويلة نسبيا اذ تتعدى العشر سنوات [1]

و من الطبيعي ان يختلف لشباب في طبيعتهم وخصائصهم و ملامحهم الجسمية و يمكن ان نذكر بعض الخصائص التي اشار اليها العديد من الباحثين على النحو التالي :

أ- الخصائص الجسمية او النمو الجسمي : ان نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة الى الشباب هي البلوغ(puberty) و مفهوم البلوغ يستخدم للاشارة الى الفيزيقية للنضج الجنسي ، ففي مرحلة الشباب تشهد بدايتها اقتراب شكل الجسم ووظائفه من اخر درجات النضج و فيها تشهد تحولات عميقة و سريعة في ملامح جسم الشباب اذ تتلاشى لرهافة و دقة القسمات المميزة للطفولة و تحل في مكنها بعض من الفضاضة النسبية الناتجة عن اختلاف نسب اعضاء الجسم و اطرافه و خاصة نسب اليدين و الساقين و الانف كما يسبق النمو العظمي و لذلك يشعر الشباب توتر في العظام و تزداد

[1] عزت الحجازي : الشباب العربي و مشكلاته ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ،الكويت 1985 ص 87

سعة القلب بشكل يزيد من سعة الشرايين و قوتها مما يؤدي الى زيادة ضغط الدم و يظهر ذلك في الشعور بالصداع و الاعياء

ب- الخصائص الجنسية : تظهر الخصائص الجنسية الاولية و الثانوية و يصبح الشاب قادرا على التناسل بحدوث الطمث عند الانثى و امكانية القذف عند الذكر بعد تكون الحيوان المنوي ثم تنتظم هاته العمليتان

و يتباين الشباب من حيث السن الذي يبدا عند التحول من ملامح الطفولة و في نمو كل هذه الجوانب بعضهم يبدا مبكرا بعد سن العاشرة بقليل و بعضهم يتاخر حتى سن الثالث عشر و منهم من يبدا النمو عنده بنمو الهيكل العظمي ومنهم من يبدا نموه بالنضج الجنسي وعليه يمر الشباب حيانا بفترات يكون لقلق فيها شكل جسمه ، كما ان مرحلة النضج لدى الأنثى يكون مبكرا عن الذكر بمدة تتراوح ما بين سنة و سنتين في المتوسطة كما ينمو الانتباه و التذكر و التخيل و يعيش الشباب في عالم الاحلام اليقظة و من ثم فقد يدفعه ذلك الى قراءة القصص و الرغبة في الاصفار و الرحلات كما يتوقف الشباب عن تقبل الافكار و المبادئ و القيم و الاشياء التي يقدمها له الكبار و يفكر فيها و يناقشها مناقشة منطقية

ج – الخصائص العقلية

في هذه المرحلة تبلغ القدرات عند الشباب ذروتها و تصبح اكثر دقة في التعبير مثل القدرة على التعبير للفظي و القدرة العددية و من هنا تبدا الهوايات و الميولات الخاصة في الظهور و ينمو التذكر و لانتباه معتمدا على الفهم و استنتاج العلاقات و تنمو معه القدرة على الاستدعاء و التعرف و عند الذروة تزداد القدرة على التخيل كما ينمو التفكير المجرد و تزداد لقدرة على الاستدلال و لاستنتاج

كما انه في هذه الفترة بالذات تزداد قدرة الشباب على النقض و يتوقف عن تقبل الافكار و المبادئ و القيم التي يقدمها له عالم الكبار حيث يناقشها و يفكر فيها و قد ينتهي الى رفض بعضها كما تضايقه

بعض الافكار و الخواطر و الرغبة الجديدة التي خلقها فيه النمو و من ثم يسعى الى الحصول على تقبل الاخرين له في وضعه الجديد [1]

و مرحلة الشباب مرحلة ذات خصائص مميزة تتشكل اثنائها قيم الشباب و معتقداته و تتضح شخصيته من خلال تحديد معظم و جوده و اتجاهاته في الحياة و مع ذلك فان كل شاب يتميز بخصائص و قدرات لا يتفق فيها مع غيرها و هذه الخصائص و القدرات قد يعطلها بعض العوائق الذاتية و البيئية

د- خصائص النزعة الاستقلالية : الشباب ينزع الى لاستقلال الاجتماعي والانتقال الى الاعتماد على نفسه و التطلع على التحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية و هكذا م نهاية مرحلة الشباب يبلغ الشباب اخر درجات النضج الجسمي و العقلي و من الناحية الاجتماعية ينمي الشباب اتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه و اتجاهاته نحو والديه و زملائه و من يكبرونه و ينتقل من علاقة محدودة بالاسرة الى حياة اجتماعية خارجية واسعة النطق فيزداد اهتمامه بالاخرين و يتحرر من نزعته الفردية و انانيته

و- الخصائص الاجتماعية : يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية و القدرة الكبيرة عى اتغير و النمو كما يتميز بالرغبة في التحرر و من هنا كان افراد تلك المرحلة اكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير و اكثر فئت المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات والقدرة على تحمل المسؤولية يرى كولز ان الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطنا مندمجا في مجتمعه حيث ينتقل من مرحلة الاعتماد عى الغير الى الاعتماد على النفس و الاستقلال النسبي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم الى سوق العمل [2]

و يمكن تلخيص اهم الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي فيما يلي :

- يبدو الشباب متمردا ثم يتجه الى الرغبة في السلطة الضابطة
- يبدو الشباب غير راض ثم يتجه الى النقد الذاتي
- ابداء الرغبة في الاصلاح ثم يتجه الى ممارسة الاصلاح

[1] عزت حجاز ، المرجع نفسه ص 91

[2] عزت حجاز ، المرجع نفسه ص 99

- يبدو اهتمام الشباب بالجامعة ثم يتجه اهتمامه الى المجتمع كله
- عدم مواصلة المشروعات الى نهايتها ثم العمل على انجاز مسؤوليات
- الرغبة في الترويج الذاتي ثم الانتقال الى الترويج الاجتماعي
- التفكير العميق في المهنة ثم الممارسة المهنية [1]

المطلب الثالث : اهم مشكلات الشباب

ا ن مشكلات كثيرة منها ما يتصل بصحته او نفسيته و ما يتصل بموقفه في اسرته او جامعته او بيته و منها مشكلات اقتصادية و ثقافية و مادية و منها ما يتعلق بظروف تحصيله و عمله او وقته الحر و منها مشكلات قيادية و توجيهية و في هذا الاطار يرى " عباس محجوب " ان اسباب مشكلات الشباب في عالمنا تتمثل في الاتي

- التناقض بين القيم و المجتمع اين بين ما يجب ان يكون و بين الممارسة الفعلية
- افتقاد الهوية الذاتية و سبب ذلك البعد عن ثقافة الامة و تراثها و تقاليدها و عقيدتها
- مشكلات الجنس و صعوبة تكيف الشباب مع هذه المشكلة حيث ترجع هذه المشكلة الى الغزو المرتبط بالاحتلال و المفهومات المغلوطة عن الجنس و وظيفته في الحياة و المثيرات الخارجية و العقبات التي توضع امام الشباب في الزواج المبكر
- الفراغ الفكري و العقلي و العاطفي و الرياضي و توفر اسباب الانحراف اما الشباب و اخيرا عجز منتديات الشباب عن اداء دورها
- ضعف التعليم و الثقافة و التخلف العلمي [2]

و من ناحية اخرى تعتبر المخدرات مشكلة خطيرة نظرا لارتباطها بالشباب و من ثم الاثر السلبية الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية و الصحية المدمرة و من اهم القضايا التي يعاني منها الشباب

1- قلة فرص العمل

2- المشاكل صحية

[1] خليل معوض ، بسيكولوجية النمو ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية 1983 ص306
[2] محمد نصير مهنا : الاعلام و تكنولوجيا الاتصال في عالم متغير ، ط 2 ص 109

3- المشكلات الانفعالية

4- مشكلات اسرية

5- المشكلات التي يواجهها في فهم ذواتهم و قبولها

6- مشكلة الانتقال من جماعة الاطفال الى الكبار

7- يعد جسم الانسان من اهم المشكلات التي تكون مالوفة له

8- جملة المشكلات الجنسية

9- احلام اليقضة

10- صراع قيم جيل الابناء ضد جيل الاباء

11- البحث عن الذت والهوية

12- المشكلات الدينية والخلقية

13- ارتفاع تكلفة الزواج

14- سوء استثمار وقت الفراغ

15 – افتقاد القدوة الحسنة [1]

و لهذا وجب رعاية الشباب هذه الرعاية التي تتضمن كل عملية او مجهود او تاثير ياثر في مظاهر حياة الشباب بطريقة ايجابية في عقله و جسمه و سلوكه و عاداته و في علاقاته الاجتماعية حتى يحقق حياة سوية ناجحة

[1] معن محمد خليل عمر : علم المشكلات الاجتماعية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،عمان ، 2005 ص ص 243-244

المبحث الثاني : دلالات و مفهوم القيم

تمهيد:

ان سلوك المواطن في المجتمع يخضع للثقافة و القيم و العادات و التقاليد و العرف السائد في ذلك المجتمع و لعلى موقف الانسان من مجموعة من لموضوعات ككيفية قضاء وقت فراغه و موقفه اتجاه الاسرة و المجتمع و البيئة و السلوك الاجتماعي ، يوضح لنا شكل الحياة التي يعيشها و مدى تاثير القيم عليها خصوصا اذا كان المواطن يعيش في مجتمع مستحدث جديد.

المطلب الاول : تعريف القيم و تصنيفها:

1. مفهوم القيم

المعنى اللغوي لكلمة قيمة: جاء في معجم الوسيط ان قيمة لشيء هي قدره ، و قيمة المتاع هي ثمنه ، و يقال ما لفلان قيمة اي ما له ثبات و دوام على الامر [1]

و جاء في لسان العرب ان القيمة ثمن الشيء و التي تقوم مقامه [2]

المعنى الاصطلاحي للقيم : تعريف كلوكهون الذي يرى مثل ما يذكر رمضان الصباغ ان القيمة عبارة عن تصورت لما هو مرغوب ، بحيث يسمح لنا بالاختيار من بين الاساليب المتغيرة بالسلوك و لوسائل و الاهداف الخاصة بالفعل .

لقد طرح هذا التعريف حدين لعملية ادراك القيمة هما : الذات المدركة و الموضوع ما يجعل عملية التقويم في مجال دراسة القيمة

توماس و ميرنا (thomas et mirna) هم اول من استعملا لفظة " قيم " حيث عرفاها انها لمرغوب فيه، بمعنى اي شيء مرغوب من الفرد او الجماعة الاجتماعية [3]

و قال فولسوم (voulsoum) بان القيمة هي نمط او موقف او جانب من السلوك الانساني او مجتمع او ثقافة او بيئة طبيعية ، او علاقات متبادلة التي تمارس من شخص او اكثر كما لو كانت غاية في حد

[1] ابراهيم انسي و اخرون ، المعجم لوسيط ، ط 2 القاهرة ، معجم اللغة العربية 1979 ، ص 768
[2] ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب – مجلد 12 ، بيروت ، دار صادر وبيروت للطباعة و النشر ، 1956 ص 500
[3] محمد احمد بيومي ، علم اجتماع القيم ، بدون طبعة ، دار المعرفة الجامعة ، الاسكندرية 2004 ص ص 105 - 108

ذاتها ، انها شيء يحاول الناس حمايته و الاستزادة منه (التزود) و الحصول عليه فيشعرون بالسعادة ظاهريا عندما ينجحون في ذلك [1]

ان القيم هي التي توجه الفعل الاجتماعي نحو الغايات الفردية و المجتمعية و قد اصبح من الامور الوافية ان تغير السلوك لدى الافراد يعتمد اساسا على انساق القيم بكل ما يحمله من معايير [2]

ان الكثير من الفلاسفة يعتبرون القيم مقياسا ميتافيزيقيا يعبر هن الخير و الشر و الخطا و الصواب حيث ان القيمة لفظ يطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء و عنايته باعتبارات سيكولوجية و اقتصادية و اخلاقية و جمالية .

للقيم أربع تفسيرات :

- **المادي** منها يدل على انها خاصية مرغوب فيها و انها قيمة استعمالية لسلعة ما او هي المنفعة الناتجة عن استعمالها و هي قيمة تبادلية عندما نقابل سلعة بسلعة اخرى او بالنقد

- **المعنوي** فهو المدلول الذي وضعه اللاهوتي ريتشل (ritschel) و غايته ان يبقى الدين اساس العلم .

- **المنطق الرمزي**

- **الاحكام التقويمية** و هو المدلول و منه ما يعبر عن نصيحة و منها ما يعبر عن تقدير الحوادث

ان القيم تعد كقواعد و معايير لسلوك انساني كما نها لا تمثل عناصر لبيئة في ثقافة اي مجتمع مهما كانت درجة تطوره و هي ايضا الى جانب مكونات اساسية في شخصية الفرد

ان الانشغال باهمية القيم يعود الى زمن قديم جدا، حيث كتب عنها افلاطون حتى و ان لم يسمها باسمها الحالي حيث كانت نشير في وقته الى الخير و الكمال و الحق و الجمال و بهذا المصطلح نجد كل الديانات السماوية و الحضارات و الثقافات قائمة على القيم في الاساس و تذكر بعض الدراسات ان الالمان هم اول من استعمل مصطلح القيم [3] بالمعني الفلسفي و بفضل كتابات الفيلسوف (nietzsche) شاع

[1] نورهان منير حسن فهمي :القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية، سنة 1999 ص29

[2] نورهان منير حسن فهمي: الرجع نفسه ص 132

[3] سعيد بو معيزة ، اثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب الجامعي ، مرجع سابق ص 140

مصطلح - قيمة – وسط اهل الفكر و مع حلول القرن العشرون اصبحت نظرية القيمة من المنظور الفلسفي متداولة في المانيا اساسا و العالم الغربي بصفة عامة ، ولان القيمة تتصل بكل مجالات الحياة الاجتماعية و لنفسية و العقلية للافراد و الجماعات و لانها تلعب دورا بارزافي تحديد جوانب السلوك الانساني و توجيهه لازالت محور خلاف اساسي بين الاتجاهات الفكرية .

و عليه ليس ثمة تصنيف موحد لمواقف الفلاسفة و العلماء في نظرية القيمة ، الامر الذي حضيت معه هذه المسالة باهتمامات متعددة قصد محاولة بحث طبيعة القيم و تفسير مدلولها و ذلك لارتباطها بجوانب متعددة اخلاقية ، سيكولوجية ، دينية ... الخ

فيقول **ريمون رويه** " لعل المرء لا يعجب من تشتيت مؤلفات التي تبحث موضوع القيمة بحثا قاصدا ، اذا فطن الى نظرية لقيم لم تنبثق عن جهد فيلسوف واحد ، و نما تظافرت في صنعها طائفة من العقول الممتازة التي عملت بصورة متفرقة مبعثرة [1]

كما اهتم **ماكس فيبر** بالقيم بداية القرن الماضي ، و قد انشغل بالقيم و اثارها في توجيه البحث العلمي، و حاول اقامة بناء موضوعي بالعلوم الموضوعية ، و نادى بالفصل بين العلم و الوظيفية المعيارية ، كما ابتكر مصطلح " اللياقة القيمية " و اشار الى ان قيمنا تحدد موضوعات البحث التي نقوم بها

و حسب راي **milton rocheach** فموضوع لقيم لم يحظى بالعناية و الاهتمام في دوائر علم الاجتماع الذي يفترض فيه دراسات و علاقات انسانية في المجتمع و ما تتسم به من ظواهر و مشكلات .

و يرجع السبب الى المناخ الثقافي و التنظيمي لذي كن يعمل فيه علماء الاجتماع من جهة ، و من جهة ثانية الى غياب الاتفاق فيما بينهم حول لاطار لتصويري ة الذي يمكن ان يحدث بحثا تراكميا في داخله حول لقيمة

[1] محمد احمد البيومي : علم اجتماع القيم ، المرجع السابق ، ص 159

2. تصنيف القيم :

لقد اثارت مسالة تصنيف القيم العديد من المشكلات ، نظرا لتنوع وجهات النظر او التوجهات التي تبناها الباحثون ، فلا يوجد اتفاق على تصنيف معين ، لانها ترتبط تماما بكل انساق التدرج في المجتمع و اي ظاهرة ن هذه الظواهر لاجتماعية يمكن ان تعمل كنقطة بدء لتصنيف القيم [1]

و على كل حال هناك من تحدث عن اربع نماذج للقيم و هي : القيم الغائية و القيم الخارجية و القيم الكامنة و القيم الوسيلية ، و هناك من صنفها الى لقيم الثابتة و القيم العملية

و اخرون اعتمدوا على تصنيفها على ضوء الاهتمامات مثل القيم الايجابية و السلبية و الكامنة و الفعلية ، و هناك تصنيف استند على محتوى القيمة مثل القيم اللذة ، القيم الجمالية ، القيم الدينية ، القيم الاقتصادية ، القيم الاخلاقية و القيم المنطقية ... الخ

و ميز رالف وايت بين مائة قيمة ترتبط اساسيا بالثقافة الغربية بو هناك تصنيفات على اساس شدة القيمة (الازامية كالفرائض و النواهي و القيم التفضيلية و القيم المثالية)

و هناك تصنيفات على اساس العمومية (عامة و خاصة)

و هناك تصنيفات على اساس الغرض و اخرى على اساس الدوام ...الخ

و مع اختلاف التصنيفات سنورد هنا تصنيف **نيكولاس ريتشر " nicolass ritcher"**

أ. **تصنيف على اساس محتضني القيمة** : حيث ينصب لاهتمام في هذا التصنيف على اولائك الذين يحتضنون قيمة من القيم مثل القيم الشخصية و قيم العمل و قيم النخب العليا و القيم القومية التي تنتشر على نطاق المجتمع و الاسرة

ب. **التصنيف في ضوء موضوعات القيم**: و فيه بنصب الاهتمام على موضوعات محددة تكتسب خاصية قيمية ، فيتم مثلا تقويم الرجال على اساس نسب الذكاء ، و الامم على ضوء عدالة النظم السائدة فيها و مدى شرعيتها

[1] نورهان منير حسن فهمي ، القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة لاجتماعية ، مرجع سابق ص 142

ج . **التصنيف على اساس الفائدة او المنفعة :** ترتبط القيم بالفائدة او المنفعة التي يحققها اولائك الذين يحتضنونها سواءا كانت هذه المنفعة تعلق باشباع الحاجة ام اهتمام او مصلحة ، و في هذا الصدد يتم تصنيف وفقا للحاجيات و الاهتمامات الاساسية للانسان

د. **تصنيف على اساس الاغراض و الاهداف :** و يقصد بذلك تصنيف القيم وفقا للعرض المحدد و الهدف الخاص الذي يتحقق بوجودها مثل لقيمة الغذائية للطعام و القيمة التبادلية لبعض السلع و القيم التعليمية لبعض البرامج

و. **التصنيف على اساس العلاقة بين محتضني القيمة و الفائدة** : و يقصد بهذا التصنيف ملاحظة ان الشخص بحتضن قيمة معين لانه يرى في وجودها فائدة بالنسبة اليه و بالنسبة الى اخرين ثل القيمة الاسرية و المهنية و القومية و المجتمعية

ي. **التصنيف على اساس لعلاقة بين لقيم ذاتها :** يعتمد هذا التصنيف على مدى ارتباط القيم ببعضها البعض ، و هذ لنوع من التصنيف يثير قضية تدرج القيم وقفا لمدى عموميتها فقيمة الكرم مثلا تحقق قيمة اعلى هي السعادة للاخرين و هناك نموذج اسلامي في تصنيف القيم و هو يكيف بعض التصنيفات السابقة و يعد لها وفق المنهج الاسلامي و يعتمد هذا النموذج في تصنيف القيم الى اربع اقسام :

1. **القيم المطلقة :** و ترتبط بالاصول و هي قيم ثابتة و مطلقة و مستمرة و لا تتغير بتغير الزمن و الاحوال و لا مجال للاجتهاد فيها الا الفهم و هذه ترجع الى القران و السنة النبوية
2. **القيم التي ترتبط بما لم يرد فيه نص او تشريع صريح :** و هي تخضع للاجتهاد **الذي** لا يتعارض مع نص صريح و تحتاج الى اجتهاد جماعي .
3. **من حيث تعلقها بابعاد شخصية و جوانبها :** و تتمثل في :

البعد المادي: الذي يعبر عن القيم المتعلقة بالوجود المادي للانسان

البعد الخلقي : الذي يعبر عن القيم المتعلقة بالاخلاق

البعد العقلي : الذي يعبر عن لقيم المتعلقة بالعقل و المعرفة

البعد الوجداني : و يعبر عن القيم الوجدانية و الانفعالية

البعد الروحي : و الذي يعبر عن القيم التي تنظم علاقة الانسان بربه[1]

[1] عبدالغني عماد : سوسيولوجيا الثقافة ، المفاهيم و الاشكاليات من الحداثة الى العولمة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان 2006 ص ص 114 -117

4. **من حيث درجة الالتزام** : و نجد نوعين هما :

قيم انسانية : و هي القيم الملزمة كل فرد في المجتمع

قيم تفضيلية : و هي قيم تشجع الفرد على الاقتداء بها و السير عليها

اما " سبرينجر " في كتابه انماط الرجال فتكلم عن ستة انماط من القيم

1. القيم النظرية : و تتمثل في اهتمام الفرد و ميله للكشف عن الحقائق متخذا بذلك اتجاها معرفيا في اللعالم المحيط به .

2. القيم الدينية : و تتمثل في توجيه الفرد اهتمماته و ميله الى معرفة ما وراء العالم الظاهري

3. القيم الاقتصادية : و تتمثل في ميل الفرد و اهتمامه بما هو نافع و يتخذ من الالم لمحيط وسيلة لحول على لثروة عن طريق الانتاج و استثمار الاموال

4. القيم الاجتماعية : و يقصد بها اهتمام الفرد و ميله الى غيره من الناس

5.القيم السياسية : و تتمثل في اهتمام الفرد و ميله للحصول على القوة و من ثم فان الفرد يهدف الى لسيطرة و التحكم في الاشخاص و لاشياء و توجيه مصائر غيره من الناس

6. القيم الجمالية : هي تلك القيم التي تتمثل في كل ما هو جميل من ناحية الشكل و كذلك بنظرة الفرد الى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين و التنسيق و التوافق الشكلي [1]

المطلب الثاني : الشباب و قضايا القيم و الثقافة

ان القيم كمجموعة مبادئ و قواعد توجه التفاعل داخل المجتمع و تضبط سلوكياته و هي عنصر رئيسي في ثقافة اي مجتمع و علاقة الشباب بالقيم و الثقافة تخضع لعملية التنشاة الثقافية و قبل الحديث عن اهمية التنشاة يجدر الاشارة الى الروافد التي تنهل منها الثقافة و هي اساسا تمثل في :

الدين كرافد اول للثقافة حيث يلعب دورا في دعم الثقافة بمجموعة من المبادئ و القيم و الافكار التي تضبط سلوكيات الانسان اتجاه عالم ما وراء طبيعته وما يحتوي من عناصر و تعطي هذه القيم

[1] علي خليل ابو العينين : القيم الاسلامية و التربية ، دراسة في طبيعة القيم و دور التربية الاسلامية في تكوينها و تنميتها ، المدينة المنورة ،مكتبة الابراهيم الجلبي ، ط 1 ، 1988 ص ص 71 73

و المبادئ النابعة من الدين اطار اضفاء لمعنى على الحياة واذا كان الوحي الديني هو اساس شرعية القيم المتولدة عن الرافد الاول فان **الماضي** هو اساس شرعية القيم المنتمية الى التراث كما يشكل **التفاعل الاجتماعي** الرافد الثالث للثقافة والتي على اساس قيمها و معاييرها يتفاعل الافراد الا انه يحدث و ان يكون هناك عدم اتساق بين تفاعلات الافراد و سلوكياتهم في الواقع و متطلبات الثقافة و هذا ما اشار اليه "عبد الرحمن عزي" حيث ان الافراد قد يعيشون قيمهم في الواقع [1]

و ترمي التنشئة الثقافية فيما يتعلق بالشباب و في اي مجتمع كان الى تحقيق بعض الغايات الصريحة و الكامنه و التي من بينها :

- ان يتعلم الشباب ثقافة مجتمعهم و يستوعبونها اذ رغبوا في قبولهم اجتماعيا
- تعمل المجتمعات من خلال شبابها للحفاظ عى هوية المجتمع قائمة و مستمرة
- ان المجتمعات تسعى الى الحصول على تاييد الشباب للابنية القائمة و من ثم تعبئتهم لمقاومة التغيير [2]

ان ظهور الانترنت بهذا الشكل و بهذه الضخامة في محتويات مضامين و السلاسة في لاستعمال و نقلها للكثير من المضامين التي تعرض قيم المجتمعات المسلمة و العربية خصوصا .

المطلب الثالث : تاثير استخدام الانترنيت على قيم الشباب

ان الشباب يمتاز بصفة الرفض لعمليات التنشئة االجتماعية و كذا عملية التثاقف ، حيث يلجا دائما الى لنقض و التحليل و بالتالي يجد في الانترنيت متنفسا لان كل القنوات الاخرى تعد من الطابوهات خاصة عندما يكون الحديث عن الشباب و هذا ما يؤدي بطبيعة الحال في ظهور شرخ كبير بين الشباب و المجتمع و بمعنى اصح عدم التوافق بينهما و هذا التوافق لا يتحقق الا بتدارك الفرق بين الشباب و مجتمعاتهم ، و في هذا المعنى يقول "اريكسون" ان انسجام هوية الشباب تتمثل في التاكيد و الاثبات المتبادل بين الفرد و المجتمع بمعنى ان المجتمع **يعرف** في هذا الشباب على انه حامل لطاقات ابتكارية جديدة و بهذا الشعور فان الشباب يعترف ان المجتمع واقع ديناميكي و حي يمد لنا الشعور بالانتماء له ، خاصة و ان

[1] نورهان منير حسن فهمي : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة لاجتماعية، مرجع سابق ، ص 140
[2] احمد بن نعمان : هذه هي الثقافة ، دار الامة ، الجزائر ،1996 ط 1 ص 225

الشباب هو مرحلة انتقالية فيها عملية تقنية كالصراع بين الذات و المجتمع حيث سرعان ما يتزايد الوعي بالصراع المحتمل او الواقعي ، بالتناقض و الافتقار الى الانسجام و التطابق على ما كون عليه الفرد بالفعل اي ذاتيته و قيمه و بين موارده و كمتطلبات المجتمع القائم [1]

ان الاجيال الجديدة التي يطلق عليها احيانا اسم " اولاد الفضاء العمومي " الذين نشأوا مع الانترنيت و الثورة الالكترونية ياخذون القيم الاجتماعية المتوارثة [2]

لقد اقبل الشباب على الانترنيت للاستفادة من خدماتها و ما تقدمه من رسائل و تقنيات جديدة يوميا و لكن هذه الوسيلة لا تعترف بالهوية الشخصية للثقافات و لا تحترم القيم السائدة داخل المجتمعات و عليه يمكن ان تكون هذه الوسيلة على غرار باقي الوسائل التكنولوجية للاعلام و الاتصال سببا فيما يحدث لشبابنا اليوم من انهيار للقيم السائدة في المجتمعات الاسلامية كما قد تؤدي الى انسلاخ و ذوبان في ثقافة الاخر من خلال اتباعه و تقليده في كل سلوكاته و معارفه السلبية و الايجابية دون التفريق بينهما و هذا ما يطرح مشكلة ظهور قيم جديدة منافية كليا لما هو داخل المجتمعات الاسلامية و العربية و هذا ما نلاحظه اليوم في الجامعات الجزائرية يوميا من خلال مظاهر الاختلاط و الموضة الفاضحة و العلاقات و السلوكيات العدوانية الصادرة عن العديد من الشباب الجامعي سواءا اتجاه الاساتذة او اتجاه زملائهم و لهذا يمكن ان نقول ان القيم السائدة في المجتمعات العربية و الاسلامية ، تمثل صمام الامان بالنسبة لشبابنا اذ ارادو المحافظة على هويتهم و ثقافتهم و التهم من الاندثار و الذوبان في ثقافة الاخر و هذا لا يمنع شبابنا من الاضطلاع على كل ما هو جديد في ثقافات اخرى و الاستفادة منها و لكن بشرط الحفاظ على سلم القيم التي مصدرها الاساسي الاسلام .

لقد ادت الانترنيت الى تعزيز عزلة الفرد نسبيا عن محيطه المباشر و فتحت له ابواب التواصل لا حدود لها مع كل العالم البعيد و القريب منه ، كما انها فصلت الحيز المادي للانسان عن الحيز الخاص بالمشاعر

[1] عبدالعاطي السيد : صراع الاجيال ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية 1990 ص 21

[2] حسن عماد مكاوي ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ،دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1993 ، ص 154

لديه ،كما انها ساهمت و ساعدت الى حد ما على نمو ملكية التلقي السهل و السطحي لدى ابناء الجيل الجديد على حساب ملكة النقض و التفكير و الاخلاق بسبب التدفق الهائل من الصور و المعلومات [1]

ان الانترنيت قد اثرت في منظومتنا القيمية تاثيرا كبيرا فقد غيرت القيم الاعتقادية (الدينية) ، بإحلال عبادة الكمبيوتر او الالة الالكترونية ما اسماه "روجيه قارودي " (عبادة الكمبيوتر بدل عبادة الله) ، و اثرت على القيم التربوية بتغيير و تبديل مناهج التربية القديمة المحافظة على المذاهب الى مناهج متحررة جدا تناسب عصر العولمة و جعلت من الذاتية بديلا من كل قيم الضمير ، و ضيعت القيم الاجتماعية بتغلب مبدأ التحرر و الحرية و الانفتاح الغير المدروس و غيرت القيم الفنية و الجمالية و اكلمات المترفعة و التمثيل الراقي الذي يعالج القضايا الاجتماعية و يساعد في حل المشكلات الانسانية بأسلوب ادبي رفيع الى الغناء و الرقص و العري و القطات الفاضحة والاختلاط [2]

لقد ادت الشبكة العالمية للمعلومات الدولية الى زعزعة القيم النفسية و الفكرية و الثقافية للقوى المسيطرة في وعي الاخرين و خصوصا لدى الشباب و المجتمعات العربية و الاسلامية ، و لقد اسقطت العناصر الممانعة و المقاومة و التحصين و اعادة صيغ عادات و تقاليد قيم و سلوكيات جديدة تاسيسا لثقافة و هوية و حضارة اخرى لهذه المجتمعات مهددة هويتها الحضرية ، كما ان الانترنيت اصبحت تتولى الاعلانات و الموسيقى و الاغاني الرخيصة و الفيديو كليبات الهابطة و المناظر الداعرة و كل ذلك يتابع بشكل رخيص و مبتذل ، و هكذا اصبح الشباب يقلد ما يراه و يشاهده على شاشة الكمبيوتر من كشف صور عن مميزات الفتاة العصرية ، و ايضا تكرار فكرة الزوجة التي تخون زوجها و العكس و فضلا عن الايحاء المستمر ان الزواج يقتل الحب و الرومانسية و العلاقات الغرامية و الهروب ن الواقع و احباط و القنوط و لياس و غيرها يتعلمها الشباب من خلال الانترنيت وتكنولوجيا الاعلام و الاتصال غير ان كل هذه الماسي تقل بل تكاد لا يكون لها ذكر عند الطلبة الجامعيين الذين يرفوضون الإيباحية و التحرر من

[1] نايف كريم : متغيرا التكنولوجيا و وسائل الاتصال ، الاسرة العربية في وجه التحديات و المتغيرات المعاصرة ، مؤتمر الاسرة الاول ،بيروت ، دار ابن حزم 2006 ، ص ص 157 -159

[2] سعيد بومعيزة : اثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب ، المرجع السابق ، ص 200

القيم و ان كان نسبيا من التقاليد و الاعراف كما يظطلعون بالبديهة و النباهة والثقافة المعتبرة لديهم لصور الخديعة و الكذب و النفاق ذو التقنية العالية التاثير على المستخدمين او المتلقين

كما ان الشباب الجامعي لا يتخذ من هذه المواقع في كثير من الاحيان منابعا للعنف الزائد كما انهم يتفطنون الى امكانية ضياع وقتهم امام هذه التقنية و امكانية ضياع واجباتهم الدراسية و تراجع مستواهم العلمي و عملية الاستذكار العلمي .

خلاصة:

من خلال استعرضناه في هذا الفصل تتم التعرف على ماهية و تعريف الشباب و أهم خائصه و مشكلاته اذ أن الشباب هو راس مال الأمة و عدتها و عتادها و مستقبلها وهو ثروة الامة التي تفوق مواردها كلها ، فادا أدركت الأمة كيف تحافظ على اغلى ثروتها ، و كيف توجها و كيف تستفيد منها استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة ، كما تعرفنا في هذا الفصل على على تعريف القيم و تصنيفها و أهم القضايا القيمية و الثقافية للشباب وكذا تأثيرات استخدام الانترنت على قيم الشباب اذ نعتبر القيم هي التي توجه الفعل الاجتماعي نحو الغايات الفردية و المجتمعية ، و قد أصبحت من الأمور الوافية تغيير السلوك لدى الافراد و ايضا هي عنصر رئيسي من الثقافة في أي مجتمع و علاقة الشباب بالقيم و الثقافة تخضع لعملية التنشئة الثقافية و لكن الانترنت لا تعترف بالهوية الشخصية للثقافات و لا تحترم القيم السائدة داخل المجتمعات ، و عليه يمكن أن تكون هذه الوسيلة على غرار باقي وسائل التكنولوجيا للاعلام و الاتصال سبب في ما يحدث لشبابنا اليوم

الإطـــــار التطـبيقـي

تمهيد:

هذه مجموعة من الأسئلة تتمحور حول مجتمع البحث وخصائصه كالجنس، السن، التخصص ومنطقة الإقامة للتعرف على أهم سمات مجتمع البحث التي ستكون ركيزة في تحليلنا لنتائج الدراسة التطبيقية.

السمات العامة:

- **جدول رقم 01:** يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	48	%42.47
أنثى	65	%57.52
المجموع	113	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب النوع يتكون من 57.52% إناث و 42.47% ذكور، وأن الزيادة في عدد الإناث تفسرها نسبتهن العالية اليوم بالجامعة الجزائرية عموما وجامعة مستغانم على وجه الخصوص، كما تبررها النسبة العالية لهن مقارنة بالذكور في المجتمع الجزائري،وعليه فإقبالهن على الدراسة واهتمامهن بها يفوق اهتمام العنصر الذكوري.

- **الجدول رقم 02:** يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

الفئات العمرية	التكرار	النسبة
23 – 21	38	%33.62
26 – 24	51	%45،13
29 – 27	24	%21.23
المجموع	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن الفئة (24 – 26) بنسبة 45.13% تحتل الصدارة في الترتيب، تليها الفئة (21 – 23) بنسبة 33.62% ثم تأتي في المرتبة الثالثة الفئة (27 – 29) بنسبة 21.23% وهذا يدل على أكثر الفئات تجاوزت مرحلة المراهقة المتقدمة والمتأخرة التي تدفع الشباب إلى التمرد على القوانين والأعراف الاجتماعية والنظام الأسري والعرف والتقاليد وعليه فنحن أمام عينة عقلانية أو رشيدة نوعا ما نتائجها أقرب إلى التصديق الأولي وتدل هذه النسبة أيضا على أن أغلب الطلبة في مرحلة الماستر عموما والماستر علوم الاعلام والاتصال على وجه الخصوص بجامعة مستغانم تتراوح أعمارهم بين (24 – 26)، وأن أغلب مفردات هذه العينة في مرحلة إنهاء المشوار الدراسي، أما الفئة الثانية إضافة إلى الفئة الأولى اللتان يساوي مجموعهما (75،78%) فهي تعبر عن قطاع كبير من عينتنا لا زالت تتمتع بأحلام اليقظة ومزاجها الواقع بالخيال الذي تعد الانترنت ميدانه الرئيسي على الاقل في الآونة الأخيرة غير أن إضافة العينة الثالثة التي تساوي (23،21) يغلب الرأي الرشيد على الرأي الساذج والطائش.

- **الجدول رقم 03:** يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص:

التخصص	التكرار	ذكر	أنثى	النسبة
وسائل الإعلام والمجتمع	45	19	26	%39.82
اتصال سياحي	36	17	19	%31.85
سمعي بصري	14	6	8	%/12.38
اتصال وصحافة مكتوبة	9	4	5	%7.96
اتصال وصحافة علمية	9	2	7	%7،96
المجموع	113	48	65	%100

يتضح من خلال الجدول أن طلبة وسائل الاعلام والمجتمع يحتلون الصدارة بـ 45 مفردة ما يعادل نسبة (39.82%)، ثم يليها تخصص سمعي بصري بـ 14 مفردة ما يعادل (12.38%)، ثم يليها أيضا

تخصص اتصال وصحافة مكتوبة بـ 9 مفردة ما يعادل (7.96%) ثم يأتي تخصص اتصال وصحافة علمية بـ 9 مفردة ما يعادل (7.96%).

وهذا يعود إلى طبيعة بحثنا الذي حاولنا فيه أن نبحث في جميع تخصصات ماستر اعلام واتصال بجامعة مستغانم، وكان لزاما علينا أن نبحث طلبة وسائل الاعلام والمجتمع واتصال سياحي واتصال صحافة مكتوبة واتصال صحافة علمية وسمعي بصري لانتمائنا لهذه الشعبة ومعرفتنا ببرامجهم البيداغوجية.

- **الجدول رقم 04:** يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة

مكان الاقامة	التكرار	ذكر	أنثى	النسبة
حضرية	68	29	39	%60.17
ريفية	45	19	26	%39.82
المجموع	113	48	65	%100

يتضح من خلال الجدول أن فئة الطلبة الذين يسكنون في منطقة حضرية هي الطاغية على مجتمع بحثنا بـ 68 مفردة بنسبة 60.17% وتليها فئة الطلبة الذين يقطنون بالمنطقة الريفية بـ 45 مفردة بنسبة 39.82% وتفسير ذلك أن أغلب طلبة التخصصات الخمسة المبحوثة (المدروسة) من سكان مدينة مستغانم والمدن المجاورة لها، أما تأثير النسبة القليلة للطلبة الذين يقنطون بالمناطق الريفية وغلبة الطلبة الذين يقطنون بالمدينة على البحث فيمكن في صعوبة الوصول إلى نتائج تظهر الأسباب الحقيقية التي تدفع طلبة القرية إلى استخدام الانترنت والتي نفترض ونعتقد أنها تحدد في أن أغلبيتهم يقطنون بالأحياء الجامعية وطلبة الأحياء الجامعية هم أكثر الفئات استخداما للانترنت حسب العديد من الدراسات لاعتبارات تتعلق بحاجتهم إلى الاتصال الاجتماعي.

- **المبحث الاول:** التحليل الكمي والكيفي لمحور أنماط استخدام واتجاهات الطلبة نحو محتويات شبكة الانترنت.

إن هذا المحور تضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بأوقات استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت والفترة التي بدؤوا فيها استخدامها والأماكن التي يستخدمونها فيها والمدة التي يقضيها المستخدم في الشبكة بالإضافة إلى المواقع التي يتصفحها على الشبكة، وهذا من أجل تقديم نظرة عن نوع الاستخدام وعلاقته بالتأثيرات التي تحدث على مستوى قيم وسلوكات الطلبة.

- **الجدول رقم 05:** يبين الفترة التي بدا فيها الطلبة استخدام شبكة الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس:

فترة بداية الاستخدام	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
قبل دخول الجامعة	35	%72.91	33	%50.76	68	%60.17
بعد دخول الجامعة	13	%27.08	32	%49.23	75	%39.82
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الطلبة ذكورا وإناثا بدؤوا استخدام الانترنت (قبل دخولهم الجامعة) بـ 68 مفردة ما يعادل 60.17%، تليها مرحلة(بعد دخول الجامعة) بـ 45 مفردة بنسبة 39.82% ، أما فيما يخص الجنس فنسبة الذكور الذين بدؤوا استخدام الانترنت قبل الدخول الجامعة إلى الجامعة تقدر 35 مفردة بنسبة 72.91% تتجاوز نسبة الاناث الذين بدؤوا استخدامها قبل دخول الجامعة بـ 33 مفردة ما يعادل 50.76% ،أما الإناث فيتجاوزون الذكور في مرحلة (بعد دخول الجامعة) بـ 32 مفردة بنسبة 49.23% مقابل 13 مفردة بالنسبة للذكور بنسبة 27.08% ويفسر ذلك أن الانترنت في بداية ظهورها في الجزائر وحتى وقت قريب لم تكن معممة في البيوت فاقتصر وجودها في مقاهي الانترنت ما فسح المجال أمام الذكور لاستخدامها مبكرا، أما غلبة الكفة للإناث فيما يخص مرحلة (بعد الدخول الجامعة) فيعود إلى محاولة كسر الاناث لحاجزي العزلة والرقابة اللتان كانتا يمارسان عليهن قبل دخولهن للجامعة، وأيضا كنتيجة للانفتاح الكبير للمجتمع الجزائري على العنصر النسوي ومحاولتهن لمزاحمة الذكور في شتى مناحي الحياة.

- **الجدول رقم 06:** يبين الحجم الساعي لاستخدم الانترنت حسب تغير التخصص:

الحجم الساعي لاستخدام الانترنت	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
أقل من ساعة	07	%15.55	05	%13.88	02	%14.28	01	%11،11	03	%33،33	18	%15.92
من ساعة إلى ساعاتان	23	%51.11	22	%61.11	07	%50	06	%66،66	05	%55،55	63	%55.75
أكثر من ساعتين	15	%33،33	09	%25	05	%35.71	02	%22،22	01	%11،11	32	%28.31
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	09	%100	09	%100	113	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الحصة الكبيرة من الطلبة يستخدمون الانترنت لمدة (من ساعة إلى ساعتان) بـ 63 مفردة بنسبة 55.75% وتليها في المرتبة الثانية فترة (أكثر من ساعتين) بـ 32 مفردة بنسبة 28.31% ثم تأتي في المرتبة الثالثة فترة (أقل من ساعة) بـ 18 مفردة بنسبة 15.92%.

- وأكثر الطلبة استخداما للانترنت (أقل من ساعة) هم طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 33،33% وكليها طلبة وسائل الاعلام والمجتمع بنسبة 55،15% ، ويليها طلبة سمعي بصري بنسبة 28،14% ويليها طلبة اتصال سياحي بنسبة 88،13% وثم يأتي في المرتبة الخامسة طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 11،11%

- أما أكثر الطلبة استخداما للانترنت لمدة (من ساعة إلى ساعتان) فهم طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 66،66% ثم تليها أيضا طلبة اتصال سياحي بنسبة 11،61% وتليها طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 55،55% وتليها أيضا طلبة وسائل الاعلام والمجتمع بنسبة 11،51% ثم يأتي طلبة سمعي بصري في المرتبة الخامسة بنسبة 50%.

- أما أكثر الطلبة استخداما للانترنت لمدة (أكثر من ساعتين) فهم طلبة سمعي بصري بنسبة 71،35% ، ويليها أيضا طلبة وسائل الاعلام والمجتمع بنسبة 33،33% وتليها طلبة اتصال سياحي بنسبة 25% ويليها

ايضا طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 22،22% ويأتي طلبة اتصال وصحافة علمية في المرتبة الخامسة بنسبة 11،11%

ولعل تفسير هذا أن أقل الطلبة استخداما للانترنت هم طلبة اتصال وصحافة علمية لأنهم يعتبرون زائرين فقط للانترنت في حين يعتبر طلبة سمعي بصري الأكثر استعمالا للانترنت وخصوصا لفترات طويلة ربما بحثا عن اكتشاف المعلومات المتعلقة بميدان تخصصهم في حين يأتي طلبة اتصال وصحافة مكتوبة في مرتبة وسطى حيث لا يستخدمون الانترنت كثيرا كما لا يستخدمونها فيه وذلك لأن انشغالهم بالواقع يتعدى اهتماماتهم بالشبكة.

- **الجدول رقم 07:** يبين المكان الذي يستخدم فيه طلبة شبكة الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس

مكان استخدام الانترنت	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
المنزل	30	%62.50	48	%73.84	78	%69.02
المقهى الالكتروني	12	%25	9	%13.84	21	%18.58
الفضاء الجامعي	4	%8،33	5	%7.69	9	%7.96
أينما توفرت الانترنت	2	%14.16	3	%4.61	5	%4،42
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر الطلبة ذكورا وإناثا يستخدمون الانترنت (في المنزل) بـ 78 مفردة بنسبة 69.02% مع غلبة للإناث بنسبة 73.84% مقابل 62.50% للذكور،وتليها (في المقهى الالكتروني) بـ 21 مفردة بنسبة 18.58% ولكن بغلبة للذكور بـ 12 مفردة بنسبة 25% مقابل 9 مفردة للإناث بنسبة 13.84% وتأتي (في الفضاء الجامعي) في المرتبة الثالثة بـ 9 مفردات بنسبة 7.96% مع غلبة الإناث بـ 5 مفردات بنسبة 7.69% مقابل 4 مفردة بالنسبة للذكور بنسبة 33،8% ، وتأتي في المرتبة الرابعة (في أينما توفرت الانترنت) بـ 5 مفردة بنسبة 16،4% للذكور.

- وتفسير هذا أن أغلب طلبة تخصص ماستر علوم الاعلام والاتصال جامعة مستغانم من سكان المدينة فأغلب البيوت فيها خدمة الانترنت أن غلبة عنصر الإناث على الذكور في البيت يعود دائما للمواقع التي تمنع الإناث من استخدام الانترنت خارج البيت وكذلك لكون الذكور يتمتعون بنوع من الحرية في الدخول والخروج أكثر من الإناث فيستخدمون الانترنت عادة في المقهى الإلكتروني أما كون نسبة كبير من الطلبة تستخدم الانترنت بالجامعة فدليل على أن جامعة مستغانم سخرت خدمة الانترنت تماشيا مع متطلبات العصر والبحث العلمي ودليل على انفتاح الجامعة على الطلبة وحاجاتهم وعلى العالم، أما كون نسبة ضئيلة من الطلبة يقومون باستخدام الانترنت في (أينما توفرت الانترنت) فتعود إلى أسباب عديدة.

- **الجدول رقم 08:** يبين الطلبة الذين يستخدمون الانترنت باللغة العربية

بالنسبة لمتغير التخصص:

اللغة	التخصص										المجموع	
	وسائل الاعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
الاستخدام باللغة العربية	33	%41.17	27	%31.17	9	%11.39	7	%8.86	8	%12،10	79	%91،69
الاستخدام بلغات أخرى	12	%35.29	09	%26.47	5	%14.70	2	%5.88	1	%94،2	34	%08،30
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	9	%100	9	%100	113	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب طلبة تخصص ماستر علوم الاعلام والاتصال يستخدمون الانترنت باللغة العربية بـ 79 مفردة بنسبة 91،69% مع غلبة لطلبة وسائل الاعلام والمجتمع بـ 33 مفردة ما يعادل 77،41% من مجموع عدد الطلبة الذين يستحلون باللغة العربية مقابل 27 مفردة لطلبة اتصال سياحي ما يعادل 17،34% من مجموع من يستحلونها باللغة العربية ثم تليها طلبة سمعي بصري بـ 9 مفردة بنسبة 39،11% علمية بـ 8 مفردة ما يعادل نسبة 12،10% من مجموع من سيستعملونها باللغة العربية ثم يأتي طلبة اتصال وصحافة مكتوبة في المرتبة الأخيرة بـ 7 مفردة ما يعادل نسبة 86،8%.

- وتفسير الاستعمال الكبير للطلبة الجامعيين بجامعة مستغانم تخص علوم الاعلام والاتصال للانترنت باللغة العربية إلى أن ثقافة أغلب الطلبة الجامعيين الجزائريين اليوم تنتمي إلى الوعاء الحضاري الإسلامي العربي وعليه فما دام اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة الجزائرية وما دام المقررات الدراسية لجامعة مستغانم باللغة العربية فهذا يعني استخدام للانترنت باللغة العربية، كما أن التفسير لهذا فلكون أغلب الطلبة ربما اجتازوا بكالوريا أدب.

- **الجدول رقم 09:** يبين نسبة الطلبة الذين يستخدمون الانترنت باللغة العربية الفرنسية بالنسبة لمتغير الجنس

اللغة	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
الاستخدام باللغة الفرنسية	39	%20،40	58	%79،59	97	%84،85
الاستخدام باللغات الاخرى	09	%27،9	07	%21،7	16	%15،14
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك استخدام كبير أيضا للانترنت باللغة الفرنسية بـ 97 مفردة بنسبة 47،85% وأن الاناث اللواتي يستخدمون الانترنت باللغة الفرنسية يفوق عدد الذكور الذين يستخدمونها باللغة الفرنسية بعدد 58 مفردة للإناث بنسبة 79،59% للإناث مقابل 39 مفردة للذكور بنسبة 20،40%، وتفسير ذلك يعود لكون أن طلبة الجزائريون وخصوصا طلبة تخصص ماستر علوم الاعلام والاتصال بجامعة مستغانم منفتحون على اللغات الاجنبية وخصوصا الفرنسية كما أن نسبة كبيرة من أولياء الطلبة ومرجعيتهم الأسرية لها خلفية ذات ثقافة فرانكفونية وذلك لاعتبارات تاريخية محض، أما غلبة الإناث في استخدام الانترنت باللغة الفرنسية فيعود لطبيعتهن التي تحتم عليهن الاهتمام بالمظاهر فاللغة الفرنسية دليل على أن الفتاة متحضرة وتقدمية وغير ذلك في محاولة منهن لجلب الانتباه وفقط.

- **الجدول رقم 10:** يبين طبيعة المواقع التي يتصفحها الطلبة على شبكة الانترنت بالنسبة لمتغير التخصص:

الموقع	التخصص										المجموع	
	وسائل الاعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال صحافة مكتوبة		اتصال صحافة علمية			
الثقافية	15	%33.33	11	%55.30	07	%50	04	%44.44	03	%33.33	40	%39.35
العلمية	11	%44.24	14	%88.38	03	%42.21	02	%22.22	04	%44.44	34	%08.30
الاخبارية	10	%22.22	08	%22.22	02	%28.14	02	%22.22	01	%11.11	23	%35.20
الدينية	09	%20	03	%33.8	02	%28.14	01	%11.11	01	%11.11	16	%15.14
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	9	%100	9	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الطلبة تخصص ماستر اتصال وإعلام بجامعة مستغانم يتصفحون المواقع الثقافية على شبكة الانترنت بـ 40 مفردة بنسبة 39،35% ثم تليها المواقع العلمية بـ 34 مفردة بنسبة 08،30% ثم تليها في المرتبة الثالثة المواقع الاخبارية بـ 23 مفردة بنسبة 35،20% وأخيرا المواقع الدينية بـ 16 مفردة بنسبة 15،14% ، وأن أكثر الطلبة ابحار في المواقع ذات المضامين الثقافية هم طلبة تخصص سمعي بصري بنسبة 50% مقابل 44،44% لطلبة اتصال وصحافة مكتوبة ويليها طلبة وسائل الاعلام والمجتمع واتصال وصحافة علمية بنسبة 33،33% لكل منهما وفي الأخير طلبة اتصال سياحي بنسبة 55،30% وأكثر الطلبة تصفحا للمواقع العلمية فهم طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 44،44% مقابل 88،38% لطلبة اتصال سياحي ويليها طلبة وسائل الاعلام والمجتمع بنسبة 44،24% ويليها أيضا طلبة الاتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 22،22% ثم يأتي طلبة سمعي بصري في المرتبة الاخيرة بنسبة 42،21 % أما أكثر الطلبة تصفحا للمواقع الاخبارية فهم طلبة وسائل الاعلام والمجتمع وطلبة اتصال سياحي وطلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 22،22% لكل منهم مقابل 28،14% للطلبة سمعي بصري ويليها في الاخيرة طلبة الاتصال في صحافة علمية بنسبة 11،11%

أما أكثر الطلبة تصفحا للمواقع الدينية فهم طلبة وسائل الاعلام والمجتمع بنسبة 20% مقابل 28،14% لطلبة سمعي بصري ويليها طلبة اتصال وصحافة.

مكتوبة وطلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 11،11% لكل منهما ثم يأتي طلبة اتصال سياحي بنسبة 33،8% في المرتبة الأخيرة وتفسير ذلك أن طلبة تخصص سمعي بصري يقبلون على المواقع الثقافية كنتيجة للتسلية التي تتخلل دراستهم الجامعية أما إقبال طلبة التخصص اتصال وصحافة علمية أكثر على المواقع العلمية فيعود على جديتهم التي تفوق جدية الطلبة تخصصات الأخرى أما إقبال طلبة تخصص وسائل الإعلام والمجتمع وطلبة اتصال سياحي وطلبة اتصال وصحافة مكتوبة على المواقع الإخبارية أكثر من طلبة سمعي بصري وطلبة اتصال وصحافة علمية خصوصا فيعود الاهتمام شريحة الطلاب عموما بالأحداث الجارية على الصعيد العالمي أما اهتمام طلبة التخصص وسائل الإعلام والمجتمع بالمواقع الدينية أكثر من باقي طلبة تخصصات أخرى فيعود إلى كون تخصص وسائل الإعلام والمجتمع موسع يدفع طلبة إلى محاولة التثقف أكثر من كل طلبة التخصصات الأخرى

- **الجدول رقم 11:** يبين نسبة الطلبة الذين يقضون وقتهم في الإيجار عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة للمتغير الجنس:

أغراض استخدام الانترنت	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
الشبكات الاجتماعية	35	91،72	34	52،30	69	61،06
الأغراض الأخرى	13	08،27	31	69،47	44	93،38
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الذكور والإناث تتصفح على الشبكة العنكبوتية للمواقع الاجتماعية هذه الأخيرة التي تتقدم اهتمامات الجنسيين أمام كل اهتمامات الأخرى بـ 69 مفردة بنسبة 06،61% كما أن نسبة الذكور المهتمين بالشبكات الاجتماعية تتجاوز نسبة الإناث بنسبة 91،72% مقابل

30،52% وتفسير ذلك أن الشبكات الاجتماعية لمولود جديد عرفته الجزائر على غرار باقي دول العام الثالث حديثا يمتاز بعوامل إبهار وحوافز فيها جاذبية كبيرة نحو مواضيعها وخصوصا نحو الثورات العربية كما أن اهتمام الذكور بهذه الشبكات الاجتماعية أكثر من الإناث يعود لكون الغرض الأول والأخير للذكور من الشبكات الاجتماعية هو بناء العلاقات العاطفية ومحاولة التعويض عن الحواجز التي يصادفها في الحياة العادية على عكس الإناث اللواتي تحتم عليهن بعض الأعراف والتقاليد والقوانين الاجتماعية عدم الخوض مباشرة أو لنقل المبادرة في بناء أو مجرد المبادرة لأنهن بدأت تتلاشى بحلم التمرد الكبير لكثير من الفتيات على الأعراف والقوانين القديمة بذريعة التفتح والحرية وحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين مما دفع بهن إلى هدم الكثير من قيم الاحترام وانتهاك حرمة الأدب والذوق العام عموما.

- **الجدول رقم 12:** يبين مدى توافق ما يتلقاه الطلبة على شبكة الانترنت مع قيمهم السائدة بالنسبة لمتغير التخصص:

موافقة الانترنت للقيم من عدمها	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
يتوافق كثيرا	03	66،6	02	5،55	01	7،14	01	11،11	00	0	07	19،6
يتوافق أحيانا	37	22،82	27	75	11	57،78	07	77،77	08	88،88	90	64،79
لا يتوافق أبدا	05	11،11	07	44،19	02	28،14	01	11،11	01	11،11	16	15،14
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	09	%100	09	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن 64،79% من طلبة تخصص علوم إعلام واتصال جامعة مستغانم يعتقدون أن ما يتلقونه على شبكة الانترنت يتوافق أحيانا فقط مع قيمهم السائدة ، ويرى 19،6% فقط أن محتويات الانترنت تتوافق كثيرا مع قيمهم، في حين يرى 15،14% أن محتويات الانترنت لا تتوافق بتاتا مع قيمهم السائدة.

وعليه فالطلبة الجامعيين على دراية بما تنشره الانترنت وبحكم احتكاكهم بتطبيق مهم فهم يتلقون الأمور السلبية والايجابية معا وعليه يرون، أنها تتوافق أحيانا مع قيمهم.

الجدول رقم 13: يبين مدى توافق ما يتلقاه الطلبة على شبكة الانترنت بالنسبة لتغير التخصص:

تشري المعارف وتدعم الثقافة المحلية	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
نعم	14	35	09	03،29	03	27،27	01	12،5	02	57،28	29	89،29
لا	26	65	22	70،96	08	27،72	07	5،87	05	42،71	68	10،70
المجموع	40	%100	31	%100	11	%100	08	%100	07	%100	97	%100

يتبين من الجدول أن 89،29% من الطلبة تخصص علوم إعلام واتصال جامعة مستغانم يرون أن الانترنت تتوافق لأنها تثري المعارف وتدعم الثقافة المحلية، فيما يرى 10،70% أن الانترنت لا تثري المعارف كما لا تدعم الثقافة المحلية.

وأكثر الطلبة اعتقادا أنها تثري المعارف وتدعم الثقافة المحلية هم طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 35% ويليهم طلبة اتصال سياحي بـ 03،29% ثم يليهم طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 57،28% ، ويليهم أيضا طلبة سمعي بصري بنسبة 27،27% ثم يأتي طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 5،12% وتعتبر ثقة الطلبة في الانترنت غير واضحة تماما وليست بالقدر الذي يجعلهم يعتقدون أن الانترنت تدعم الثقافة المحلية وتعززها كما أنهم لا يعتقدون أنهم لا يثرون معارفهم باستخدامها وعليه يمكن القول أن إثراء المعارف من آخر الاهتمامات لدى طلبة الجامعة على النيت.

- **الجدول رقم 14:** يبين مدى توافق ما يتلقاه الطلبة على شبكة الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس:

تثري المعارف وتدعم الثقافة المحلية	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	17	58،43	15	86،25	32	98،32
لا	22	41،56	43	13،74	65	01،67
المجموع	39	%100	58	100%	97	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 58،43 من الطلبة الذكور يعتقدون أن الانترنت تثري المعارف بنسبة 58،43% ، حيث تجاوز نسبتهم نسبة الإناث اللواتي عبرن عن هذا الخيار بنسبة 86،25%

وتفسير نسبة الذكور التي تتجاوز نسبة الإناث كون اهتمامات الذكور معرفة تثقفية أكثر من كونها شيئا آخر والإناث على العكس تقل اهتماماتهن بالتثقف على الشبكة فتذهبن إلى البحث عن الترفيه ربما والدردشة وغيرها.

كما أن قدرة الإناث الانترنت والتمكن منها اضعف من قدرة الذكور على ذلك.

- **الجدول رقم 15:** يبين مدى توافق ما يتلقاه الطلبة على شبكة الانترنت بالنسبة لتغير الجنس:

تنشر لغتنا وثقافتنا على نطاق عالمي	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	16	02،41	13	41،22	29	89،29
لا	23	97،58	45	58،77	68	10،70
المجموع	39	%100	58	%100	97	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 89،29% من الطلبة تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم ثم يرون أن الانترنت توافق قيمهم وأنها تنشر لغتهم وثقافتهم على نطاق عالمي، ويتجاوز الذكور والإناث في نسبة التعبير في هذا الخيار بنسبة 02،41% إلى 41،22%.

وكما أسلفنا الذكر فالذكور أكثر اهتماما بالخارج وبتحقيق الأحلام ومن ثم تجدهم يتفاعلون مع كل ما هو منتمي إلى العالم الآخر فبنسبة أو بدون نية ينقلون بعضا من ثقافتهم عن طريق الدردشة أو التعليق أو نشر بعض الصور والمحتويات أو زيارة المواقع التي تعني بالتعارف.

- **المبحث الثاني:** دوافع وأنماط استخدام الطالب الجامعي لشبكة الانترنت.

تم تقديم مجموعة من الدوافع للطلبة وطلب منهم الإجابة عليها من أجل معرفة أهم الأسباب التي تدفعهم إلى استخدام الانترنت.

- **الجدول رقم 16:** يبين الأغراض التي يستخدم الطلبة الجامعيين الانترنت من اجلها بالنسبة لمتغير التخصص:

أغراض الاستخدام	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال صحافة ومكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
البحث العلمي	28	22،62	20	55،55	08	14،57	07	77،77	08	88،88	71	83،62
الأغراض الأخرى	17	77،37	16	44،44	06	85،42	02	22،22	01	11،11	42	16،37
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	09	%100	09	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن أغلب الطلبة الجامعيين تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم يستخدمون الانترنت لأغراض البحث العلمي بـ 721 مفردة ما يعادل 83،62% أما ترتب التخصصات في استخدام الشبكة لأغراض البحث العلمي فهو: طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 88،88% ويليها طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 77،77% ويليها أيضا طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 22،62% ويليها

كذلك طلبة سمعي بصري بنسبة 14،57% ثم يأتي طلبة اتصال سياحي 55،55% ويمكن تفسير هذا بكون تخصص اتصال وصحافة علمية تخصص موسع يدفع الطلبة إلى محاولة التثقف والبحث في كل المجالات الإعلامية، أما ترتيب طلبة اتصال وصحافة مكتوبة قبل طلبة وسائل الإعلام والمجتمع وسمعي بصر واتصال سياحي فيعود لكون اهتمامات طلبة وسائل الإعلام والمجتمع وسمعي بصري واتصال سياحي تتجاوز البحث العلمي إلى مجالات أخرى ذكرناها سالفا ومنها البحث عن اكتشاف أنماط الحياة والبحث عن زيف الرفاهية التي ترسمها وسائل الإعلام الغربية في عقول الشباب وبخاصة الانترنت التي أصبحت تستحوذ على سوق عالمية.

- **الجدول رقم 17:** يبين أغراض التي يستخدم من أجلها الطلبة الجامعيين الانترنت بنسبة لمتغير التخصص:

أغراض الاستخدام	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال صحافة ومكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
تنمية الثقافة وزيادة المعارف	26	77،57	08	22،22	09	28،64	06	66،66	04	44،44	53	90،46
الأغراض الأخرى	19	22،42	28	77،77	05	71،35	03	33،33	05	55،55	60	09،53
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	09	%100	09	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن أكثر الطلبة إقبالا على استخدام الانترنت لغرض تنمية الثقافة وزيادة المعارف هم طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 66،66% ويليها طلبة سمعي بصري بنسبة 28،64% ويليها أيضا طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بالنسبة 77،57% ثم يأتي طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 44،44% وطلبة اتصال سياحي بنسبة 22،22%.

أما نسبة الفئات الأولى والثانية والثالثة فلا تعليق عليها لأنها تعبر عن كون الطلبة اتصال وصحافة مكتوبة وطلبة سمعي بصري وطلبة وسائل الإعلام والمجتمع تخصصات موسوعيين لما سلف وذكرنا

يجعلان الطلبة في حاجة ماسة إلى الإطلاع بالقضايا المجتمعية والدولية وقضايا الحرية في الرأي والتعبير وغيرها، فالمشكل يكمن في كون طلبة اتصال وصحافة علمية وطلبة اتصال سياحي في بحث دائم ومستمر عن نية التثقف وزيادة المعارف لأنهم حسب اعتقاد علماء علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي بحكم تخصصهم العلمي في بحث دائم عن عناصر ملأ الفراغ والبحث عن ميكانيزمات تحقيق القراء وتأمين المستقبل والتعلق بأنماط الحياة المادية الفاخرة التي ترسمها في أذهانهم وسائل الاتصال العولماتية وبالأخص الانترنت مما يأثر على تعزيز بنائهم الثقافي.

- **الجدول رقم 18:** يبين الأغراض التي يقضي الطلبة الجامعيين أوقاتهم بالنسبة لمتغير الجنس:

أغراض استخدام الانترنت	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
الدعوة	08	66،16	06	23،9	14	38،12
الأغراض الأخرى	40	33،83	59	76،90	99	61،87
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الطلبة من الجنسيين الذين يبحرون في الانترنت لغرض الدعوة هي الأضعف من بين كل الأغراض الأخرى بـ 14 مفردة بنسبة 38،12% وهي نسبة ضعيفة جدا بنسبة لباقي الأغراض التي تمثل 99 مفردة بنسبة 61،87%.

ويفسر البعد الكبير لطلبة تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم عن الدعوة ومجالاتها إلى أسباب كثيرة منها غياب تربية دينية للطلبة وكذا طبيعة المجتمع المتمدن وأيضا للفكرة المأخوذة على الدين ربما والمستندين والنظرة الدونية لهم والصورة التي يحملونها عنهم والتي مفادها أنهم متحلفون ورجعيون وأصوليون وغير طيعون للتأقلم مع العصرنة، كما أن تطور المجتمع الجزائري في الجوانب المادية والثقافية والفنية والاقتصادية جعل الشباب الجزائري في قطيعة مع الدين.

- **الجدول رقم 19:** يبين الأغراض التي يقضي الطلبة أوقاتهم على الشبكة من أجلها بالنسبة لمتغير التخصص:

أغراض الاستخدام	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال صحافة ومكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
الشبكات الاجتماعية	27	60	08	77،77	09	28،64	06	66،66	07	77،77	77	14،68
الأغراض الأخرى	18	40	08	22،22	05	71،35	03	33،33	02	22،22	36	85،31
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	09	%100	09	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من طلبة تخصص علوم اعلام واتصال بجامعة مستغانم يتصفون الانترنت ويستخدمونها من أجل الإبحار في الشبكات الاجتماعية بـ 77 مفردة بنسبة 14،68% وأن طلبة الاتصال سياحي واتصال وصحافة علمية يحتلون الصدارة في عدد الطلبة المهتمين بهذه الشبكات بنسبة 77،77% ويأتي طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 66،66% في المرتبة الثانية ويليها طلبة سمعي بصري بنسبة 28،64% ويليها أيضا طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 60% في المرتبة الأخيرة.

وهذا ما يؤكد ويعزز تفسيرنا للنتائج السابقة والأحكام الموضوعية حول طلبة اتصال سياحي واتصال صحافة علمية الدين تنحصر اهتماماتهم في الوظيفة وبناء العلاقات المرضية المهددة للزواج ومحاولة التعويض عن الحواجز المجتمعية والأخلاقية والنفسية التي تمنع من إقامة علاقات حقيقية مباشرة، أما تفسير المرتبة التي يحتلها طلبة اتصال وصحافة مكتوبة وسمعي بصري فسبق وقلنا أنهم يهتمون أكثر بالبناء المعرفي وتنمية المعارف.

- **الجدول رقم 20:** يبين الأسباب الموضوعية التي تجعل الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت بالنسبة لمتغير التخصص:

أسباب استخدام الانترنت	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال صحافة ومكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
انفتاحها وتنوع خدماتها	35	77،77	21	33،58	10	42،71	08	88،88	07	77،77	81	68،71
الأغراض الأخرى	10	22،22	15	66،41	04	57،28	01	11،11	02	22،22	32	31،28
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	09	%100	09	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن أكثر الطلبة الجامعيين استخداما للانترنت لسبب كونها منفتحة وتنوع خدماتهم طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بـ 8 مفردة بنسبة 88،88% تليها طلبة وسائل الإعلام 35 مفردة بنسبة 77،77% وطلبة اتصال وصحافة علمية بـ 7 مفردة بنسبة 77،77% ويليها أيضا طلبة سمعي بصري بـ 10 مفردة بنسبة 42،71% وتأتي في المرتبة الأخيرة طلبة اتصال سياحي بـ 21 مفردة بنسبة 33،58%.

وتفسير ذلك أن طلبة اتصال وصحافة مكتوبة منفتحون على الشبكة على العالم وعلى المجتمع بقضاياه المجتمعية وعلى الانترنت بتقنياتها العالية وتطبيقاتها المختلفة ومضامينها المتنوعة، ونفس الشيء بالنسبة للطلبة وسائل الإعلام والمجتمع وطلبة اتصال وصحافة علمية، وأيضا طلبة سمعي البصري ومادام النسب متقاربة فانفتاح الانترنت وتنوع خدماتها يعتبر موجها ومحددا رئيسيا لاتجاهات الطلبة ونحو الشبكة ومضامينها.

- **الجدول رقم 21:** يبين الأسباب الموضوعية التي تجعل الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت بنسبة لمتغير السن:

أسباب استخدام الانترنت	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
تملأ الفراغ وتستجيب لرغبات الشباب	18	%5،37	16	%61،24	34	%08،30
الأسباب الأخرى	30	%5،62	49	%38،75	79	%91،69
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

يتبين من خلال الجدول أن 08،30% من طلبة تخصص علوم الإعلام واتصال بجامعة مستغانم ذكورا وإناثا من أصل 91،69% المتبقية منهم يعتقدون أن الانترنت (تملأ الفراغ وتستجيب لرغبات الشباب) وعليه فهم يعتقدون أن هناك أسباب أخرى أكثر دافعية لهم على الإبحار في الانترنت، ويتغلب الذكور على الإناث في اختيار هذا السبب بنسبة 5،37% تقابل 61،24%.

ويعود السبب في كون الذكور أكثر إقبالا على استخدام الانترنت لكونها تملأ الفراغ وتستجيب لرغبات الشباب إلى المشاكل الكبيرة والكثيرة التي يعانيها الشباب الجزائري عموما والتي يحتك بها الشباب الجامعي فيؤثر آليا بها ومنها الفراغ والبطالة واليأس والخوف من المجهول، كما يعود إلى انعدام مرافق ومنظمات وجمعيات ومؤسسات ومرافق وآليات تختص الشباب وتستمر في الإمكانات وطاقات المختلفة، كما تعود أسباب ابتعاد الإناث عن استخدام الانترنت لغرض ملأ الفراغ إلى الراحة النفسية التي تتمتع بها الفتيات لكونها لا تحمل هموم الرجال فهي في كل الحالات ملزمة بالعمل ولا ببناء منزل ولا بالبحث عن زوج وغيرها.

- **الجدول رقم 22:** يبين الأسباب الموضوعية التي تجعل الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت بالنسبة لمتغير التخصص:

أسباب استخدام الانترنت	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال صحافة ومكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
غيناها ببعض القيم الدينية والثقافية	11	44،24	07	22،22	04	57،28	01	11،11	02	22،22	25	12،22
الأغراض الأخرى	34	55،75	29	55،80	10	42،71	08	88،88	07	77،77	88	87،77
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	09	%100	09	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة طلبة التخصص علوم الإعلام واتصال الذين يستخدمون الانترنت لغناها ببعض القيم الدينية والثقافية ضئيلة جداولا تمثل أقل من ربع النسبة المعبر عنها تخصص حيث تحددت في 12،22% فقط من مجموع النسبة التخصصات الأخرى المتبقية 87،77% حيث أن غياب الثقافة الدينية والتربية الدينية عن نسبة كبيرة من طلبي تخصص علوم إعلام والاتصال بجامعة مستغانم جعلنا نتحصل على هذه النسبة، غير أن أكثر الطلبة تعبيرا عن هذا السبب هم طلبة سمعي بصري بنسبة 57،28% ويليها طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 44،24% ويليها أيضا طلبة اتصال سياحي وطلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 22،22% لكل منهما ثم يأتي طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 11،11% .

وتفسير هذا أن أغلب طلبة سمعي بصري من القرية ممن لهم تربية دينية وخلفية اجتماعية متضامنة ومتكافلة، على عكس طلبة اتصال وصحافة مكتوبة الذين يتجنبون كل ما له علاقة بالدين.

- **الجدول رقم 23:** يبين الأسباب الموضوعية التي تجعل الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس

أسباب استخدام الانترنت	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
تساعد على ربط علاقات إنسانية متينة	21	%75،43	19	%23،29	40	%39،35
الأغراض الأخرى	27	%25،56	46	%76،70	73	%60،64
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن 39،35% من مجموع الذكور والإناث تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم يعتبرون أن الانترنت تساعد على ربط علاقات إنسانية متينة، كما أن عدد ذكور يفوق عدد الإناث في التعبير عن هذا الخيار بنسبة 75،43% مقابل 23،29%، ولعل هذا يعزز تحليلنا لما سبق وقلناه وهو أن الذكور أكثر استهدافا استخداما للانترنت لأغراض بناء العلاقات والتعرف على الجنس الآخر، كما أن نسبة المعبرين التخصص عن هذا الخيار (39،35%) بالمقارنة مع النسبة التخصصات المتبقية (60،64%) لتجعلنا نؤكد أو نعطي لهذا الخيار أهمية كبيرة لأننا نعتقد أن اهتمامات أخرى أكثر جدية باعتبارهم أناس نخبويين ومثقفين يحملون همومهم وهم المجتمع.

الجدول رقم 24: يبين ترتيب الغايات والأهداف التي تحتل الاهمية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس:

الاحتمالات	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
فضاء حر للتعبير	33	%75،68	51	%46،78	84	%33،74
تساعدني على ربط علاقات جديدة	02	%16،4	04	%15،6	06	%30،5
استخدمها لتنمية رصيدي المعرفي	06	%50،12	01	%53،1	07	%19،6
تدعم ثقافتي الدينية	01	%08،2	03	%61،4	04	%53،3
وسيلة من وسائل التنمية والإمتاع	01	%08،2	03	%61،4	04	%53،3
استخدمها للهروب من الروتين والملل	5	%41،10	02	%07،3	07	%19،6
أخرى	0	%0	01	%53،1	01	%88،0
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

ويتضح من خلال الجدول أن الغالبية العظمى من الذكور والإناث يلجآن إلى الانترنت بحثا عن الحرية بنسبة 33،74% مقابل 30،5% لربط العلاقات الجديدة و 19،6% لتنمية الرصيد المعرفي و 3،53% للتسلية والإمتاع و 53،3% أخرى لدعم الثقافة الدينية و 19،6% للهروب من الروتين و 88،0 % الاخرى لم يذكروها، وتعتبر الاناث أكثر بحثا عن الحرية من خلال الانترنت من الذكور بنسبة 46،78% مقابل 75،68% وتفسير هذه النتائج يعود إلى طبيعة الشباب الباحث عن الانعتاق من الموانع الاجتماعية والأسرية والقيمية الدينية والأخلاقية، وأيضا لطبيعة التحولات الكبرى التي يعيشها المجتمع الجزائري اليوم خصوصا في الحريات كحرية المرأة والانفتاح الكبير للمؤسسات الجزائرية على الاناث وخاصة الجامعة.

أما فيما يخص بناء العلاقات الاجتماعية فالنسبة الضئيلة التي احتلتها هذا الخيار تعزز ما ذهبنا إليه سالفا من كون الطلبة لهم اهتمامات تتجاوز العلاقات خصوصا لدى طلبة الجامعيين.

أما فيما يخص تنمية الرصيد المعرفي ففيه رجوع ن اجابات سابقة لحث لى هذا الخيار وهنا السؤال المطروح لماذا يتردد الطلبة في مثل الاجابة على هكذا سؤال، والجواب بسيط وهو أنه لكون الطالب الجزائري اليوم محدود الثقافة وغير راسم للمسارات وغير محدد للأهداف وغير واعي بالإبعاد القيمية والحضارية ولدوره الريادي والمسؤول وغير مستند على خلفيات صحيحة تؤيد مساعيه، وهذا يعود طبعا للمشاكل الاولية التي تشغل بال أغلب الطلبة كالدراسة من أجل المجهول والخوف من المستقبل.

وفيما يخص الثقافة الدينية فالنسبة المعبر عنها 53،3% تؤيد ما ذهبنا إليه وهو أن الدين والتنمية الثقافة الدينية من آخر اهتمامات الطلبة تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم.

المبحث الثالث: القيم الثقافية والدينية لدى الطالب الجامعي

أ- قيم ثقافية:

قدمنا للطلبة أفراد العينة مجموعة من الأسئلة حول القيم الثقافية محاولة منا لمعرفة أهم الصفات التي يحب الطلبة الجامعيين أن تتوفر في الشباب الجامعي ليكون ناجحا كما سألناهم عن الصفات التي يجب أن تتوفر في أصدقائهم على شبكة الانترنت وهذا كله لمعرفة الوعاء الثقافي الذي يسبح فيه الطلبة وأنماط تفكيرهم ورؤيتهم من الداخل.

الجدول رقم 25: يبين الصفات التي يجب أن تتوفر في الشباب الجامعي الناجح بالنسبة لمتغير الجنس:

المعرفة والثقافة العالية وسرعة البديهية	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	16	%33،33	33	%76،50	49	%36،43
لا	32	%66،66	32	%23،49	64	%63،56
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة الاناث اللواتي يفضلن في الشباب الجامعي الناجح صفة المعرفة والثقافة العالية وسرعة البديهية تتجاوز نسبة الذكور الذين يفضلون في الاصدقاء هذه الصفة بنسبة 76،50% للإناث مقابل 33،33% للذكور.

وذلك إلى كون الاناث أكثر اهتماما وتعلقا بالدراسة أكثر من الذكور ومن ثم أكثر تعلقا هذه الصفات في اختيار الاصدقاء،كما أن التربية النفسية عند الاناث حسب علماء الاجتماع تتأثر بنزعة الذكاء والثقافة الالية لدى الآخرين وأيضا بالكاريزما وقوة التأثير والشخصية.

الجدول رقم 26: يبين الصفات التي يجب أن تتوفر في الشباب الجامعي الناجح بالنسبة لمتغير الجنس:

الاخلاق العالية والتربية الحسنة	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	35	%91،72	34	%30،52	69	%06،61
لا	13	%08،27	31	%69،47	44	%93،38
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن الذكور أيضا هم الاكثر تفضيلا لصفات (الاخلاق العالية والتربية الحسنة) التي يجب أن تتوفر في الشباب الجامعي ليكون ناجحا بنسبة 91،72% مقابل 30،52% للإناث وتفسير ذلك أن الرجل بصفة القوامة التي يمتاز بها والتي ألهمها إياه الله عز وجل تجعله مرتبطا بداهة بالأخلاق والتربية الحسنة ومتعلقا بالآداب والحياء ومحافظا لبها أكثر من النساء، والدليل على ذلك الفضاحة الزائدة لدى الاناث في المجتمع الجزائري ومظاهر التعري والتبرج والانسلاخ والابتعاد عن الدين، هذه المظاهر التي تظهر جليا في الجامعة الجزائرية ومنها جامعة مستغانم، فاليوم كثيرات من هن متلقات عن دراية وغير دراية ببهرجات الحياة ومادياتها ومظاهرها الزائلة.

- **الجدول رقم 27:** يبين الصفات التي يجب أن تتوفر في الشباب الجامعي الناجح بالنسبة لمتغير التخصص:

القدرة على التواصل وبناء العلاقات	التخصص								المجموع	
	وسائل الاعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتال وصحافة مكتوبة	اتصال وصحافة علمية		
نعم	18	%40	21	%33،58	04	%57،28	6	%66،66	4	%44،44	53	%90،46
لا	27	%60	15	%66،41	10	%42،71	3	%33،33	5	%55،55	60	%09،53
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	9	%100	9	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن أكثر الطلبة تعلقا بصفة (القدرة على التواصل وبناء العلاقات) التي يرون أنها يجب أن تتوفر في الشباب الجامعي ليكون ناجحا طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 66،66% ويليها طلبة اتصال سياحي بنسبة 33،58% ويليها أيضا طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 44،44% ويليها طلبة وسائل الاعلام والمجتمع بنسبة 40% ثم سيأتي طلبة سمعي بصري في المرتبة الاخيرة بنسبة 57،28%.

أما طلبة اتصال وصحافة مكتوبة وطلبة اتصال سياحي فقد تأكد ما لاحظناه وعلقنا عليه سابقا من أنهم مهتمون أكثر بناء العلاقات، بينما الشيء الذي نلاحظه هو غياب طلبة التخصصات الاخرى عن الزيادة في اختيار هذه الصفة، وتفسير ذلك أن طلبة تخصص علوم اعلام واتصال يدرسون الاتصال لكنهم لا يحاولون تطبيق أبجديات الاتصال في الواقع وفي فضاءات الاتصال المختلفة.

- **الجدول رقم 28:** يبين كيفية تعامل مستخدمي الانترنت مع الاصدقاء لى الشبكة وكيفية محافظتهم لى علاقاتهم ببعضهم البعض بالنسبة لمتغير الجنس

تقديم خدمة ويد المساعدة	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	19	%58،39	33	%76،50	52	%01،46
لا	29	%41،60	32	%23،49	61	%98،53
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن 01،46% من الطلبة المبحوثين ذكورا وإناثا يرون أن كيفية المحافظة على علاقاتهم بأصدقائهم تكون بـ (تقديم الخدمة ويد المساعدة) في حين تفوق نسبة الاناث اللواتي اخترن هذا الاحتمال نسبة الاناث 76،50% مقابل 58،39% للذكور وهذا دليل لى أن الاناث أكثر ارتباطا بالقيم الاجتماعية المتمثلة في تقديم الخير ومد يد العون والمساعدة على قضاء الحاجة أكثر من العنصر الذكوري لتركيبتها النفسية القائمة على الحنان والعطف والرقة.

- **الجدول رقم 29:** يبين ترتيب القيم التالية لدى الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس

الاحتمالات	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
الطموح	01	%08،2	0	%0	01	%88،0
التطور	05	%41،10	04	%15،6	09	96،67
الانضباط	03	%25،6	02	%07،3	05	%42،4
المغامرة	04	%33،8	0	%0	04	%53،3
الاستقلال	02	%16،4	03	%61،4	05	%42،4
الابداع	02	%16،4	02	%07،3	04	%53،3
الكفاءة	03	%25،6	08	%30،12	11	%73،9
المعاملة	05	%41،10	10	%38،15	15	%27،13
الحرية	05	%41،10	10	%38،15	15	%27،13
الانفتاح	08	%66،16	12	%46،18	20	%69،17
التعلم	08	%66،16	13	%20	21	%58،18
التميز	02	%16،4	01	%53،1	03	%65،2
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن ترتيب القيم الثقافية التي عرضتها على الطلبة جاء كالأتي:

التعلم في والمرتبة الأولى بنسبة 58،18% ، والانفتاح في المرتبة الثانية 69،17% ، والمعاملة والحرية في المرتبة الثالثة بنسبة 27،13% لكل منهما، أيضا والكفاءة في المرتبة الرابعة بنسبة 73،9% ، والتطور في المرتبة الخامسة بنسبة 96،7% ، والانضباط والاستقلال في المرتبة السادسة بنسبة 42،4% لكل منهما ،

والمغامرة والإبداع في المرتبة السابعة بنسبة 53،3% لكل منهما ، والتميز في المرتبة الثامنة بنسبة 65،2% والطموح في المرتبة التاسعة بنسبة 88،0%.

- أما ترتيب هذه القيم بالنسبة للذكور فجاءت كالأتي: الانفتاح والتعلم في المرتبة الأولى بنسبة 66،16% لكل منهما ، ثم في المرتبة الثانية الحرية والمعاملة والتطور بنسبة 41،10% لكل واحدة منهم ، ثم المغامرة في المرتبة الثالثة بنسبة 33،8% ، ثم في المرتبة الرابعة الكفاءة بنسبة 25،6% ، ثم في المرتبة الخامسة الاستقلال والإبداع والتميز بنسبة 16،4%، لكل واحدة منهم ، ثم في المرتبة السادسة الطموح بنسبة 08،2% .

- أما ترتيب الإناث لهذه القيم فكان كالأتي: التعلم في المرتبة الأولى بنسبة 20% ، ثم الانفتاح في المرتبة الثانية بنسبة 46،18% ثم الحرية والمعاملة في المرتبة الثالثة بنسبة 38،15% ، ثم الكفاءة في المرتبة الرابعة بنسبة 30،12% ثم التطور في المرتبة الخامسة بنسبة 15،6% ، ثم الاستقلال في المرتبة السادسة بنسبة 61،4% ، ثم الانضباط والإبداع في المرتبة السابعة بنسبة 07،3% ثم التميز في المرتبة الثامنة بنسبة 53،1% ثم الطموح في المرتبة التاسعة بنسبة 0%
- ويبدو من خلال هذه النتائج أن التعلم في أولى أولويات الطلبة الجامعيين تخصص علوم وإعلام واتصال بجامعة مستغانم كقيمة ثقافية كما أن الانفتاح ضرورة لدى الطلبة أما الإبداع والمغامرة والطموح ففي المراتب الدنيا وهذا أمر ليس بالايجابي أبدا لأن الطموح خصوصا سمة من سمات النجاح، وأهم ما نلاحظ هنا أن الإناث لا يعترفن بقيمتي التميز والطموح بتاتا ، كنتيجة ربما لعدم إلزامية القوامة عليها التي يلزم بها الذكور.

ب – القيم الدينية:

قدمنا للطلبة مجموعة من الأسئلة تتمحور حول القيم الدينية التي يحملونها كسؤالهم عن مواقفهم على وجود علاقات على الشبكة من عدمها، وهل هناك مجال للممارسة الدعوة على الشبكة وطرق ممارستها.وهل فيه سبيل إلى العفة على الانترنت كما قدمنا لهم مجموعة من القيم الدينية

وطلبنا منهم ترتيبها حسب الأهمية لديهم وهذا كله في محاولة منا لقياس درجة تعلق الطلبة بالقيم الدينية ودرجة محافظتهم عليها وتطبيقها في حياتهم اليومية خصوصا وأنهم فئة واعية ومثقفة.

- **الجدول رقم 30:** يبين هل يستحضر الطلبة مراقبة الله لهم أثناء استخدامهم للانترنت بالنسبة لمتغير التخصص:

هل يستحضر الطلبة مراقبة الله أثناء استخدام الانترنت	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
نعم	41	%11،91	34	%44،94	12	%71،85	8	88،8	8	%88،88	103	%15،91
لا	04	%88،8	02	%55،5	02	%28،14	1	11،11	1	%11،11	10	%84،8
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	9	%100	9	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 15،91% من الطلبة الجامعيين تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم يستحضرون مراقبة الله لهم أثناء استخدام الانترنت، ونرى أن النسب المعبرة عن هذا الخيار متقاربة بين جميع طلبة تخصص إعلام واتصال، ويأتي في المرتبة الأولى طلبة اتصال سياحي بنسبة 44،94% ويليهم طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 11،91% ويليهم طلبة اتصال وصحافة مكتوبة وطلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 88،88% لكل منهما، ويأتي في المرتبة الأخيرة طلبة سمعي بصري بنسبة 71،85% .

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن الطلبة الجامعيين وان كانوا لا يعتبرون الدين أولى أولوياتهم إلا أنهم يستحضرون مراقبة الله لهم أثناء استخدام الانترنت وهذا مؤشر ايجابي علمي وعيهم بالرقابة الإلهية، وهذا يعني أن الكثير من الطلبة يستخدمون الانترنت ايجابيا.

- **الجدول رقم 31:** يبين هل يستحضر الطلبة مراقبة الله لهم أثناء استخدامهم للانترنت بالنسبة لمتغير الجنس

هل يستحضر الطلبة مراقبة الله لهم أثناء استخدام للانترنت	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	43	%58،89	60	%30،92	103	%15،91
لا	05	%41،10	05	%69،7	10	%84،8
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 15،91% من الذكور والإناث تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم يستحضرون مراقبة الله لهم أثناء استخدامهم للانترنت، ويحتل الصدارة الفتيات بنسبة 30،92% مقابل 53،89% بالنسبة للذكور، وهذا مؤشر ايجابي ويعزز نتائج الجدول السابق.

وتبدو النتائج متقاربة بين الجنسين لأن مراقبة الله تشمل الجميع لأن التكاليف الشرعية مفروضة على الجنسين والعدل الإلهي بين الخلق والأجناس شمل كل شيء لدي فالواجب دوما الأخذ بالحسبان مراقبة الله لنا في كل الأمور وخصوصا أثناء استخدامنا لشبكة الانترنت أو مشاهدتنا للتليفزيون أو استعمالنا للهاتف أو استخدامنا لشبكة الانترنت أو مشاهدتنا للتليفزيون أو استعمالنا للهاتف أو تعاملنا مع كل وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية لأن هذا يساعدنا على استخدام أمثل لخدمة قيمنا وتعزيزها لا كسرها.

- **الجدول رقم 32:** يبين مشاركة الطلبة للدعوة على الشبكة مع متغير التخصص:

مشاركة الطلبة للدعوة على الشبكة	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
نعم	23	%11،51	25	%44،69	06	%85،42	5	%55،55	3	%33،33	62	%86،54
لا	22	%88،48	11	%55،30	08	%14،57	4	%44،44	6	%66،66	51	%13،45
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	9	%100	9	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن 86،54% من مجموع طلبة تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم يشاركون في مجال الدعوة على الشبكة، ويتقدم طلبة اتصال سياحي الصفوف في مجال الدعوة على الشبكة بنسبة 44،69% ، مقابل 55،55% بالنسبة 11،51% ، ويليهم أيضا طلبة سمعي بصري بنسبة 85،42% ثم يأتي طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 33،33% ، في حين يرى 13،45% من مجموع الطلبة أنهم بعيدون عن ممارسة الدعوة على الشبكة.

- ونسبة 86،54% المعبرة عن علاقة الطلبة واستخدامهم للانترنت بممارسة الدعوة تبدو نسبة مريحة لأنها تعبر عن رأي أغلبية نسبية، فالمقارنة مع ما يحدث اليوم من انحلال خلفي وتفسخ واختلاط وعري في الجامعة أولا وخارج الجامعة.

ثانيا نجد أن للانترنت دور دعوي كبير يضاهي الدور الذي تقوم به المؤسسة الدينية والشيء الايجابي أن الانترنت مفتوحة على العالم فهي تخاطب جميع الأشخاص والديانات والأقوام بلغة الدين الحنيف وبلغتهم المعروفة مما يساهم في تبليغ أحكام الإسلام.

- **الجدول رقم 33:** يبين طريقة ممارسة الدعوة على الانترنت بالنسبة لمتغير التخصص

مشاركة الطلبة للدعوة على الشبكة	التخصص								المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية	
شرح تعاليم الإسلام ودعوة الأجانب إلى الدخول فيه	17	%77.37	15	%66.41	6	%85.42	4	%44.44	2	%22.22	44	%93.38
الحث على الايخاء والتسامح والمودة وطاعة الله ورسوله	28	%22.62	21	%33.58	8	%14.57	5	%55.55	7	%77.77	69	%06.61
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	9	%100	9	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن 93،38% من طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم يمارسون الدعوة على شبكة الانترنت بـ (شرح تعاليم الإسلام ودعوة الأجانب إلى الدخول فيه)، والنسب المعبر عنهما من طلبة التخصصات الخمس متقاربة جدا، حيث يحتل طلبة اتصال وصحافة مكتوبة الصدارة بنسبة 44،44% ويليهم طلبة سمعي بصري بنسبة 85،42% ويليهم أيضا

طلبة اتصال سياحي بنسبة 66،41% ويليهم طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 77،37% ويليهم طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 22،22%.

وتبقى النسب المتبقية والتي تعبر عن رأي الأغلبية وهي 06،61% من الطلبة يمارسون الدعوة بالحث على الإيحاء والتسامح والمودة وطاعة الله ورسوله ويبدو أن هذه النسبة التي وصلنا إليها سالفا والقائلة بأن طلبة اتصال وصحافة مكتوبة الأكثر تعلقا بالدين لاعتبارات نجدهم يلجئون إلى الدعوة على الشبكة لملأ الفراغ الذي ينجو عن أوقات خلوهم من الدراسة.

- **الجدول رقم 34:** يبين هل يحافظ الطلبة على عفتهم على الشبكة بالنسبة لمتغير الجنس

مدى محافظة الطلبة على عفتهم على الشبكة	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	44	%66،91	64	%46،98	108	%57،95
لا	04	%33،8	1	%53،1	5	%42،4
المجموع	48	%100	65	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن 57،95% من طلبة تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم ذكورا وإناثا يحافظون على عفتهم على الشبكة، مع نسبة تكون مكتملة للإناث بنسبة 46،98% مقابل 66،91% للذكور.

وهي نسبة مرتفعة ومشجعة وتبدو مطمئنة، وعليه فالاستخدامات لدى أغلب الطلبة ايجابية وبعيدة عن الممارسات الغير أخلاقية، وهي تعكس درجة وعي الطلبة بالدور الايجابي الذي لا بد أن يقوموا به وبضرورة ممارسة الأعمال والتعامل مع الأشياء بايجابية وبشكل حضاري.

- **الجدول رقم 35:** يبين هل يحافظ الطلبة على عفتهم على الشبكة بالنسبة لمتغير السن

هل يحافظ الطلبة على عفتهم على الشبكة	السن						المجموع	
	23-21		26-24		29-27			
نعم	40	02،93 %	55	%66،91	10	%100	105	%92،92
لا	03	%97،6	05	%33،8	0	%0	08	%07،7
المجموع	43	%100	60	%100	10	%100	113	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة (27-29) هي الأكبر تحافظ على عفتها بنسبة 100% وتليها الفئة (21-23) بنسبة 02،93% وتليها الفئة (24-26) بنسبة 66،91%

- ويعتبر الطلبة الذين يمثلون المرحلة العمرية من 27-29 من الطلبة الذين تجاوزا مرحلة المراهقة المتقدمة والمتأخرة، كما يعتبرون أكثر عقلانية من باقي الفئات العمرية الدين يبدو أن بعضهم لا يحافظ كفاية على عفته الشبكة.

- **الجدول رقم 36:** يبين كيفية محافظة الطلبة على عفتهم على الشبكة بالنسبة لمتغير التخصص

مشاركة الطلبة للدعوة على الشبكة	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
تجنب المواضيع المشبوهة	33	%33.73	30	%33.83	13	%85.92	8	%88.88	7	%77.77	91	%53.80
عدم المساهمة في نشر المواضيع اللاأخلاقية والترويج لها	11	%44.24	06	%66.16	01	%14.7	1	%11.11	1	%11.11	20	%69.17
أخرى	01	%22،2	0	%0	0	%0	0	%0	1	%11.11	02	%76،1
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	9	%100	9	%100	113	%100

يتضح من خلال الجدول أن 53،80% من طلبة تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم يحافظون على عفتهم على الشبكة بـ (تجنب المواقع والمواضيع المشبوهة) على الشبكة، ويعتلى الصدارة في التعبير عن هذا الرأي طلبة سمعي بصري بنسبة 85،92% ،ويليهم طلبة اتصال وصحافة

مكتوبة بنسبة 88،88% ويليهم أيضا طلبة اتصال سياحي 33،83% ويليهم طلبة اتصال وصحافة علمية 77،77% ثم يأتي طلبة وسائل الإعلام والمجتمع في المرتبة الأخيرة بنسبة 33،73%.

- ويبقى 69،17% من الطلبة يحافظون على عفتهم على الشبكة من خلال عدم المساهمة في نشر المواضيع الأخلاقية أو الترويج لها، وعبر عن هذا الرأي طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 44،24% ويليهم طلبة اتصال سياحي بنسبة 66،16% ويليهم أيضا طلبة اتصال وصحافة مكتوبة وطلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 11،11% لكل منهما ثم يأتي طلبة سمعي بصري في الأخير بنسبة 14،7% وتبقى نسبة 76،1% المعبرة عن آراء أخرى

المبحث الرابع: التحليل الكمي والنوعي لمحور أساليب الحماية.

قدمنا للطلبة أسئلة حول قدرة الشباب الجامعي على حماية قيمهم من مخاطر الانترنت وأوقفنا هذا السؤال بسؤال آخر في حالة الإجابة بنعم وأعطيناهم إقتراحات حول طريقة وكيفية حماية هذه القيم وسؤال آخر في حالة الاجابة بـ لا يتمحور حول الأسباب التي تجعل الطلبة غير قادرين على حماية قيمهم من مخاطر الانترنت.

- **الجدول رقم 37:** يبين رأي الطلبة في إمكانية حماية قيمنا من مخاطر الانترنت بالنسبة لمتغير التخصص

هل يمكن حماية القيم من مخاطر الانترنت	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
نعم	37	%22،82	29	%55،80	12	%71،85	8	%88،88	8	%88،88	94	%18،83
لا	8	%77،17	07	%44،19	02	%28،14	1	%11،11	1	%11،11	19	%81،16
المجموع	45	%100	36	%100	14	%100	9	%100	9	%100	113	%100

يتبين من خلال الجدول أن أغلب طلبة تخصص علوم إعلام واتصال بجامعة مستغانم يرون أنه بإمكاننا حماية قيمنا من مخاطر الانترنت بنسبة 18،83% وبنسب متقاربة جدا بين طلبة التخصصات الخمس، وجاء تخصص اتصال وصحافة مكتوبة وتخصص اتصال وصحافة علمية في المرتبة الأولى

بنسبة 88،88% لكل منهما.ويليها تخصص سمعي بصري بنسبة 71،85% ويليهم تخصص وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 22،82% ثم يأتي تخصص اتصال سياحي بنسبة 80،55%.

وتفسير هذه الثقة الزائدة لدى الطلبة يعود إلى اعتبار الطلبة شريحة مثقفة يمكنها التعامل مع الظواهر الجديدة بعقلانية وبأريحية وانسجام تام وبدون الإذعان لمخاطر قد تحملها هذه الظواهر ومنها ظاهرة التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصال وعلى رأسها الانترنت كما أن ميكانيزمات الدفاع والصد المتجذرة في المرجعية الثقافية والدينية والاجتماعية للمجتمع الجزائري تجعل إمكانية توفر آليات الحماية ممكنة جدا، وهذا ما عبر عنه الطلبة.

- **الجدول رقم 38:** يبين كيفية حماية قيمنا من مخاطر الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس

التمسك بالأخلاق والقيم السائدة في المجتمع	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	39	%66،86	39	%66،86	78	%66،86
لا	6	%33،13	6	%33،13	12	%33،13
المجموع	45	%100	45	%100	90	%100

يتبين من خلال الجدول أن 66،86% من الطلبة أن (التمسك بالأخلاق والقيم السائدة في المجتمع) هو الكفيل بحماية قيمنا من مخاطر الانترنت كما نلاحظ تساوي النسبة بين الإناث والذكور من الدين عبروا عن هذا الخيار بنسبة 66،86% للإناث و66،86% للذكور.

- وتفسير هذا أن العودة إلى الأصل فضيلة، وأن التمسك بالثقافة المجتمعية السائدة والمعرفة الحقيقية بالأصول والإطار المرجعي للمجتمع هو أهم شيء قد يدفع البناء النسقي للمجتمع نحو مزيد من التماسك والتلاحم.

- **الجدول رقم 39:** يبين كيفية حماية قيمنا من مخاطر الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس

تنمية الوازع الديني والمراقبة الذاتية	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	27	%60	28	%22،62	55	%11،61
لا	18	%40	17	%77،37	35	%88،38
المجموع	45	%100	45	%100	90	%100

يتضح من خلال الجدول أن 11،61% من الذكور والإناث يرون في (تنمية الوازع الديني والمراقبة الذاتية) الحل الكفيل بحماية قيمنا من مخاطر الانترنت، واحتل المرتبة الذكور المرتبة الأولى في التعبير عن هذا الخيار بنسبة 22،62% بفارق ضئيل عن الإناث اللواتي عبرن عنه بنسبة 60%.

فالتعامل مع الدين كالموجه الأول لحياة الفرد والجماعة وتطبيق تعاليمه في كل المجالات هو الداعم الأساسي لخلق منظومة دفاع ووقاية أمام كل المخاطر التي تهدد الأمة، كما أن المراقبة الذاتية أو الاحتكام للضمير وتسمية الأشياء بمسميتها أهم شيء قد يؤثر على مسار السلوك الإنساني، فالمسلم خير بطبيعته وهو المحاسب الأول نفسه قبل أن يحاسب.

- **الجدول رقم 40:** يبين كيفية حماية قيمنا من مخاطر الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس

تفعيل المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمسجد والمدرسة والجامعة	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	9	%20	19	%22،42	28	%11،31
لا	36	%80	26	%77،57	62	%88،68
المجموع	45	%100	45	%100	90	%100

يتبين من خلال الجدول أن 11،31% من الذكور والإناث يرون أن حماية قيمنا من مخاطر الانترنت يكون بـ (تفعيل المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمجتمع والمدرسة والجامعة)، وأن هناك تفاوت في التعبير عن هذا الخيار بين الذكور بنسبة 22،42% مقابل الإناث بنسبة 20% ويمكن القول أن الأزمات الأخلاقية والاجتماعية والثقافية وغيرها تنجر عن اختلال في عمل المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع دور البناء وأهم المؤسسات التي تعمل على رسكلة تصور مجتمعي معين خصوصا ف

المجتمعات المسلمة هي المؤسسة الدينية بالدرجة الأولى لأنهم تهتم بكل المجالات ومؤسسة الأسرة التربوية والمؤسسة الجامعية، وتعتبر الجامعة أيضا ذات دور ريادي لأنها تقوم بأعداد القادة وهي التي تجمع كل التيارات الفكرية والفلسفية وكل التوجهات المعرفية والثقافية.

- **الجدول رقم 41:** يبين كيف نحافظ على قيمنا من مخاطر الانترنت بالنسبة لمتغير التخصص

تفعيل دور الإعلام المحلي في التوعية والتحسيس	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
نعم	19	%71،48	16	%14،57	7	%70	5	%42،71	5	%33،83	52	%77،57
لا	20	%28،51	12	%85،42	3	%30	2	%57،28	1	%66،16	38	%22،42
المجموع	39	%100	28	%100	10	%100	7	%100	6	%100	90	%100

يتضح من خلال الجدول أن 77،57% من طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم يرون أن حماية قيمنا من مخاطر الانترنت يكون بـ (تفعيل دور الإعلام المحلي في النوعية والتحسيس)، ويرى 33،83% من طلبة تخصص اتصال وصحافة علمية أن حماية قيمنا من مخاطر الانترنت بكون بالتمسك بهذا الخيار، في حين اختار 42،71% من طلبة تخصص اتصال وصحافة مكتوبة هذا الخيار، واختار 70% من طلبة تخصص سمعي بصري هذا الخيار، وأيضا اختار 14،57% من طلبة تخصص اتصال سياحي هذا الخيار، في حين اختار 71،48% من طلبة تخصص وسائل الإعلام والمجتمع هذا الخيار.

وقد يكون طلبة وسائل الإعلام والمجتمع أقل اهتماما بهذا الخيار لأسباب تتعلق بعدم حب بعض الطلبة لتخصص الإعلام في الأساس لأنهم وجهو إليه ليس بمحضى إرادتهم واختيارهم أو لأنهم غير واعين بأهمية هذا الخيار، وقد يكونون غير واثقين من قدرة هذا الإعلام على أداء دوره على أحسن حال. الإعلام الجزائري يبقى بعيد عن وظائفه الأساسية.

- **الجدول رقم 42:** يبين الأسباب التي تجعلنا غير قادرين على حماية قيمنا من مخاطر الانترنت بالنسبة لمتغير التخصص

الشباب الجامعي الجزائري غير واعي كفاية بمخاطر الانترنت	التخصص										المجموع	
	وسائل الإعلام والمجتمع		اتصال سياحي		سمعي بصري		اتصال وصحافة مكتوبة		اتصال وصحافة علمية			
نعم	08	%88،88	05	%33،83	01	%50	01	%100	0	%0	15	%33،83
لا	01	%11،11	01	%66،16	01	%50	0	%0	0	%0	3	%66،16
المجموع	09	%100	06	%100	02	%100	01	%100	0	%100	18	%100

يتبين من خلال الجدول أن قطاع واسع من الطلبة يعترفون بأن الشباب الجامعي غير واعي بمخاطر الانترنت حيث أجاب 33،83% من الطلبة بهذا الآمر واحتل الصدارة في التعبير عن هذا الخيار طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 100% ويليهم طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 88،88% ويليهم طلبة اتصال سياحي بنسبة 33،83% ثم يأتي طلبة سمعي بصري بنسبة 50% ويليهم طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 60%.

- فالانترنت وسيلة اتصال جماهرية مفتوحة للجميع واستعمالها السهل يجعل من أي كان له القدرة على الإبحار فيها بحرية مطلقة وسلسلة، وباعتبار أن تطبيقاتها خيالية فالمواضيع الغير أخلاقية عليها والتي تعد بالملايير تكون على مرمى حجر من التصفح.

ونحن نرى اليوم أن قطاع واسع من الشباب الجامعي يسلك سلوكات غير قومية لنقص ثقافته أو بعده عن الدين أو لانبهاره بالانترنت وإدمانه عليها، وهذا أمر لا يمكن أن تتغاضى عنه الدولة ومؤسسات.

- **الجدول رقم 43:** يبين الأسباب التي تجعلنا غير قادرين على حماية قيمنا من مخاطر الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس

غياب الوازع الديني لدى الكثير من الطلبة الجامعيين	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	10	%33،83	04	%66،66	14	%77،77
لا	02	%66،16	02	%33،33	04	%22،22
المجموع	12	%100	06	%100	18	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 77،77% من الذكور والإناث تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم يرون أن السبب في انعدام قدرة على حماية قيمنا من مخاطر الانترنت يتمثل في (غياب الوازع الديني لدى الكثير من الطلبة الجامعيين) ، وخصوصا الإناث الذين أجابوا على هذا الخيار بنسبة 33،83% مقابل 66،66% للذكور.

- وقد تكلمنا عن غياب الوازع الديني سالفا ونؤكد أن المجتمع الجزائري اليوم يتوجه نحو انفتاح كبير قد يكون للدين فيه حصة ضئيلة في المراقبة.
- ونلاحظ أيضا أن أكثر المعبرين عن هذا الخيار هن الإناث لأنهم أعلم بأنفسهن لأنهن الأكثر ابتعادا عن الدين وما مظاهر التعري والاختلاط الحاصلة اليوم في المجتمع الجزائري عموما والجامعة الجزائرية خصوصا ألا شاهد وحجة على ذلك، ولعل الاعتراف سيد المواقف وسيد الأدلة.
- **الجدول رقم 44:** يبين الأسباب التي تجعلنا غير قادرين على حماية قيمنا من مخاطر الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس

محدودية ثقافة الطلبة الجامعيين وتأثرهم بنمط الحياة المادية	الجنس				المجموع	
	ذكر		أنثى			
نعم	05	%66،41	02	%33،33	07	%88،38
لا	07	%33،58	04	%66،66	11	%11،61
المجموع	12	%100	06	%100	18	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 88،38% من الطلبة الجامعيين تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم ذكورا وإناثا يرون أن عدم القدرة على حماية قيمنا يعود إلى (محدودية ثقافة الطلبة الجامعيين وتأثرهم بنمط الحياة المادية) كما أن هناك عدم تقارب في النسب عن هذا الخيار بين الذكور والإناث مع غلبة للإناث بنسبة 66،41% للإناث مقابل 33،33% للذكور.

- والتعلق بالماديات اليوم في المجتمع الجزائري والجامعة الجزائرية يؤثر على التحصيل العلمي لديهم ومن ثم على الثقافة لديهم، واليوم نلاحظ أن أغلب الطلبة يهتمون بالمظاهر لا بالأمور الحضارة والمعنوية الترقوية.

نتائج الدراسة:

خصائص مجتمع البحث:

كشف هذه الدراسة المعنونة ب:" أثر استخدام الانترنت على القيم الدينية والثقافية لدى الطالب الجامعي " أن أغلب طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم تتراوح أعمارهم بين (24-29) سنة، حيث بلغت نسبتهم 66.36% من مجموع الكلية المستجوبين، وعليه فأغلب الطلبة تجاوزا مرحلة المراهقة المتقدمة والمتأخرة التي تمتاز بالطيش وغياب العقلانية والموضوعية في رؤية الأشياء، كما أنها تعرف مرحلة إبراز الذات.

النتائج المتعلقة بمحور أنماط الاستخدام واتجاهات نحو محتويات شبكة الانترنيت:

- أسبقية استخدام الانترنيت من طرف الذكور على الإناث تعود لكون الذكور بدءا استخدامها قبل دخول الجامعة وقبل أن تعمم لتدخل بيوت الجزائريين في المقاهي الإلكترونية.

- أغلب طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم يستخدمون الانترنيت من ساعة إلى ساعات بنسبة 55.75%، وأكثر طلبة استخداما لهذه المدة هم طلبة اتصال والصحافة مكتوبة 66.66% ويليهم طلبة اتصال سياحي بنسبة 61.11% ويليهم أيضا طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 55.55% ويليهم أيضا طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 51.11% ثم تأتي طلبة سمعي بصري في المرتبة الخامسة بنسبة 50% ويبقى طلبة سمعي بصري الأقل استخداما لشبكة الانترنيت (من ساعة إلى ساعات) كنتيجة طبيعية لتخصصهم الذي يرتبط بالتدريب على التركيب والتصوير وإعداد الريبورتاجات ولهذا فهم في غنى عن الانترنيت إلا للأغراض العلمية.

- يحتل طلبة اتصال وصحافة مكتوبة المرتبة الوسطى في استخدام وذلك لاهتمامهم أكثر بالواقع وانشغالهم به أكثر من الواقع الافتراضي، كما يعود ذلك لطبيعة مناهجهم الدراسة ومادتهم العلمية المستمدة من العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- أغلب الطلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال يستخدمون الإنترنيت في المنزل بنسبة 69.02%، وهذا يعود لتطور الكبير الذي عرفه المجتمع الجزائري وللحركية التي يعيشها، كما يدل على درجة تعميم الانترنيت على نطاق واسع، كما أن أغلب طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم من سكان المدنيين، ولهذا فأغلب البيوت فيها خدمة الانترنيت .

- 69.91% من طلبة تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم يستخدمون الانترنيت باللغة العربية.

85.84% من تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم يستخدمون الانترنيت باللغة الفرنسية، مع نسبة إناث غالبة على الذكور بنسبة 59.79% إلى 40.20% بالنسبة للذكور، وتفسير هذا أن أغلب طلبة جامعة تخصص إعلام واتصال ينتمون إلى بيئة منفتحة على اللغات الأجنبية خصوصا الفرنسية، كما أنه لظروف تاريخية ارتبطت بالاستعمار ومخلفاتهّ، ولأن الطلبة ولاعتبارات نفسية وثقافية يسعون إلى محاولة إثبات الذات والتعبير عن انفتاحهم فيستخدمون الفرنسية واللغات الأجنبية عموما أكثر من اللغة العربية لغة الأصل والدين والهوية.

- 35.39% من تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم يتصفحون المواقع الثقافية، فيها 30.08% يتصفحون المواقع العلمية، وتبلغ نسبة الطلبة الذين يتصفحون المواقع الإخبارية 20.35% وتبقى النسبة الأضعف للمواقع الدينية بنسبة 14.15% ويتبين لنا من خلال هذه النتائج أن الدين من أخر اهتمامات الطلبة الجزائريين وخصوصا طلبة ماجستير إعلام واتصال بجامعة مستغانم .

- أكثر طلبة استخداما للانترنيت لأغراض البحث العلمي هم طلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 88.88%، ويليهم طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 77.77% ويليهم طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 62.22% ويليهم طلبة سمعي بصري 57.14% ثم يأتي طلبة اتصال سياحي بنسبة 55.55% .

- 79.64% من الطلبة تخصص ماجستير إعلام واتصال بجامعة مستغانم يرون أن ما يتلقونه على شبكة الانترنيت يتوافق أحيانا مع قيمهم السائدة.

- 29.89% من طلبة جامعة مستغانم تخصص ماجستير إعلام واتصال يعتقدون أن محتويات الانترنيت تتوافق مع قيمنا السائدة لأنها تثري المعارف وتدعم الثقافة المحلية .

- 43.58% من طلبة تخصص ماجستير إعلام واتصال يعتقدون أن الانترنيت تثري المعارف، أما الإناث فعبرنا عن هذا بنسبة 25.86%.

- 29.89% من الطلبة بجامعة مستغانم تخصص ماجستير علوم الإعلام والاتصال يرون أن الانترنيت توافق قيمهم، وأنها تنشر لغتهم وثقافتهم على نطاق عالمي.

- أغلب الطلبة لا يثقون في محتويات الانترنيت إلا أنهم يرون أن بعض محتوياتها يتوافق أحيانا مع القيم السائدة في المجتمع، فهي بذلك تثري المعارف وتدعم الثقافة المحلية وتنشر اللغة المحلية على نطاق عالمي.

النتائج المتعلقة بمحور الأهداف والغايات التي تحتل الأهمية لدى الطلبة الجامعيين من استخدامهم للانترنيت:

- أكثر الطلبة في جامعة مستغانم تخصص ماجستير علوم الإعلام والاتصال استخداما للانترنيت أغراض تنمية الثقافة وزيادة معارفهم طلبة اتصال والصحافة مكتوبة بنسبة 66.66%ويليهم طلبة سمعي بصري بنسبة 64.28% ويليهم أيضا طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 57.77%، ثم يأتي طلبة اتصال والصحافة العلمية بنسبة 44.44% وطلبة اتصال سياحي بنسبة 22.22%.

- 12.38% فقط من طلبة تخصص ماجستير علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم يستخدمون الانترنيت لغرض الدعوة، وهذا يعكس بعد الطلبة عن الدين لعدم تلقيهم لتربية دينية أو لطبيعة المجتمع المتمدن.

- ويبقى طلبة القرى من أكثر طلبة تخصص ماجستير علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم اهتماما بالدعوى من بين الذين عبروا عن استخدامات للانترنيت لغرض الدعوة والتي تساوي 12.38% وهنا يعود لطبيعة المحافظة نوعا ما أو لأنهم قد تلقوا تربية دينية.

- 68.14% من طلبة جامعة مستغانم تخصص ماجستير علوم الإعلام والاتصال يقضون وقتهم في الإيجار على الشبكات الاجتماعية، وأكثرهم اهتماما بمواقع التواصل الاجتماعي هم طلبة اتصال سياحي وطلبة اتصال وصحافة علمية بنسبة 77.77% لكل منهما ويليهم طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 66.66% ويليهم أيضا طلبة سمعي بصري بنسبة 64.28% ثم يأتي طلبة وسائل الإعلام والمجتمع بنسبة 60% .

- 71.68% من الطلبة بجامعة مستغانم تخصص ماجستير علوم الإعلام والاتصال يرون أن الانترنيت متفتحة وخدماتها متنوعة، فيما يرى 30.08% من الطلبة أنها تملأ الفراغ وتستجيب لرغبات الطلبة، فيما يرى 22.12 منهم أنها غناها ببعض القيم الدينية والثقافية أما 35.39% فيرون أنها تساعد على ربط علاقات إنسانية متينة وكل هذه الأسباب هي التي تدفع الطلبة إلى استخدام الانترنيت.

- 74.33% من الطلبة بجامعة مستغانم تخصص ماجستير علوم الإعلام والاتصال يلجئون إلى استخدام شبكة الانترنيت بحثا عن الحرية، فيما 5.30% يلجئون إليها بحثا عن ربط العلاقات الاجتماعية، و6.19% لتنمية الرصيد المعرفي، و3.53% للتسلية والإمتاع، وتبقى نسبة 6.19% المتبقية من الطلبة المستجوبين تعبر عن أغراض أخرى أهمها التنفيس العاطفي وتحقيق الراحة النفسية والقضاء على الوقت.

النتائج المتعلقة بمحور القيم الدينية و الثقافية لدى الطلبة:

القيم الثقافية:

-50.76% من الإناث يحصلون المعرفة و الثقافة العالية و سرعة البديهية في الشباب الجامعي الناجح، فيما يرى الذكور هذا بنسبة 33.33%.

يعتبر 72.91% من الذكور أن الأخلاق العالية و التربية الحسنة هي ما يجب أن يتوفر في الشاب الجامعي ليكون ناجحا، في حين تفضل الإناث هذا الخيار بنسبة 52.30%.

- الطلبة الأكثر تعلقا بصفة القدرة على التواصل و بناء العلاقات هم طلبة اتصال وصحافة مكتوبة بنسبة 66.66% و يليهم طلبة اتصال سياحي بنسبة 58.33% و يليهم طلبة اتصال الصحافة علمية بنسبة 44.44 و يليهم أيضا طلبة وسائل الإعلام و المجتمع بنسبة 40% ثم يأتي طلبة سمعي بصري بنسبة 28.57%.

- 46.01 من طلبة تخصص ماستر علوم الإعلام و الاتصال بجامعة مستغانم يرون أن كيفية المحافظة على علاقاتهم بأصدقائهم تكون بتقديم الخدمة و يد المساعدة مع التفوق للإناث في التعبير عن هذا الخيار بنسبة 50.76% مقابل 39.58 للذكور.

- ترتيب القيم الثقافية لدى الطلبة الجامعين تخصص ماستر علوم الإعلام و الاتصال بجامعة مستغانم كالأتي: التعلم في المرتبة الأولى بنسبة 18.58% ، و المعاملة و الحرية في المرتبة الثالثة 13.27% لكل منهما، و الكفاءة في المرتبة الرابعة بنسبة 9.73%، و التطور في المرتبة الخامسة بنسبة 7.76% و الانضباط و الاستقلال في المرتبة السادسة بنسبة 4.42% لكل منهما والمغامرة و الإبداع في المرتبة السابعة بنسبة 3.53% لكل منهما التميز في المرتبة الثامنة بنسبة 2.65% و المطوح في المرتبة التاسعة بنسبة 9.88%.

- الذكور يفضلون الانفتاح و التعلم في المرتبة الأولى بنسبة 16.66% لكل منهما ، ثم في المرتبة الثانية الحرية و المعاملة و التطور بنسبة 10.41% لكل منهم.

- ثم المغامرة في المرتبة الثالثة 68.33% ثم في المرتبة الرابعة الكفاءة بنسبة 6.25% ثم في المرتبة الخامسة الاستقلال و الإبداع و التميز بنسبة 4.16 لكل واحد منهم، ثم المرتبة السادسة الطموح بنسبة 2.08% .

- الإناث يفضلون التعلم في المرتبة الأولى بنسبة 20%، ثم الانفتاح في المرتبة الثانية بنسبة 18.66%، ثم الحرية و المعاملة في المرتبة الثالثة بنسبة 15.38 %ثم الكفاءة في المرتبة الرابعة بنسبة 12.30% ، ثم التطور في المرتبة الخامسة بنسبة 6.15% ، ثم الاستقلال في المرتبة السادسة بنسبة 4.61% ثم الانضباط و الإبداع في المرتبة السابعة بنسبة 3.07%، ثم التميز في المرتبة الثامنة بنسبة 1.53%، ثم الطموح في المرتبة التاسعة بنسبة 0%.

ب- القيم الدينية:

- 91.15% من الطلبة تخصص ماستر علو الإعلام و الاتصال بجامعة مستغانم يستحضرون مراقبة لهم أثناء استخدامهم للإنترنيت، و يستخدم 92.30% من الفتيات مراقبة لهم فيما بلغت نسبة الذكور 89.85%.

- 54.86% من الطلبة يمارسون الدعوة على الشبكة و بتقدمهم طلبة اتصال سياحي بنسبة 69.44% مقابل 55.55% بالنسبة لطلبة اتصال و صحافة مكتوبة، ويليهم طلبة وسائل الإعلام و المجتمع بنسبة 51.11%، يليهم أيضا طلبة سمعي بصري بنسبة 42.85% ثم يأتي طلبة اتصال و صحافة عملية بنسبة 33.33%.

- 38.93% من طلبة جامعة مستغانم تخصص ماستر علوم الإعلام و الاتصال يمارسون الدعوة على الشبكة ب (شرح تعاليم الإسلام و دعوة الأجانب إلى الدخول فيه) و 61.06% من الطلبة يمارسون الدعوة على الشبكة ب (البحث على الإيحاء و التسامح و المودة و طاعة الله و رسوله.

- 95.75% من الطلبة تخصص ماستر علوم الإعلام و الاتصال بجامعة مستغانم يحافظون على عفتهم على الشبكة، و يتصدر الإناث ب 98.46% مقابل 91.66% للذكور.

- فئة (27-29) هي الفئة الوحيدة التي تحافظ على عفتها ب 100%، و أقل الفئات محافظة على العفة على الشبكة هي الفئة (24-26) بنسبة 91.66%.

- 80.53% بين طلبة تخصص ماستر علوم و الاتصال بجامعة مستغانم يحافظون على عفتهم على الشبكة ب (تجنب المواقع المشبوهة)، و يعتلي الصدارة في التعبير عن هذا الرأي طلبة سمعي بصري بنسبة 92.85%، و يليهم طلبة اتصال و صحافة مكتوبة بنسبة 88.88%، و يليهم أيضا طلبة اتصال سياحي بنسبة 83.33% و يليهم طلبة اتصال و صحافة علمية بنسبة 77.77%، ثم يأتي طلبة وسائل الإعلام و المجتمع بنسبة 73.33%.

النتائج المتعلقة بمحور أساليب الحماية:

- 83.18% من الطلبة يعتقدون أنه بإمكاننا حماية قيمنا من مخاطر الانترنيت.

86.66% من الطلبة يعتقدون أن حماية قيمنا من محاضر الانترنيت يكون ب (التمسك بالأخلاق و القيم السائدة في المجتمع).

- 61.11% من الطلبة يعتقدون أن حماية قيمنا من مخاطر الانترنيت يكون بتنمية الوازع الديني و المراقبة الذاتية.

- 31.11% من الطلبة يعتقدون أن حماية قيمنا من مخاطر الانترنيت يكون بتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية و المدرسة و المسجد و الجامعة.

- 57.77% من الطلبة يرون أن حماية قيمنا من مخاطر الانترنيت يكون بتفعيل دور الإعلام المحلي في التوعية و التربية و التحسيس.

- 16.66% من الطلبة يرون انه ليس بإمكاننا حمابة قيمنا من مخاطر الانترنيت، و يرى 77.77% منهم أن الشيء الذي يجعلنا غير قادرين على حماية قيمنا من مخاطر الانترنيت هو غياب الوازع الديني لدى

الكثير من الطلبة الجامعين، فيما يرى 38.88% من الطلبة أن سبب في غياب القدرة على حماية قيمنا من المخاطر الانترنيت يعود لمحدودية ثقافة الطلبة و يكون أغلبهم متأثرون بنمط الحياة المادية التي تتجسد على الانترنيت .

مناقشة الفرضيات:

اذا قابلنا الفرضيات التي تم التوصل اليها في بداية الدراسة بالنتائج المتوصل إليها بعد القيام بالدراسة الميدانية ، سنلاحظ ما توصلنا إليه على للشكل التالي.

لقد تبين مصداقية الفرضيات التي طرحت كتمهيد لاقامة مشروع البحث هذا لكن ووجدت أن بعض المبحوثين من الطلبة لا يستخدمون و لا يتصفحون المواقع الدينية بالدرجة الاولى كما كان متوقع على غرار بقية أنواع المواقع العلمي الاخبارية الثقافية و هذا ما ترتب عنه تكوين فجوة معرفية دينية أثرت في الطلبة الجامعيين فجعلتهم يبتعدون عن الدين ، و ذلك لغياب التربية الدينية في الصغر أيضا لطبيعة المجتمع المتمدن، كما يرى البعض من الطلبة عدم القدرة على حماية قيمهم من المخاطر الواحدة عبرى الانترنت و صحتهم في ذلك غياب الوازع الديني و كذلك محودة الثقافية لدى الطلبة.

- كما يمكن القول أن الانترنت تؤثر على سلوك الطالب من عدة نواحي سواء كان سلوكا أو غير ذلك ، فانتشار الانترنت أدى إلى ظهور مميزات خاصة وكل كيف يستغلها.

- الفرضية الاولى: التى ترى أنه لا وجود لفرق شاسع في نسبة استخدام الانترنت من الذكور و الناث و أن أغلب الطلبة يستخدمون الانترنت لإغراض البحث العلمي وكذلك من الطلبة يبرون أن ما يتلقونه على شبكة الانترنت يتوافق أحيانا مع قيمهم السائدة.

الفرضية الثانية: الخاصة بالتنشئة الاجتماعية و القيم و السلوكيات التي يكتسبها الطالب من الانترنت ، حيث أن غالبية الطلبة يتصفحون الانترنت لأغراض تنمية وزيادة المعارف.

و يرونها متفتحة و خدماها متنوعة ، و أنها تستجيب لرغبات الطلبة وكذلك غناها ببعض القيم الدينية و الثقافية و أيضا يرونها للتنمية الرصيد المعرفي.

الفرضية الثالثة: الوازع الديني و المستوى الثقافي موجهات رئيسية لاستخدام فحسب هذه الفرضية ظهرت النتائج التالية، فاغلب الطلبة يستحضرون مراقبة الله لهم أثناء استخدامهم للانترنت، وكذلك إن أغلب الطلبة يحافظون على عفتهم على شبكة الانترنت ، أما القيم الثقافية التي يرونها ضرورية فلقد اختار الطلبة القيم كالتالي، التعلم ، الانفتاح، و المعاملة و الحرية و الكفاءة و التطور و الانضباط و المغامرة و الاستقلال و الابداع و التميز و الطموح ، مرتبة كما هي مذكورة .

الفرضية الرابعة: تتعلق بأساليب الحماية ، القيم من مخاطر الانترنت و هذا ما أكده الطلبة المستجوبين الذين يرون أن حماية قيمنا لا يكون إلا بالتمسك بالاختلاق بالقيم السائدة في المجتمع و بتنمية الوازع الديني و بتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية كالمسجد و الأسرة و المدرسة و الجامعة ، و أيضا بتفعيل دور الإعلام المحلي في التوعية و التحسيس و التربية.

المراجع والمصادر

❖ **المصادر:**

- القرآن الكريم: سورة النحل.

❖ **الكتب باللغة العربية:**

1- علي عويس خير الدين: تحليل البحث العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1988.

2- موريس أنجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية بوزيد صحراوي، سعيد سدون، دار القصبة للنشر والتوزيع، ط1.

3- حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ط2، 2001.

4- الياس خضير البياتي، الاتصال الدولي والعربي، عمان: دار الشروق، ط1.

5- ماجد زكي الجلاء: تعلم القيم وتعليمها، بيروت، دار الكتب العلمية، 2005.

6- حجاب محمد منير: نظريات الاتصال، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.

7- فضيل دليو: مدخل إلى الاتصال الجماهري، مخبر الاجتماع والاتصال، قسنطينة، 2003.

8- حسن حمدي: الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام، دار الفكر العربي والتوزيع، مصر، 1991.

9- عبد الحميد محمد: نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، 1991.

10- شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال، المخاطر، التحديات والتأثيرات الاجتماعية.

11- محمد صالح سالم: العصر الرقمي وثورة المعلومات، عين للدراسات والبحوث، القاهرة، ط2، 2002.

12- حسين شفيق: الاعلام التفاعلي: القاهرة، المعهد العالي للإعلام والفنون، 2008.

13- محمد الهاشم الهاشمي: اعلام الكتروني وتكنولوجيا المستقبل، عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، ط1، 2001.

14- عبد المالك رحمان الدنان: الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط1،2002.

15- خليل صابات، جمال عبد العظيم: وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط2001،2.

16- محمد عمر الحاجي: الانترنت ايجابيتها وسلبيتها، دمشق، دار المكتبي، ط1، 2002.

17- منصور رفاعي عبيد: الاسلام وقضايا الشباب، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2001.

18- عزت الحجاري: الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985.

19- خليل معوفى: بسيكولوجية النمو ، دار الفكر الجامعي، الاسنكندرية 1983.

20- محمد نصير مهنا: الاعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير، ط2.

21- معن محمد خليل عمر: علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

22- محمد أحمد بيومي: علم اجتماع القيم، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية 2004.

23- نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية سنة 1999.

24- عبد الغاني عماد: سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان 2006.

25- علي خليل أبو العينين: القيم الاسلامية والتربية، دراسة طبيعة القيم ودور التربية الاسلامية في تكوينها وتنميتها، المدينة المنورة، مكتبة الابراهيم الجلبي، ط1، 1988.

26- أحمد بن نعمان: هذه هي الثقافة، دار الأمة، الجزائر، 1996،ط1.

27- عبد العاطي السيد: صراع الأجيال الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية، 1990.

28- حسن عماد مكاوي: تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993.

29- نايف كريم: متغير التكنولوجيا ووسائل الاتصال، الاسرة العربية.

في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة، مؤتمر الأسرة الأول، بيروت، دار ابن حزم، 2006.

3- المجلات باللغة العربية:

1- بشير العلاق: استخدام شبكة المعلومات (الانترنت) في الحملات الإعلامية المجلة المصرية لبحوث الاعلام جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أفريل 1990.

4- القواميس والمعاجم:

1- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، القاهرة: دار للنشر والتوزيع، 2004.

2- عصام نور الدين: معجم نور الدين، الوسيط، قاموس عربي عربي، بيروت:دار الكتب العلمية 2005.

3- إبراهيم انسي وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، القاهرة، معجم اللغة العربية 1979.

4- ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، مجلد 12، بيروت، دار صادر وبيروت للطباعة والنشر 1956.

5- الرسائل والأطروحات الجامعية:

1- "مجتمع الإعلام والمعلومات": دراسة اكتشافية للانترنتيين الجزائريين من اعداد الأستاذ محمد لعقاب وهي أطروحة نوقشت في قسم علوم الإعلام والاتصال وكلية الآداب واللغات، جامعة الجزائرين يوسف بن خدة 2000-2001.

2- "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب" دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة من اعداد الأستاذ السعيد بومعيزة وهي أطروحة دكتوراه دولة نوقشت في قسم علوم الإعلام والاتصال كلية السياسة والإعلام، جامعة الجزائريين يوسف بن خدة 2004-2005.

3- "الانترنت واستعمالاتها في الجزائر" دراسة في عادات واشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر لسنة 2001-2002 للباحثة حسنية قيدوم.

6- المواقع الالكترونية:

1- www.tep.co-ae بوابة الانترنت، المشروع التعليمي.

2- http//www.tutgate-net/156.html

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الانترنت على القيم الدينية و الثقافية لدى الطالب الجامعي في المجتمع الجزائري ، و من أجل تحقيق هذا الهدف اختير 120 فردا من جامعة عبد الحميد بن باديس تخصص ماستر علوم الاعلام و الاتصال ثم اختارها بطريقة قصدية حيث تم انتقاء فقط مستخدمي شبكة الانترنت بشكل قصدي و وزعنا عليهم استمارة تتألف من 22 سؤال

أظهرت نتائج بأن أثر استخدام الانترنت على القيم الدينية و الثقافية لدى الطالب الجامعي أن أغلب الطلبة يستخدمون الانترنت من ساعة إلى ساعتان ، و أن أغلب الطلبة المبحوثين يستخدمون الانترنت في البيت كما أن غالبية الطلبة يتعاملون مع الانترنت باللغة الفرنسية و يتصفحون المواقع العلمية و الثقافية بالدرجة الاولى على حساب المواقع الدينية ن كما أن البعض من الطلبة يرون أن ما يتلقونه على شبكة الانترنت يتوافق أحيانا مع قيمهم في حين البعض الاخر من الطلبة يستخدمون الانترنت لأغراض تنمية الثقافة و زيادة المعارف ، و القلة منهم يستخدمونها لفرض الدعوة ، وهناك من الطلبة الذين يقضون وقتهم في الإبحار على الشبكات الاجتماعية و هذا لتوفر خدماتها المتنوعة و تملي الفراغ و تستجيب برغبات الطلبة ، كما أن هناك الكثير يلجؤون الى استخدام الانترنت بحثا عن الحرية وعن و عن ربط العلاقات الاجتماعية و التسلية و الاستماع، و أيضا أن أغلب الطلبة يستحضرون مراقبة لهم أثناء استخدامهم للانترنت ، و كذلك أن أغلب الطلبة حافظون عفتهم على شبكة الانترنت بين القيم التي يرونها ضرورية فقد اختاروا الطلبة القيم كالتالي بالتربية و التعلم ،و الانفتاح ، المعاملة، الحرية، الكفاءة، التطور، الانضباط ، المعاملة الاستقلال، الابداع ،التميز، الطموح، كما يرون الطلبة أن حماية قيمنا لا يكون إلا بالتمسك بالأخلاق و بالقيم السائدة في المجتمع و تنمية الوازع الديني و بتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية كالمسجد و الاسرة و المدرسة و الجامعة و أيضا بتفعيل دور الاعلام المحلي في التوعية و التحسيس و التربية

فهرس الجداول

الجدول 01 : يبين توزيع أنواع العينة حسب متغير الجنس
الجدول 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن
الجدول 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص
الجدول 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة
الجدول 05: يبين الفترة التي بدأ فيها الطلبة استخدام شبكة الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس
الجدول 06: يبين الحجم الساعي لاستخدام الانترنت حسب متغير التخصص
الجدول 07: يبين المكان الذي يستخدم فيه الطلبة شبكة الانترنت بالنسبة لمتغير الجنس
الجدول 08: يبين الطلبة الذين يستخدمون الانترنت باللغة حسب متغير التخصص
الجدول 09: يبين نسبة الطلبة الذين يستخدمون الانترنت باللغة الفرنسية حسب متغير الجنس
الجدون 10: يبين طبيعة المواقع التي يتصفحها الطلبة على شبكة الانترنت حسب متغير التخصص
الجدول 11: يبين نسبة الذين يقضون وقتهم في الإبحار عبر الشبكات الاجتماعية حسب متغير الجنس
الجدول 12: يبين مدى توافق ما يتلقاه الطلبة على شبكة الانترنت مع قيمهم السائدة حسب متغير التخصص
الجدول 13: يبين مدى توافق ما يتلقاه الطلبة على شبكة الانترنت حسب متغير التخصص
الجدول 14: يبين مدى توافق ما يتلقاه الطلبة على شبكة الانترنت حسب متغير الجنس
الجدول 15: يبين مدى توافق ما يتلقاه الطلبة على شبكة الانترنت حسب متغير الجنس
الجدول 16: يبين الأغراض التي يستخدم الطلبة الجامعيين الانترنت من أجلها حسب متغير الجنس
الجدول 17: يبين الأغراض التي يستخدم من أجلها الطلبة الجامعيين الانترنت حسب متغير التخصص
الجدول 18: يبين الأغراض التي يقضي الطلبة الجامعيين أوقاتهم حسب متغير الجنس
الجدول 19: يبين الأغراض التي يقضي الطلبة أوقاتهم على الشبكة من أجلها حسب متغير التخصص
الجدول 20: يبين الأسباب الموضوعية التي تجعل الطلبة الذين يستخدمون الانترنت حسب متغير التخصص

الجدول 21: يبين الأسباب الموضوعية التي تجعل الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت حسب متغير السن
الجدول 22: يبين الأسباب الموضوعية التي تجعل الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت حسب متغير التخصص
الجدول 23: يبين الاسباب الموضوعية التي تجعل الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت حسب متغير الجنس
الجدول 24: يبين ترتيب الغايات و الأهداف التي تحتل الأهمية لدى الطلبة حسب متغير الجنس
الجدول 25: يبين الصفات التي يجب أن تتوفر في الشباب الجامعي الناجح حسب متغير الجنس
الجدول 26: يبين الصفات التي يجب أن تتوفر في الشباب الجامعي حسب متغير التخصص
الجدول 27: يبين الصفات التي يجب أن تتوفر في الشباب الجامعي حسب متغير السن
الجدول 28: يبين كيفية تعامل مستخدمي الانترنت مع الاصدقاء على الشبكة و كيفية محافظتهم على علاقاتهم لبعضهم البعض حسب متغير الجنس
الجدول29: يبين ترتيب القيم لدى الطلبة حسب متغير الجنس
الجدول 30: يبين هل يستحضر الطلبة مراقبة الله لهم أثناء استخدامهم للانترنت حسب متغير التخصص
الجدول 31: يبين هل يستحضر الطلبة مراقبة الله لهم أثناء استخدامهم للانترنت حسب متغير الجنس
الجدول 32: يبين مشاركة الطلبة للدعوة على الشبكة مع متغير التخصص
الجدول33: يبين طريقة ممارسة الدعوة على الانترنت حسب متغير التخصص
الجدول 34: يبين هل يحافظ الطلبة على عفتهم على الشبكة حسب متغير الجنس
الجدول 35: يبين هل يحافظ الطلبة على عفتهم على الشبكة حسب متغير السن
الجدول 36: يبين هل يحافظ الطلبة على عفتهم على الشبكة حسب متغير التخصص
الجدول 37: يبين رأي الطلبة في امكانية حماية قيمنا من مخاطر الانترنت حسب متغير التخصص
الجدول 38: يبين رأي الطلبة في إمكانية حماية قيمنا من مخاطر الانترنت حسب متغير الجنس
الجدول39: يبين رأي الطلبة في إمكانية حماية قيمنا من مخاطر الانترنت حسب متغير السن
الجدول 40: يبين رأي الطلبة في امكانية حماية قيمنا من مخاطر الانترنت حسب متغير التخصص

الجدول 41: يبين رأي الطلبة في امكانية حماية قيمنا من مخاطر الانترنت حسب متغير االجنس
الجدول 42: يبين الأسباب التي تجعلنا غير قادرين على حماية قيمنا من مخاطر الانترنت حسب متغير التخصص
الجدول 43: يبين الأسباب التي تجعلنا غير قادرين على حماية قيمنا من مخاطر الانترنت حسب متغير الجنس
الجدول 44: يبين الأسباب التي تجعلنا غير قادرين على حماية قيمنا من مخاطر الانترنت حسب متغير السن

الـــمـــلاحـــــق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم اعلام و اتصال

الاستمارة

بعد التحية و التقدير

هذه الاستمارة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة ماستر تخصص علوم اعلام و اتصال حول موضوع:

" اثر استخدام الانترنيت على القيم الدينية والثقافية لدى الطالب الجامعي "

فالرجاء منك القراءة المتأنية للاسئلة و الاجابة عنها حسب رايك الخاص

ملاحظة: المعلومت المقدمة من طرفك لن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي

ضع علامة (x) اما الاجابة التي تراها مناسبة و يمكن الاجابة على اكثر من اقتراح

شكرا جزيلا على تعاونك

اسئلـــة الاستمـــــارة

السمـــــات العامـــة:

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

السن : من 21 الى 23 سنة ☐ من 24 الى 26 سنة ☐ من 27 الى 29 سنة ☐

التخصـــــص :

وسائل اعلام و المجتمع ☐ اتصال سياحي ☐ سمعي بصري ☐

اتصال و صحافة مكتوبة ☐ اتصال و صحافة علمية ☐

منطقة الاقامة :

حضرية ☐ ريفية ☐

المحور الاول : الاستخدمات و الاشباعات و اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو محتويات شبكة الانترنيت

1. متى بدات استعمال الانترنيت ؟ قبل دخول الجامعة ☐ بعد دخولك الجامعة ☐
2. ما هو الحجم الساعي لاستخدامك للانترنيت؟ اقل من ساعة ☐ من ساعة الى ساعتين ☐

اكثر من ساعتين ☐

3. اين تستعمل الانترنيت ؟ في المنزل ☐ في المقهى الالكتروني ☐

في الفضاء الجامعي ☐ اينما توفرت الانترنيت ☐

4. باي لغة تستخدم الانترنيت ؟ عربية ☐ فرنسية ☐ انجليزية ☐

5. ماهي طبيعة المواقع التي تتصفحها على شبكة الانترنيت ؟ رتبها حسب اولوياتك

- ✓ الثقافية ☐
- ✓ العلمية ☐
- ✓ الاخبارية ☐
- ✓ الدينية ☐

6. هل تقضي وقتك على شبكة الانترنيت في ؟

الدعوة الى الله ☐ تنمية الثقافة و زيادة المعارف ☐ البريد الالكتروني ☐

البحث العلمي ☐ شبكات التواصل الاجتماعي ☐ المدونات ☐

المشاركة في المنتديات و غرف الحوار ☐

اخرى اذكرها :.....

7. حسب رايك هل ما تتلقاه على شبكة الانترنيت يتوافق مع قيمنا الثقافية و الدينية ؟

يتوافق كثيرا ☐ يتوافق احيانا ☐ لا يتوافق ابدا ☐

8. في حالة الاجابة بـ : **يتوافق كثيرا** او **احيانا** كيف ذلك ؟

تثري المعارف و تدعم الثقافة المحلية ☐ تنشر لغتنا و ثقافتنا على نطاق عالمي ☐

اخرى اذكرها .....

المحور الثاني : دوافع و انماط استخدام الطالب الجامعي لشبكة الانترنيت

9. ماهي الاهداف و الغايات التي تحتل اهمية لديك ؟ رتبها حسب درجة اهتمامك

- البـــحـــث العلـــــمي ☐
- تنمية الثقافة و زيادة المعارف ☐
- الدعـــــــــــــوة ☐
- الابحار في شبكة التواصل الاجتماعي ☐

10. ما الاسباب الموضوعية التي تدفعك الى استخدام شبكة الانترنيت ؟

انفتاحها و تنوع خدمـــاتهـــا ☐ تملا الفراغ و تستجيب لرغبات الشباب ☐

غناها ببعض القيم الثقافية و الدينية ☐ تساعد على ربط علاقات انسانية وطيدة ☐

اخرى اذكرها .....

11. ما دوافعك لاستخدام الانترنيت ؟

فضاء حر للتعبير ☐ تساعدك على ربط علاقات جديدة ☐

تستخدمها لتنمية رصيدك المعرفي ☐ هي وسيلة من وسائل التسلية و الامتاع ☐

استخدامها للهروب من الروتين و الملل ☐ تدعـــم ثقافتـــــــك الدينية ☐

اخرى اذكرها :.....

المحور الثالث : القيم الثقافية و الدينية لدى الطالب الجامعي

أ – قيم ثقافية

12. في رايك ماهي الصفات التي يجب ان تتوفر في الطالب الجامعي الناجح .

المعرفة و الثقافة الواسعة و سرعة البديهة ☐ الاخلاق العالية و التربية الحسنة ☐

القدرة على التواصل و بناء العلاقات ☐

اخرى اذكرها :.....

13. كيف تعامل اصدقاؤك على الشبكة؟ تقديم يد الخدمة و المساعدة نعم ☐ لا ☐

اخرى اذكرها .....

14. رتب هذه القيم حسب الاهمية لديك :

الطموح ☐	التطور ☐	الانظباط ☐	المغامرة ☐
الاستقلال ☐	الابداع ☐	الكفاءة ☐	المعاملة ☐
الحرية ☐	الانفتاح ☐	التعلم ☐	التميز ☐

ب- قيم دينية

15. هل تستحضر مراقبة الله لك اثناء استخدامك للانترنيت؟ نعم ☐ لا ☐

16. هل تشارك في مجال الدعوة عبر الانترنيت ؟ نعم ☐ لا ☐

17. اذا كان جوابك بـ **نعم** فكيف يكون ذلك ؟

- شرح تعاليم الاسلام و دعوة الاجانب له ☐
- الحث على الاخاء و المودة و التسامح و بر الوالدين و طاعة الله و رسوله ☐

18. هل تحرص على عفتك عبر الشبكة ؟ نعم ☐ لا ☐

19. اذا كان جوابك بـ **نعم** فكيف تحرص على ذلك ؟

- تجنب المواقع المشبوهة ☐
- عدم المساهمة في نشر المواضع اللاخلاقية و الترويج لها ☐
- اخرى اذكرها _ .....

المحور الرابع : اساليب الحماية

20. هل ترى انه بامكاننا حماية قيمنا من مخاطر الانترنيت؟ نعم ☐ لا ☐

21. اذا كان الجواب بـ **نعم** : كيف يمكن لنا ان نحافظ على هذه القيم ؟ يمكن اختيار اكثر من احتمال

- التمسك بالاخلاق و القيم السائدة في المجتمع ☐
- تنمية الوازع الديني و المراقبة الذاتية ☐
- تفعيل المؤسسات الاجتماعية كالاسرة و المدرسة و المسجد و الجامعة ☐
- تفعيل دور الاعلام المحلي في التوعية و التحسيس و التربية ☐

22. اذا كان جوابك بـ **لا** فما السبب في ذلك ؟ يمكن اختيار اكثر من احتمال

- الطالب الجامعي غير واعي كفاية بمخاطر الانترنيت ☐
- غياب الوازع الديني لدى الكثير من الطلبة الجامعيين ☐
- محدودية ثقافة الطلبة الجامعيين و تاثرهم بنمط الحياة المادي ☐